


القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٦٠ الخميس ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٩ رجب ١٤١٦ هـ
Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2060 Thursday 21 December 1995

صنعاء اشترطت الانسحاب للتفاوض.. وتل ابيب تنفي تورطها

تأهب عسكري في اليمن لاستعادة «حنيش» من اريتريا

مصر تلمح لـ«أبعاد اسرائيلية» في النزاع على الجزيرة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من الهام عبد الوهاب:

اكدت مصادر عسكرية يمنية لـ«القدس العربي» ان القوات الجوية والبحرية قد رفعت حالة الاستعداد في انتظار القرار السياسي ببدء هجوم كبير لاستعادة جزيرة «حنيش الكبرى» من القوات الاريترية.

وقد اشترطت صنعاء امس انسحاب اريتريا واطلاق سراح الاسرى اليمنيين قبل بدء مفاوضات بحث السيادة على الجزيرة.

وقال الرئيس علي عبد الله صالح في اول خطاب علني حول الازمة ان «اليمن طرح ثلاث نقاط لحل النزاع الذي تطور مساء الجمعة الى عمل عسكري عدواني من قبل اريتريا في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر» موضحا ان هذه النقاط هي «عودة الضيوف الذين لدى الجانب الاريتري ممن كانوا في الجزيرة، اخلاء الجزيرة، الشروع في الحوار».

واكد ان الاريتريين طلبوا من اليمن عقد لقاءات على اعلى مستوى.

وقال صالح «اننا نجد صعوبة في عقد مثل تلك اللقاءات قبل اخلاء الجزيرة من الاريتريين واعادة جنودنا الذين لديهم وبعدها تجري الحوار لحل مشكلة الحدود البحرية ووفقا للمواثيق والقوانين الدولية».

وكشف الرئيس صالح انه في بداية العام الجاري ٩٥ تقدمت احدى الشركات اليمنية ـ الالمانية بطلب ترخيص لانشاء مشروع استثماري في جزيرة حنيش الكبرى ومنح لها الترخيص وبدات العمل في منتصف العام الا اننا فوجئنا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتلقي الشركة وافراد الحامية العسكرية الصغيرة انذارا من قبل الاريتريين للخروج من الجزيرة، وعلى الفور تم التواصل مع القيادة الاريترية واقترحنا تشكيل لجنة يراسها وزيرا الخارجية في البلدين لحل الخلاف حول الحدود البحرية، ووافقوا على ذلك وشكلت اللجنة من وزراء الخارجية والداخلية والثروة السمكية في البلدين وعقد الاجتماع الاول في صنعاء.

وجرى حوار بين الجانبين وقدم الجانب اليمني مقترحات لترسيم الحدود البحرية في اطار حوار ثنائي فاذا لم يتم الاتفاق يتم اللجوء للتحكيم واذا لم تنجح فنذهب لمحكمة العدل الدولية ولكن الجانب الاريتري اصر على اخلاء الجزيرة. وابلغناهم بان الوثائق والدلائل كثيرة بان هذه الجزيرة يمنية وعلينا ان نجري الحوار في اطار القانون الدولي فماذا لكم حق في اطار وثائقكم فنحن موجودون».

واشار الى ان «الاريتريين رفضوا الحوار ولم يكن لهم من رد سوى المطالبة باخلاء الجزيرة». ووصف ما حدث من عدوان اريتري على الجزيرة بانه «عمل مغامر وصبياني» مؤكدا ان اليمن اخذت الامور بماخذ السلامة ولكننا فوجئنا في ساعة متاخرة من يوم الجمعة الماضية بعملية انزال بحري في جزيرة حنيش الكبرى ولم يكن لدى اليمن فيها سوى ٧٥ جنديا لحراسة المنشآت الموجودة في الجزيرة، وتمكنا يوم السبت الماضي من انزال مجموعة مكونة من ١١٠٠» جنود عبر الطائرات المروحية. الا انه ونظرا لاشتعال المعارك في الجزيرة لم نتمكن من مواصلة الدفع بمزيد من الجنود واستمر القتال حتى يوم الاثنين الماضي. وفي القاهرة اشار وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الى احتمال وجود «ابعاد» اسرائيلية للنزاع الاريتري اليمني حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وقال موسى ردا على سؤال حول تاكيدات صحف مصرية حكومية بان «لاسرائيل اصابع» وراء النزاع وعن استخدام اريتريا «طائرات اسرائيلية» في قصفها قال موسى «لا استطيع التحدث في هذا الموضوع بجزم معين. انما الامور لها منطق والسياسة لها افتراضات وهناك ابعاد معينة في هذا الشأن».

واضاف موسى «نحن بالطبع يهمنا ان يحل هذا الامر حلا سياسيا وعلى الفور وان يتم وقف التصعيد، قائلا انه لن يكون من الممكن «ضبط الامور اذا تصعدت وتفرعت (..) فهذا النزاع يؤثر على امن المنطقة كلها وموضوعات البحر الاحمر ليست بسيطة وليست هزلاء.

من جهتها نفت اسرائيل امس اي تورط لها في النزاع الدائر بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر الذي يطالب كل من البلدين بالسيادة عليه.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية حاييم كورين لوكالة فرانس برس «اننا لا نلعب اي دور في هذا النزاع خلافا لبعض الاتهامات او التلميحات». (تفاصيل ص٣)

(تفاصيل ص٣)


جنود يمنيون امام طائرة (ميغ ٢٩) الحديثة والتي انضمت العام الماضي الى الاسطول الجوي اليمني (القدس العربي)

تعويضات دولية لاسرائيل عن اضرار الصواريخ العراقية

لندن ـ «القدس العربي»:

حولت لجنة التعويضات من العراق الى اسرائيل ٢٠٧,٥٠٠ دولار كتعويض عن الاضرار التي تعرض لها ٩٣ مواطنا اسرائيليا بسبب سقوط صواريخ سكود اثناء حرب الخليج على بيوتهم.

ويذكر ان وزارة العدل سلمت لجنة التعويضات من العراق التي تعمل في اطار الامم المتحدة، ٥٣٠ طلب تعويض لمواطنين اسرائيليين بسبب الاضرار التي لحقت بهم جراء قصف الصواريخ تجاه اسرائيل. ولكي يتم توزيع التعويضات بصورة ناجحة والامتناع عن خصم العمولة اخذ قسم الحسابات العامة في وزارة المالية على عاتقه مهمة توزيع التعويضات. والمبلغ الذي صودق عليه لـ٩٣ مواطنا سلم للغالبية العظمى ما عدا خمس عائلات لم تشخص بعد.

وقال حاييم كلوجمان مدير عام وزارة العدل انه سيتم التباحث في مطالب اخرى فقط بعد ان يتم الحصول على مبالغ اخرى من اللجنة. وقال كلوجمان ان تلقي الاموال العراقية كان بمثابة مفاجاة لنا واضاف ان اسرائيل كانت تعرف ان العراقيين لا يمتلكون النقود لدفع التعويضات ولكن الامم المتحدة نجحت في معرفة حجم الاموال العراقية في البنوك المختلفة في الولايات المتحدة وحجزتها ومع ذلك قال كلوجمان، لم تستكمل مطالب التعويضات بعد.

مقتل ٥٠ صحافيا على الاقل عام ١٩٩٥

■ باريس ـ اف ب: اعلنت منظمة «مراسلين بلا حدود» في بيان امس الاربعاء ان ما لا يقل عن ٥٠ صحافيا لقوا مصرعهم في العالم نتيجة التعبير عن ارائهم او خلال قيامهم بعملهم.

ويحسب المنظمة فان القارة الافريقية سجلت اكبر عدد من القتلى في صفوف الصحافيين بمقتل ٢٨ من بينهم ٢٢ في الجزائر وحدها. وذكرت بانه في غضون ٣ سنوات قتل ٤٩ صحافيا في الجزائر «في اغتيالات نسبت الى المجموعات الاسلامية المسلحة».

لبناني يعترف بانتاج المخدرات لحساب نائب في البرلمان

■ بيروت ـ رويتر: قالت مصادر قضائية ان مشتبها به لبنانيا اخبر محكمة في بيروت امس انه كان متورطا في تصنيع المخدرات لحساب نائب في البرلمان يواجه محاكمة بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها.

وعندما سئل احمد ناصر الدين اذا كان متورطا في تصنيع الافيون والهيروين لمصلحة النائب الموقوف يحيى شمص اجاب «نعم».

ورد ناصر الدين الذي كان مخبرا لشعبة مكافحة المخدرات بالايجاب عندما سئل اذا ما كان شمص طلب منه تحويل ١٥٠ كيلوغراما من الافيون الى هيروين مقابل عدة الاف من الدولارات لحساب شخص ثالث.

وكان شمص النائب عن منطقة البقاع شرق لبنان قد جرد من حصانته النيابية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ ولا يزال قيد الاعتقال في سجن السجون في بيروت خلال محاكمته.

الجزائر: ٢٢ جريحا بانفجار قنبلة في مقهى بمستغانم

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان انفجار قنبلة في مدينة مستغانم امس اسفر عن اصابة ٢٢ شخصا ثلاثة منهم اصاباتهم خطيرة.

واضافت الوكالة ان القنبلة وهي ثاني انفجار تشهده الجزائر خلال ٢٤ ساعة انفجرت في مقهى في وسط المدينة على بعد ٢٨٠ كلم غربي الجزائر العاصمة.

وقالت قوات الامن ان سيارة ملغومة انفجرت في وقت مبكر من صباح الثلاثاء خلال مطاردة قامت بها قوات الامن في تيزي اوزو على بعد ٩٠ كلم شرق الجزائر العاصمة مما اسفر عن مقتل اثنين من المتشددين الاسلاميين كانوا بداخلها واصابة ٤٢ شخصا معظمهم باصابات سطحية.

وافاد بيان نقلته الوكالة ان قوات الامن ذهبت لتفقد سيارة مشتبه في ان تكون ملغومة غير انها فرت «وانفجرت اثناء هروبها مما تسبب في مقتل راكبيها اللذين اثبتت اجراءات التعرف عليهما انهما مجرمان».

ISSN 1358-3379



اسرائيل تعتقل ١٥ من حماس

محادثات صعبة بين المنظمة وحماس بشأن وقف الهجمات ضد اسرائيل

القاهرة ـ من طاهر شريتح:

قال مسؤول في السلطة الفلسطينية امس ان المحادثات الرامية الى اقناع حركة المقاومة الاسلامية حماس بانهاء الكفاح المسلح ضد اسرائيل هي «اصعب» جانب في المفاوضات الدائرة منذ ثلاثة ايام بين الجانبين.

ولم يتضح ما اذا كانت حماس ستتوقف عن الكفاح المسلح وتشارك في الانتخابات الفلسطينية المقرر اجراؤها الشهر المقبل كما يطالبها مسؤولو السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤولون من الجانبين في القاهرة ان محادثات امس تناولت القضية الحاسمة وهي ما اذا كانت حماس التي قتلت عشرات من الاسرائيليين في هجمات انتحارية ستكف عن شن هجمات على اسرائيل.

وقال المتحدث باسم السلطة الفلسطينية نبيل عمرو للصحافيين امس «اعتبر ان الجلسة التي انتهت قبل قليل كانت اصعب الجلسات على الاطلاق والسبب اننا دخلنا في المواضيع الاساسية».

واضاف «تكلمنا اليوم في التزامات السلطة تجاه اتفاقياتنا (مع اسرائيل) ووقف العمل المسلح (من جانب حماس). وقدمنا اقتراحات بصيغ محددة لتضمينها بالاتفاق». وقال عمرو دون ان يذكر تفصيلات «كان هناك تفهم ناضج من حماس لطرحنا بشأن التزامات منظمة التحرير الفلسطينية والعمل العسكري».

من جهة اخرى قالت اسرائيل امس انها اعتقلت في الاونة الاخيرة ١٥ متشددا من حركة حماس خططوا لشن هجمات على اسرائيليين بعضها هجمات انتحارية.

وقال بيان للجيش ان جهاز الشرطة السرية شين بيت «كشف في الاونة الاخيرة بمساعدة الجيش والشرطة خلية ارهابية لحماس في منطقة طولكرم (بالضفة الغربية) خططت لشن هجمات على جنود ومدنيين اسرائيليين منها هجمات انتحارية».

واضاف ان حماس كلفت زعيم المجموعة حاتم يوسف محمود زيادة (٢٤ عاما) وهو من مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة بانشاء شبكة في الضفة الغربية لتنفيذ الهجمات.

(تفاصيل ص ٤)

القاهرة تهدد باجراء دولي لاجبار الخرطوم على تسليم متهمي اديس ابابا

برلمان السودان يتحفظ على مرسوم للبشير والجنوبيون يصرون على منصب نائب الرئيس

الخرطوم ـ من الفريد تعبان:

اقدمت الجمعية التاسيسية السودانية التي يعين الرئيس كل اعضائها ويمكنه ان ينحيهم في اي وقت على خطوة غير مسبوقة ازاء مرسوم اصدره الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

فقد ارجات الجمعية التاسيسية الموافقة على مرسوم رئاسي حتى يوم السبت المقبل لتحفظها على بعض الفقرات الواردة فيه. وتعتبر هذه هي المرة الاولى منذ ان شكل البشير الجمعية التاسيسية السودانية عام ١٩٩٢ التي تناقش قرارات الرئيس.

ويحدد المرسوم الذي اطلق عليه اسم المرسوم الرئاسي رقم ١٣ اجراءات انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة كما يحدد سلطات الرئيس وواجبات الوزراء.

ويطالب بعض نواب البرلمان الجنوبيين بزعامة رئيس البرلمان جون لنغول بتعديل المرسوم للاحتفاظ بمنصب النائب الاول للرئيس ليشغله احد الجنوبيين.

ويشعر الجنوبيون بانهم لا يحصلون على نصيب عادل من السلطة في الخرطوم واعطت الحكومات السودانية المتعاقبة بما في ذلك حكومة البشير منصب النائب الاول للرئيس لاحد الشماليين ومنصب النائب الثاني للرئيس لاحد الجنوبيين.

ويطالب اعضاء اخرون في الجمعية التاسيسية بتعديل المرسوم ليخصص فقرة لرئيس الوزراء وهو منصب غير موجود حاليا. فالبشير يراس اجتماعات الحكومة.

اما نقطة الخلاف الثالثة فهي بشان تعيين حكام الولايات الست والعشرين.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة (اخبار اليوم) السودانية امس الاربعاء عن الرئيس السوداني عمر حسن البشير قوله ان ابيل الير المعارض البارز ونائب الرئيس السابق تجاوز حدوده السياسية بمطالبته الحكومة منح الجنوب حق الحكم الذاتي.

وقال البشير في حديث للصحيفة «ابيل الير تجاوز الخط الاحمر في التماسه لانه ايد توصيات مؤتمر اسمرة ونحن نرفض هذه التوصيات... ولن نجري حوارا مع البير».

وقد جدد الرئيس السوداني عمر البشير عرضه العفو عن المعارضين السودانيين الذين غادروا البلاد او ظلوا في الخارج بعد وصوله الى السلطة اثر انقلاب ١٩٨٩.

من جهة اخرى قالت مصر امس الاربعاء انها قد تطلب من منظمات دولية المساعدة اذا رفض السودان تسليم ثلاثة مسلحين مصريين الى اثيوبيا لتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بذلك بعد يوم من عودته من اجتماع منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا واختتم بمطالبة السودان بتسليم المشتبه بهم الذين قاموا بمحاولة الاغتيال هناك في حزيران (يونيو) الماضي. وقال موسى للصحافيين «هناك توجه لنقل هذا الموضوع الى محافل اخرى اذا لم ينفذ السودان قرارات الالية ويسلم المتهمين الى اثيوبيا وهذا الموضوع رهن التحرك الآن. اثيوبيا ترى ان سيادتها قد خرقت».

بريطانيا تختار رساما وعاشقا للفلسفة لقيادة وحدة مكافحة الارهاب

لندن ـ «القدس العربي»:

على عكس ما هو معروف عن كبار قادة الشرطة في اغلب دول العالم، سيكون لبريطانيا قريبا مسؤول لمكافحة الارهاب يمارس هواية الرسم بالالوان المائية، ويهتم بالفلسفة ويضيف الى احاديثه الكثير من الاقوال المأثورة لفلاسفة وادباء مشهورين، ويفضل «الروك اند رول» على الاوبرا والموسيقى الكلاسيكية، مثلما يفضل كتابا امريكيين معاصرين على المؤلفين الكلاسيكيين الاغريق.

انه جون غريف (٤٩ عاما) المسؤول حاليا عن الاستخبارات الجنائية في قيادة الشرطة البريطانية (سكوتلانديارد) والذي سيصبح في شباط (فبراير) المقبل قائد وحدة مكافحة الارهاب خلفا لقائدها الحالي ديفيد تاكر الذي سيصبح بعد تقاعده مسؤولا عن الامن في سلسلة متاجر سينزبيري.

وتاريخ غريف المهني الى جانب ثقافته العالية [illegible]

بالشرق الاوسط والاصولية الاسلامية، والصراع الكردي التركي، ونشاطات المتطرفين من المدافعين عن حقوق الحيوان، وبالطبع الارهاب الناشئ عن تجارة المخدرات المتقاطعة مع السياسة. فالقائد الجديد لمكافحة الارهاب في بريطانيا درس الفلسفة وعلم النفس كبيرا وحصل على شهادة الماجستير عام ١٩٧٩، بعد ان كان امضى سنوات طويلة من خدمته كعميل مخبر مندس في اوساط الهيبيين لملاحقة مهربي المخدرات والذين يقومون بطباعة وتوزيع نشرات سرية فوضوية تدعو للتمرد على سلطة الدولة ومؤسساتها.

وكان اداؤه كعميل سري متقنا الى درجة ان احد كبار قادة الشرطة كاد يصدر امرا باعتقاله بتهمة التشرد عندما رآه بملابس رثة وشعر طويل مشعث. كما ان احد الذين قام غريف باعتقالهم قال لاحقا انه لم يهرب ظنا منه ان غريف كان متسولا يريد صدقة.

وبحكم تجربته في هذا المجال اكتسب خبرة [illegible]

تصرف الجموع في مباريات كرة القدم ساعدت شرطة مكافحة الشغب على توقع في اي المباريات واي الاوقات من السنة يمكن ان تقع مصادمات واضطرابات بين مؤيدي الفرق المتبارية.

كما قام بدراسات عن الحرب الاهلية الامريكية في القرن التاسع عشر لاستخلاص دروس منها تتعلق باساليب جمع المعلومات الاستخبارية. كما درس تجربة جيوش نابليون في جمع الاستخبارات، وهو معجب بجوزيف فوشيه مسؤول الاستخبارات الفرنسية في تلك الحين.

ويكثر غريف ـ الذي تزين جدران مكتبه اقوال مأثورة للفيلسوف الصيني صون تسو من نوع «فقط الحكماء وذوو الرذانة يمكنهم الاستفادة من المعلومات الاستخبارية» ـ من اقتباس اقوال الفلاسفة والادباء في احاديثه عن عمل الشرطة. ويعرف عنه انه يطرح احيانا افكارا تخالف كل مألوف من نوع ضرورة ان «تفكر الشرطة فيما لا يمكن التفكير فيه وهو اباحة استعمال انواع من [illegible]

والعمل في الشرطة كان حلم غريف منذ كان صبيا. وقد تقدم لها طالبا الانخراط في صفوفها وهو في السابعة عشرة من العمر. وقد رفض طلبه المرة الاولى بسبب ضعف بصره مما اجبره على العمل مدة سنتين كعامل بناء غير مؤهل.

وفي اول رد فعل له بعد ابلاغه بان الاختيار وقع عليه ليرأس قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية قال مقتبسا من خطاب الشاعر الايرلندي سيموس هيني الذي حصل على جائزة نوبل للاداب هذا العام «حسب طبيعة الاشياء، فان الشر يظل دوما يرافقنا. وعلينا ان نكون مستعدين دوما للاسوأ، مع الاحتفاظ بالامل في حدوث الاحسن».

ومن المتوقع ان يؤدي تولي غريف قيادة وحدة مكافحة الارهاب الى زيادة اهتمام ضباطها بالدراسات والابحاث. وحاليا فان بعض ضباطها يقومون بدراسات عن الجذور العقائدية لحملة الاصوليين الاسلاميين في فرنسا ولعمليات تسميم شبكة المترو في طوكيو بغازات سامة [illegible]

لندن تدرس طلبا مصريا بتسلم ستة اصوليين احدهم محكوم بالاعدام

القاهرة ـ من خالد داود:

اكد سفير مصر في لندن محمد شاكر ان مصر طلبت من بريطانيا تسليمها ستة من العناصر الاسلامية المتطرفة المقيمين على اراضيها وان السلطات البريطانية تدرس المسألة وذلك في تصريح نقلته مجلة (المصور) المصرية الاسبوعية الحكومية امس الاربعاء.

ونقلت المجلة عن شاكر قوله ان «هناك اتصالات امنية بين القاهرة ولندن على اعلى مستوى لحل هذه المشكلة وبخاصة ما يتعلق باعضاء تنظيم الجهاد (المحظور) الستة المقيمين في بريطانيا» موضحا ان «مصر قدمت معلومات وافية وتفصيلية عنهم وعن الجرائم التي ارتكبوها وتورطوا فيها لا سيما وان بينهم اثنين صدرت ضدهما احكام قضائية في محاولة اغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقي» في ١٩٩٣.

وقالت المجلة ان مصر تقدمت خلال الشهور الاخيرة بطلبات عدة «لتسليمها العناصر المتورطة في الارهاب او ابعادها عن الاراضي البريطانية (..) لم تستجب لها بريطانيا (الا ان) سفير مصر في بريطانيا يرى ان تغييرا طرأ على الموقف البريطاني اخيرا وان تفاهما تم مع السلطات البريطانية على حل هذه المشكلة». واضاف شاكر ان السلطات البريطانية قررت «بحث كل حالة من هذه الحالات على حدة».

ومن بين المطلوبين ياسر توفيق السري الذي حكم عليه بالاعدام في ١٩٩٤ في قضية محاولة اغتيال صدقي وعادل عبد المجيد، المتهم في القضية نفسها والذي حصل على اللجوء السياسي الى بريطانيا منذ ١٩٩١.

واشار السفير المصري في لندن الى ان بريطانيا في صدد اصدار «قانون جديد يحد من الهجرة لبريطانيا جاء استجابة لطلبات عدة دول عربية في مقدمتها مصر والجزائر وتونس والسعودية وايضا البحرين» مضيفا ان هذا القانون سوف يتطلب وقتا لاصداره ولكنه سوف يشدد على حق اللجوء السياسي الذي يبيحه القانون الحالي ما دام اللاجئ السياسي في بريطانيا لا يمارس عملا ارهابيا على ارضها او ضدها».

رسالة شفهية لصدام من القذافي

طارق عزيز لا يستبعد قبول التصدير المحدود للنفط اثر زيارة لباريس

■ بغداد ـ باريس ـ ا ف ب: لم يستبعد نائب رئيس الحكومة العراقية ولو بحذر امس الاربعاء ان تقبل بلاده قرار مجلس الامن الدولي ٩٨٦ الذي يجيز للعراق تصدير كمية من نفطه من اجل شراء حاجات انسانية عاجلة لشعبه.

وبالرغم من ان عزيز يقوم بزيارة خاصة لباريس قادما من نيويورك فانه اجرى محادثات مطولة اعقبها غداء مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الذي شرح له موقف حكومته التي ترى ان مصلحة العراق في قبول هذا القرار لاسباب انسانية وايضا لاسباب سياسية.

وابلغ دو شاريت نائب رئيس الحكومة العراقية انه بالاضافة الى تخفيف الام الشعب العراقي التي يتحملها منذ ١٩٩٠ توجه بغداد بقبولها هذا القرار كما هو «اشارة سياسية قوية جدا» للمجتمع الدولي حول رغبتها في التعاون مع الامم المتحدة.

ودون ان يتعهد بشيء بانتظار اجراء مشاورات في بغداد بعد المشاورات التي اجراها في نيويورك وباريس وعد عزيز مع ذلك بالتفكير بهذا الامر قاطعا بذلك الرفض المطلق الذي اعلنه قبل ايام في الامم المتحدة.

من جهة اخرى تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفوية من الزعيم الليبي العقيد القذافي اكد له فيها وقوف بلاده مع العراق في مواجهة «المحاولات الاستعمارية».

وقالت الصحف العراقية امس الاربعاء ان امين اللجنة الشعبية (وزير) للمواصلات والنقل الليبي عز الدين الهنشيري الذي يزور العراق نقل الرسالة خلال استقبال الرئيس حسين له امس.

وذكرت الصحف ان الوزير الهنشيري نقل للرئيس صدام حسين «رسالة شفوية من العقيد القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) تضمنت تحيات القيادة والشعب الليبي الشقيق الى الرئيس صدام حسين وشعب العراق وتاكيد وقوف جماهير الشعب الليبي الى جانب الشعب العراقي ضد المحاولات الاستعمارية التي يتعرض لها».

تغريم معارضين بحرينيين بسبب حديث اذاعي انتقد مجلس التعاون

لندن ـ «القدس العربي»:

فرضت محكمة امن الدولة صباح امس على كل من المحامي احمد الشملان والصحافي حافظ الشيخ غرامة قدرها ٥٠٠ دينار (١٥٠٠ دولار امريكي) بعد اتهامهما بـ«التحريض على كراهية نظام الحكم في البحرين». جاء ذلك بعد حديثهما مع اذاعة قطر في ٧ كانون الاول (ديسمبر) في برنامج حول مجلس التعاون الخليجي اشترك فيه ايضا الدكتور عبد الله النفيسي من الكويت. وفي الوقت الذي لم يتعرض فيه الدكتور النفيسي الى اية مضايقة سياسية او ملاحقة قانونية في بلاده برغم تصريحاته الناقدة لمسيرة المجلس فقد تعرض المواطنان البحرينيان المذكوران الى استجواب مطول في مركز التعذيب بالمنامة ووجهت لهما تهديدات شديدة ومنعا من السفر بامر قضائي».

وكان الشملان والشيخ قد استدعيا امس الاول الى مركز العدلية من قبل جهاز المباحث وتم التحقيق معهما بشكل مطول حول البرنامج الذي بثته اذاعة قطر وشاركا فيه منتقدين لاوضاع مجلس التعاون بشكل عام واوضاع البحرين على وجه الخصوص. واستدعيا صباح امس الى مركز التحقيقات مرة اخرى ثم صدر الحكم لاحقا. هذا وقد تطوع عدد كبير من المحامين للترافع عن احمد الشملان وحافظ الشيخ في استعراض منقطع النظير للتلاحم الشعبي بوجه الارهاب الخليفي.

ومن هؤلاء عبد الله هاشم وحسن بديوي وعبد الوهاب امين وحسن رضي وغيرهم. وجاء الحكم بتغريم المواطنين بامر من السلطات العليا في البلاد، التي اعتبرت مشاركتهما في البرنامج الاذاعي المذكور تحديا سافرا لها.

اسرائيل تمنع دخول ٧ من اليهود الامريكيين

القدس ـ من هوارد غولر:

حظرت اسرائيل امس الاربعاء دخول سبعة من اليهود الامريكيين احدهم حاخام من نيويورك اعتبروا خطرا امنيا من جانب المسؤولين الذين ما يزالون متاثرين باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين الشهر الماضي.

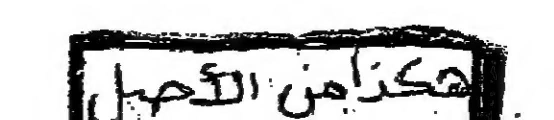
وقالت وزارة الداخلية ان الحاخام ابراهام هكت (٧٣ عاما) وهو من نيويورك قدم تبريرا دينيا لقتل رابين قبل اشهر فقط من اغتياله على الرغم [illegible]

محظورة في اسرائيل او يلعبون دورا نشطا في رابطة الدفاع اليهودي التي اسسها الحاخام المعادي للعرب مئير كاهانا الذي قتل في نيويورك.

وقال وزير الداخلية حاييم رامون «كل هؤلاء الاشخاص لهم ماض اجرامي ويمكن ان يعرضوا الامن العام للخطر او يهددوا الامن القومي». واضاف انهم سيمنعون لذلك من الدخول او الحصول على وضع المهاجرين.

ووفقا للقانون الاسرائيلي يمكن [illegible]

PRICE LIST	
سعر النسخة	الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٢٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٥ ريالا
	Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50,000 T.L. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



عام ٩٥ شهد نهاية صراعات شرسة واحداثا هامة عديدة

صدام تجاوز ازمة الانشقاق.. واغتيال رابين لم يعرقل السلام اوكلاهوما فضحت ارهاب امريكا.. وكلينتون يخاطر بالبوسنة

لندن ـ من نيكولاس داوتي:

تحققت امال السلام في عام ١٩٩٥ بانتهاء بعض اكثر الصراعات شراسة في العالم.. انهت معاهدة سلام الحرب في البوسنة.. فشل اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل في وقف مسيرة السلام في الشرق الاوسط.. سكتت البنادق في ايرلندا الشمالية وهايتي وان كانت لا تزال تدوي في افغانستان والشيشان وسريلانكا.

وبينما يقترب العالم من الحقبة الالفية الثانية ونهاية قرن دموي حدث تغيير عام ١٩٩٥. ولكن سحبا كثيرة حجبت الاضواء لبعض الوقت خلال الاثني عشر شهرا الماضية.

ما كانت السنة الجديدة تهل حتى ضرب زلزال قوي مدينة كوبي اليابانية وقتل اكثر من ٥٠٠٠ شخص. وبعد شهرين حلت باليابان كارثة اخرى من صنع الانسان هذه المرة. مات ١١ شخصا واصيب الاف في هجوم بغاز سام في محطة مزدحمة لمترو الانفاق في طوكيو قامت به جماعة «الحقيقة السامية» الدينية.

وبالنسبة لشعب الولايات المتحدة كان عام ١٩٩٥ شاهدا على انه لا توجد حصانة من الارهاب. انفجرت شاحنة ملغومة في اوكلاهوما سيتي وقتلت ١٦٧ شخصا على الاقل في نيسان (ابريل) واتهم امريكيان يحقدان على الحكومة بتنفيذ الجريمة.

وفي اوروبا بدأت تضع اوزارها حرب احبطت امالا في بناء نظام جديد بعد انتهاء الحرب الباردة.

بدأ عام ١٩٩٥ في البوسنة بهدنة متوترة قضى عليها استئناف القتال ووقوع مذابح وضربات جوية وجهها حلف شمال الاطلسي للصرب الذين استولوا على منطقتين مسلمتين.. سربرينيتسا وزيبا في تموز (يوليو).

ثم انقلبت الاوضاع بالنسبة للصرب على ارض المعركة وقادت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية مهدت الطريق لانهاء اشرس صراع مسلح تشهده اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

تمخضت ثلاثة اسابيع من مفاوضات مضنية في دايتون بولاية اوهايو عن اتفاق لانهاء الحرب التي اندلعت في البلقان قبل ثلاثة اعوام ونصف العام. وبدأت قوات من حلف شمال الاطلسي تتدفق على البوسنة المكسوة بالثلج لتنفيذ الاتفاق.

مهمة جديدة لحلف قديم يعمل لاول مرة بالتعاون مع قوات روسية وغيرها في مهمة سلام فشلت فيها قوات الامم المتحدة.

وكان ١٩٩٥ عاما جيدا للحلف باستثناء فضيحة كلفت امينه العام البلجيكي فيلي كلاوس منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) ليخلفه وزير خارجية اسبانيا خافيير سولانا.

وفي الشرق الاوسط بدأ صراع طويل بين اسرائيل وجيرانها العرب في طريقه الى الانتهاء وان كانت الخلافات ما زالت تشكل عائقا على المسار السوري. والامل معقود على جولة جديدة من المفاوضات وافقت عليها سورية واسرائيل بعد جهد اخر بذلته واشنطن.

وشهدت المنطقة قيام علاقات دبلوماسية وتجارية كان مجرد التفكير فيها قبل بضع سنوات ضربا من الخيال. وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفاقا في واشنطن لتمديد الحكم الذاتي الفلسطيني الى معظم الضفة الغربية.

وحدث في اجتماع سلام جماهيري في تل ابيب يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان اغتال متطرف يهودي اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل بتهمة التفريط في ارض توارتية.

بينما نجا زعيمان اخران من محاولة اغتيال هما الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارته لاثيوبيا حيث اطلق مسلحون النار على موكبه في حزيران (يونيو) اثناء زيارة لحضور مؤتمر قمة افريقي ورئيس جورجيا ادوارد شيفاردنادزه الذي اصيب بجروح سطحية في انفجار سيارة ملغومة في اب (اغسطس).

وفي ١٩٩٥ استمر الرئيس العراقي صدام حسين في منصبه رغم هزيمته في حرب الخليج عام ١٩٩١ ولجوء اثنين من كبار مساعديه وهما صهراه في نفس الوقت الى الاردن في اب (اغسطس) الماضي.

وتكر العام الخمسون لانتهاء الحرب العالمية الثانية العالم باهوال الرعب النووي الذي بزغ فجره المخيف عام ١٩٤٥ بالقاء قنبلتين نريتين على هيروشيما ونغازاكي في اليابان.

وبرغم انتهاء الحرب الباردة فان مخاوف اندلاع محرقة نووية لم تبرح الاذهان في ١٩٩٥ مما حفز المجتمع الدولي على الاسراع بتوقيع معاهدة لحظر انتشار الاسلحة النووية.

وجاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليعلن قرار بلاده استئناف التجارب النووية في جنوب المحيط الهادي فاثار عاصفة عالمية من الاحتجاج «كما اعرب العالم عن غضبه لاستمرار التجارب النووية الصينية.

وفي ١٩٩٥ استعاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مصداقيته في السياسة الخارجية. لعبت الولايات المتحدة دورا محوريا في البوسنة والشرق الاوسط وايرلندا الشمالية واماكن اخرى.

اما روسيا التي اصبحت مجرد شبح قوة عظمى فقد واجهت عاما عصيبا فبرغم تحسن اقتصادها بعض الشيء فان ناخبين كثيرين يعانون الامرين من برامج الاصلاح والتوجه نحو اقتصاد السوق منحوا اصواتهم لمرشحين شيوعيين في انتخابات الدوما (مجلس النواب) في الشهر الحالي مما يعتبر صفعة للرئيس بوريس يلتسين. واصيبت القوات الروسية بضربات مهينة قبل ان تتمكن من سحق ثورة الشيشان الانفصالية. كما انهار وقف لاطلاق النار واستؤنف القتال هناك في نهاية هذا العام. وفي حزيران (يونيو) قام مقاتلون شيشان بعملية فدائية في مدينة بوبينوفسك حيث اخذوا مئات الرهائن. وقتل في الغارة ١٢٠ شخصا على الاقل.

ولم تسلم روسيا من الكوارث الطبيعية حيث قتل زلزال ٢٠٠٠ شخص في نفتيغورسك في اقصى الشرق.

وواصلت دول وسط وشرق اوروبا مسيرة الاصلاح الاقتصادي تحدوها امال كبار في الانضمام لحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي.

كما كانت ١٩٩٥ نهاية عصر في بولندا حيث هزم الشيوعي السابق والسياسي البارع الكسندر كواشنييفسكي الرئيس ليخ فاونسا الذي كان يعتبر رمزا للمقاومة ضد الشيوعية قبل ان يفقد شعبيته ويهزم في انتخابات الرئاسة الاخيرة.

وفي ١٩٩٥ اكد زعماء ١٥ دولة اوروبية تشكل الاتحاد الاوروبي على وجوب تحقيق هدف الاتحاد في قيام عملة نقدية موحدة بحلول عام ١٩٩٩ ولكن يبدو ان الحماس فتر بعض الشيء بشان تكامل سياسي واقتصادي اوثق.

وبدا زعماء سياسيون في اوروبا من اسبانيا الى بريطانيا ضعفاء او غير حاسمين. كما استمرت الفضيحة الكبرى في ايطاليا في تلطيخ سمعة شخصيات كانت تحتل مواقع عليا.

وفي الصين التي تواجه انتقادات حادة لسجلها الخاص بحقوق الانسان حكم هذا الشهر على المنشق وانغ جينغشينغ بالسجن ١٤ عاما. وتسود مخاوف بان تجاري الصين قوتها الاقتصادية باستعراض عضلاتها الدبلوماسية والعسكرية.

«سي اي ايه» تتوقع تزايد الارهاب في العالم وتتعهد اختراق «الحكومات والمنظمات المعادية»

واشنطن ـ من جيم وولف:

تكهن مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جون دويتش مساء الثلاثاء بتزايد الارهاب على النطاق العالمي وقال انه سيضاعف الجهود الامريكية لاختراق الجماعات والحكومات المعادية في الخارج. وقال دويتش امام جلسة للجنة المخابرات في مجلس النواب «يؤسفني ان اتوصل الى نتيجة مؤداها ان العقد المقبل او نحو ذلك سيشهد زيادة هائلة في الارهاب لا الموجه الى الامريكيين وحدهم بل في شتى انحاء العالم». وخص بالذكر حركة حماس وجماعة حزب الله كممثلين لمرتكبي اعمال العنف المحتملة وقال ان النزاعات العرقية والدينية ستظل باعثا على عدم الاستقرار وسببا للارهاب. وقال دويتش ردا على سؤال في الجلسة انه يتكهن بان يكون لتزايد الارهاب «تاثير هائل على الكيفية التي تنفذ بها سياستنا الخارجية وتاثير هائل على الكيفية التي تعمل بها الشركات الامريكية في الخارج». واضاف ان وكالة المخابرات المركزية وغيرها من وكالات المخابرات الامريكية «تحول مواردها» لمواجهة هذا الخطر لكن هذا يتوقف على تجنيد عملاء اجانب والانتظار حتى يطوروا صلات. ودافع دويتش بشدة في بيان افتتح به المناقشات عن العمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية التي انتقدت في الاونة الاخيرة لفشلها في اكتشاف جاسوس لموسكو بين صفوفها وضبطه متلبسا بمحاولة لسرقة اسرار تجارية في باريس واستمرارها في دفع اموال لضابط غواتيمالي على الرغم من تورطه في قتل مواطن امريكي.

وقال ان الامر يستغرق سنوات لزرع جواسيس على اطلاع على مجريات الامور في السلطات الاستبدادية ويكون الاوان قد فات لتجنيد العملاء «عندما تحدث الازمة».

وفي معرض عرضه للتهديدات المتصورة للولايات المتحدة على مدى العشر او الخمس عشرة سنة القادمة قال دويتش «في تقديري ان الايديولوجيات والانظمة المعادية للديمقراطية ستستمر. والامثلة القائمة اليوم هي ايران والعراق وكوريا الشمالية». واشار في وقت لاحق الى ليبيا على انها دولة اخرى «خارجة عن القانون» فيما يتصل بالتجارة في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وطالب بان يكون لمدير وكالة المخابرات المركزية الولاية على كل جوانب الميزانية المخصصة للمخابرات الامريكية وتقدر بنحو ٢٨ مليار دولار في العام وكذلك على وكالات التجسس التي تخضع حاليا لاشراف وزير الدفاع ومديري الوكالات الاخرين.



جنود روس يعبرون الميدان الاحمر صباح امس (رويتر)

يلتسين يدعو لعدم القلق من فوز الشيوعيين والنتائج تؤكد فشل دعاة الاصلاح

■ موسكو ـ رويتر: قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاربعاء انه لن يطرأ اي تغيير على السياسة بعد الانتخابات البرلمانية الروسية التي حقق خلالها الشيوعيون مكاسب وقال انه ليس هناك داع للقلق.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن يلتسين قوله من المصحة التي يقضي فيها فترة نقاهة خارج موسكو بعد تعرضه لازمة قلبية «ليس لدينا داع للقلق او ننظر الى الانتخابات على انها كارثة». ويعتبر هذا اول تصريح علني ليلتسين على نتائج انتخابات مجلس النواب التي جرت يوم الاحد الماضي.

وقال يلتسين ان روسيا ستتمكن من المضي في نفس خطها السياسي» مع مجلس النواب الجديد.

واظهرت احدث النتائج لانتخابات مجلس النواب (الدوما) التي جرت يوم الاحد الماضي تقدم الحزب الشيوعي واشارت الى انه قد يسيطر على ثلث مقاعد المجلس.

وطالب غينادي زيغانوف زعيم الحزب الشيوعي في وقت سابق بتغيير في السياسة والاشخاص. بيد ان دستور روسيا الجديد لعام ١٩٩٣ يحد من سلطات البرلمان ويوسع سلطات الرئيس وقد استبعدت الحكومة الروسية بالفعل اي تغيير.

وقد اظهرت احدث النتائج الجزئية للانتخابات الروسية التي اعلنت امس الاربعاء ان الحزب الشيوعي لا يزال يتقدم على سائر الاحزاب وان الاصلاحيين فشلوا في تحقيق اي مكاسب كبيرة في الساعات الاخيرة من الفرز.

واظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية الساعة ٠٦٤٠ بتوقيت غرينتش ان الشيوعيين حصلوا على ٢١.٠٣ في المئة من الاصوات بعد فرز ١٦١ دائرة من بين ٢٢٥ دائرة. وجاء الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي في المرتبة الثانية وحصل على ١١.٠٢ في المئة.

وحسن حزب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين روسيا وطننا من موقفه وارتفعت نسبة الاصوات الحاصل عليها من ٩.٧ في المئة الى ١٠ في المئة.

اما تجمع يابلوكو الليبرالي فقد تقهقر قليلا من ٧.٧ في المئة الى ٧.٢ في المئة.

ومن غير المتوقع ان يجتاز اي حزب اخر بما في ذلك حزب يغور غيدار الاصلاحي مطبق سياسة اقتصاد السوق وهو حزب خيار روسيا حاجز الخمسة في المئة المطلوبة من الاصوات لدخول الدوما من خلال انتخابات القوائم الحزبية. ويجري شغل ٢٢٥ مقعدا في الدوما من خلال نظام الانتخاب الفردي.

وحقق الشيوعيون مكاسب جديدة في انتخابات القوائم الفردية اما الليبراليون والاصلاحيون فلم يحسنوا موقفهم كثيرا.

واظهرت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية بعد فرز ٢١٥ دائرة من بين ٢٢٥ دائرة يجري فيها الانتخاب بالنظام الفردي ان الشيوعيين شغلوا ٥٣ مقعدا وجاء في المرتبة الثانية الحزب الزراعي الروسي وهو حليف محتمل للشيوعيين وحصل على ٢٠ مقعدا.

وجاء تجمع يابلوكو في المرتبة الثالثة وحصل على ١٤ مقعدا ثم حصل كل من حزب روسيا وطننا وخيار روسيا على عشرة مقاعد.

الشيشان يصمدون امام هجمات الروس

موسكو ـ من رون بوبيسكي:

افادت تقارير صحفية وصلت الى موسكو امس الاربعاء ان الانفصاليين الشيشان صمدوا في مواقع استراتيجية في ثاني اكبر مدينة في الشيشان امام محاولات القوات الروسية لاسترداد المدينة.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن قيادات عسكرية روسية قولها ان الثوار صامدون بالقرب من مقر القيادة العسكرية المحلية ومحطة السكك الحديدية في مدينة غوديرميس.

وتبادل الثوار ايضا اطلاق النيران مع القوات الحكومية في العاصمة الاقليمية غروزني وحاولوا اسقاط طائرة هليكوبتر خارج بلدة صغيرة ولكن محاولتهم باءت بالفشل.

ولم يرد تاكيد مستقل للتقارير.

وكانت قوات الثوار قد دخلت غوديرميس الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شرقي غروزني يوم الخميس الماضي مع بدء التصويت في المنطقة في الانتخابات البرلمانية الروسية وفي انتخابات القيادات المحلية الجديدة.

وتسلل الثوار الى قرية اوروس مارتان في وسط الشيشان وهاجموا مخافر روسية في غروزني.

وهذا هو اشرس قتال في المنطقة منذ التوقيع على الهدنة بين الروس والمتمردين في تموز (يوليو) الماضي. وتعهد العديد من الانفصاليين بتعطيل الانتخابات.

وقتل الاف من الجنود الروس والمدنيين منذ ان امر الرئيس الروسي بوريس يلتسن قواته بدخول المنطقة منذ عام لقمع محاولة الشيشان الاستقلال والتي اعلنوها في عام ١٩٩١.

وقتل جنديان روسيان واصيب ثلاثة اخرين في اخر قتال بين الجانبين.

وقالت انترفاكس ان القوات الروسية تعرضت لهجمات بلغ عددها ٢٣ هجوما خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية منها ١٥ هجوما في غروزني.

وقالت انترفاكس في وقت متاخر من مساء امس الاول ان القوات الروسية بدات هجوما لاستعادة غوديرميس من قوات الثوار التي تقدر بنحو ٦٠٠ فرد.

وسمع الصحفيون الذين منعتهم القوات الروسية من الاقتراب من غوديرميس اصوات القصف من بلدة واقعة على بعد سبعة كيلومترات. وكان اللاجئون يخرجون من المدينة بعد ظهر امس الاول.

واعلن فوز المرشح المحلي الذي تؤيده موسكو وهو دوكو زافغاييف بنسبة ٩٥ في المئة من الاصوات غير ان الصحفيين في المنطقة الانفصالية شككوا في الارقام الرسمية للذين ادلوا باصواتهم وفي الطريقة التي اجري بها الانتخاب.

وفي الانتخابات البرلمانية الروسية افادت تقارير بان حزب روسيا وطننا الذي يراسه رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين حصل على ٤٨.٨ في المئة من الاصوات في الشيشان. وحصل الحزب على عشرة في المئة في اماكن اخرى في روسيا.

رئيس الوزراء البولندي يشجب «الاستفزاز القذر» لليخ فاونسا

■ وارسو ـ رويتر: علق رئيس الوزراء البولندي جوزيف اوليكسي باقتضاب على بيان الرئيس ليخ فاونسا المفاجيء حول وجود تهديد على امن الدولة وقال امس الاربعاء انه مجرد «استفزاز قذر».

وقال اوليكسي للصحافيين «ما حدث يوضح ان امن الدولة مهدد ولكنه مهدد من جانب اولئك الذين لايمكنهم ترك مناصبهم باسلوب محترم».

واستشهدت تقارير صحفية امس الاربعاء بما وصفته بوثائق تفيد ان اوليكسي كان يتجسس لحساب موسكو.

وتحدث اوليكسي عقب محادثات مع رئيس البرلمان جوزيف زيخ.

وفي وقت متاخر من مساء امس الاول عقد فاونسا اجتماعا مفاجئا مع رئيس البرلمان وكبار القضاة وعرض عليهم وثائق سرية كانت قدمت في وقت سابق للمدعي العسكري تزعم وجود تهديد على امن بولندا.

ولم ينشر فاونسا مضمون الوثائق غير ان وسائل الاعلام البولندية ودبلوماسيين غربيين قالوا انها تتعلق بمزاعم عن تعاون اوليكسي مع جهاز المخابرات في موسكو قبل توليه منصبه الحالي.

وقال اوليكسي «اطلعت رئيس البرلمان على رأيي حول هذا الاستفزاز القذر» ورفض الادلاء بمزيد من التعليقات قبل ظهوره في برنامج تلفزيوني مقرر عرضه في الساعة ١٩٠٠ بتوقيت غرينتش.

ومن المقرر ان يسلم فاونسا السلطة يوم السبت المقبل لالكسندر كوازنسكي الشيوعي السابق وحليف اوليكسي بعد فشله في انتخابات الرئاسة التي جرت الشهر الماضي غير انه قال انه يخشى ان تسقط بولندا في شبكة حمراء.

انقرة مرتاحة لاهتمام «الدول الصديقة» بتسوية المشكلة القبرصية

■ انقرة ـ ا ف ب: اعربت تركيا امس الاربعاء عن ارتياحها للاهتمام الذي تبديه الدول الصديقة» لحل القضية القبرصية غداة اعلان المفاوض الامريكي ريتشارد هولبروك عزمه «جعل العام ١٩٩٦ عام الجهد الكبير حول القضية القبرصية».

وصرح عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية خلال مؤتمر صحافي انه «لا يمكن الا الترحيب بالاهتمام الذي تبديه الدول الصديقة بالمشكلة القبرصية في اطار مساعدة الاطراف المعنية للتوصل الى تسوية».

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف الشؤون الاوروبية لصحيفة (واشنطن بوست) انه سيبدأ جولة دبلوماسية في شرق المتوسط للتوصل الى تسوية بين المجموعتين اليونانية والتركية اللتين تتقاسمان الجزيرة منذ ١٩٧٤. وقال هولبروك «نعتزم جعل العام ١٩٩٦ عام الجهد الكبير للقضية القبرصية».

واضاف المتحدث التركي ان «هناك مبادىء محددة ان بين الاطراف المعنية او في الاوساط الدولية بشان الثوابت المتعلقة بحل المشكلة في الجزيرة».

وكان يلمح الى جهود الامم المتحدة الهادفة الى ايجاد تسوية بين المجموعتين اليونانية والتركية والتدابير التي اقترحتها في تموز (يوليو) ١٩٩٣ لخلق اجواء من الثقة بين المجموعتين وبالتالي تسهيل التسوية الشاملة.

ومن جهة اخرى يؤكد القبارصة اليونانيون والقبارصة الاتراك ان ملف تدابير الثقة اغلق فيما يريد الاتراك والقبارصة الاتراك مواصلة هذه العملية.

واضاف اقبال «ما ينبغي القيام به هو مساعدة الاطراف المعنية بصورة مباشرة على اجراء مفاوضات». واوضح «لا يجب اعتبار جهود الدول التي تريد المساعدة بمثابة ضغوط في الواقع يتعين على المجموعتين (اليونانية والتركية) ايجاد حل» للمشكلة.

ومن جهة ثانية اكد اقبال ان الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي التي ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل «لن تنعكس سلبا» على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا و«الجمهورية التركية في شمال قبرص» (التي لم تعترف بها الا انقرة).

واضاف المتحدث التركي ان تركيا «ليست على علم بمبادرة حسية» للاتحاد الاوروبي للقيام بمهمة «وساطة» بين تركيا واليونان.

يذكر ان جزيرة قبرص مقسمة الى قطاعين: تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ التدخل العسكري التركي في العام ١٩٧٤.

شيراك يطلب من حكومته توضيح سياستها بشكل افضل

■ باريس ـ رويتر: طالب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في انتقاد مستتر لرئيس الوزراء الان جوبيه حكومته امس بتوضيح سياساتها بشكل افضل لاعادة الاستقرار الاجتماعي للبلاد بعد موجة من اضرابات القطاع العام.

وقال الان لاماسور المتحدث باسم الحكومة للصحافيين بعد اجتماع وزاري ان شيراك طالب الحكومة «بضرورة بذلك جهود جديدة لتوضيح (سياساتها) واعادة الثقة والامل».

وقال شيراك ان «القمة العمالية» التي سيراسها جوبيه اليوم الخميس مع الاتحادات العمالية واصحاب الاعمال بعد اضراب دام ٢٤ يوما ضرورية بالرغم من انها ستكون صعبة».

ونقل لاماسور عن شيراك قوله «يجب ان تنجح لانه يجب ان نعمل جميعا على اصلاح البنية الاجتماعية التي لحقت بها اضرار بالغة في غضون العشرين عاما المنصرمة».

واوضحت نتائج استطلاع للراي امس الاول ان ٦٨ في المئة من الناخبين ينتقدون شيراك لموقفه الضعيف من الازمة.

جندي امريكي يداعب طفلة بوسنية في مدينة توزلا امس (رويتر)

الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي يجمعان الاموال لاعادة الاعمار

«الاطلسي» يبدأ مهمته «رسميا» في البوسنة وواشنطن تتهم بلغراد بالكذب حول سربرنيتشا

سراييفو ـ من كورت شورك:

بدأ حلف شمال الاطلسي امس الاربعاء مهمته في البوسنة رسميا وتسلم القيادة من قوات الامم المتحدة في احتفال في مطار سراييفو.

وتاجل احتفال ببدء نشر قوات «الاطلسي» في البوسنة امس بعد ان حالت كثافة الضباب دون تمكن طائرة الاميرال ليتون سميث قائد قوات الحلف من الهبوط في العاصمة.

ولم يعرف على الفور الى متى سيستمر هذا التاجيل.

من جهة اخرى اتهمت الولايات المتحدة مساء الثلاثاء مندوب بلغراد لدى الامم المتحدة «بنشر كذبة كبيرة» حول الحوادث التي جرت في تموز (يوليو) الماضي في سربرنيتشا (شرق البوسنة) بتاكيده ان مواجهات جرت بين المسلمين وادت الى سقوط الاف القتلى.

وذكرت واشنطن ايضا انها تشترط لقبول يوغوسلافيا مجددا في الامم المتحدة تعاون بلغراد مع المحكمة الجزائية الدولية وتسوية مسالة اقليم كوسوفو.

وفي لقاء مع الصحافيين عند خروجها من مجلس الامن الدولي وصفت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة رسالة حول سربرنيتشا وجهها فلاديسلاف يوفانوفيتش القائم باعمال جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) «غير المعتمد» الى رئيس المجلس بانها «تثير الدهشة».

وعبرت عن «املها» في ان يكون يوفانوفيتش وزير الخارجية السابق والذي يقدم نفسه على انه ممثل بلغراد لدى الامم المتحدة قد تصرف «بدون توجيهات» من حكومته لان هذه الرسالة تشكل اهانة «لذكاء اعضاء مجلس الامن الدولي». وكانت قوات صرب البوسنة استولت في تموز (يوليو) الماضي على جيب سربرنيتشا المسلم الذي اعلنته الامم المتحدة «منطقة امنة». ومنذ ذلك الحين فقد الاف المسلمين الذين قتلوا على الارجح على ايدي الصرب.

واتهم يوفانوفيتش في رسالته سراييفو بشن «حملة اعلامية» حول سربرنيتشا ووصف المعلومات التي تفيد بان الصرب ارتكبوا مجازر بانها «تاكيدات تعسفية».

وقال ان «فوضى واضطرابات اندلعت في الجيش البوسني» قبل ان يستولي الصرب على الجيب المسلم. واضاف انه «في المواجهات التي تلت ذلك حاربت الوحدات التي كانت تريد الاستمرار في القتال تلك التي كانت تريد الاستسلام وتؤيد وقفا لاطلاق النار». واشار الى انه «لم يعثر الا بعد فترة على جثث مقاتلين مسلمين ومدنيين قتلوا في مواجهات داخلية» بين المسلمين.

من جهة اخرى اجتمع مسؤولون من اكثر من ٤٠ دولة في بروكسل امس الاربعاء لوضع خطط تمهيدية لاعادة اعمار البوسنة وجمع المال اللازم لبدء العمل.

ويقول بعض المسؤولين عن البوسنة ان عمليات اعادة اعمار البلاد التي مزقتها الحرب ستتطلب ٢٠ مليار دولار او اكثر في غضون الثلاثة او الاربعة اعوام المقبلة.

وقال مسؤولون من البنك الدولي قبل اجتماعهم ان ٥.١ مليار دولار لازمة للمشاريع التي لها الاولوية مثل النقل والمياه والمجاري.

وقال مسؤول اخر ان اقتصاد البوسنة الذي بدأ يستعيد نشاطه بامكانه التعامل مع بقية الاحتياجات.

وسيعقد المؤتمر الرئيسي لتقديم تعهدات بخصوص عمليات اعادة اعمار البوسنة في اذار (مارس) ومن المتوقع ان يحدث خلاف بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان ودول اخرى بشان حجم المال الذي يتحتم عليها دفعه. وقال الاتحاد الاوروبي انه لا يعتزم دفع اكثر من الثلث. ويامل مسؤولون من البنك الدولي واللجنة الاوروبية ان يحصلوا على تعهدات خلال اجتماع بروكسل الذي يستمر يومين ولا يحضره مسؤولون كبار بتقديم ٥١٨ مليون دولار او عشرة في المئة من اجمالي المبلغ لتغطية الحاجات العاجلة

اريتريا تحذر اليمن من «الحسابات الخاطئة» وتتهمه باطلاق شائعات
السعودية قلقة من تعكير الامن بالبحر الاحمر بسبب «صراع صغير»

اديس ابابا - صنعاء

من محمد صدام:

نددت اريتريا امس بالهجمات التي تنفذها القوات اليمنية ضد جيشها المنتشر على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر واعتبرت انها تعكس «حسابات خاطئة» كما اتهمت الجيش اليمني بنشر شائعات مغرضة حول سير المعارك.

ولم يعط البيان الصادر عن وزارة الخارجية الاريترية اي معلومات حول المواجهات لكنه اشار الى ان «بعض الاوساط في الجيش اليمني تعمد الى توجيه اتهامات عارية عن الصحة والى نشر تقارير كاذبة حول سير المعارك بغية تازيم الوضع على ما يبدو».

واضاف البيان ان اسمرة تقبل بان تجري هيئة حيادية ومستقلة تحقيقا حول المسالة وانها لا تالو جهدا في سبيل «اخماد النار».

وتابع «ان قرار المسؤولين عن الجيش اليمني القاضي بنشر قوات على الجزر الاريترية من اجل خلق جو من احتلال الامر الواقع كان اول خطا ادى الى نشوء الوضع الحالي».

«وجاء رفضهم الانسحاب والمشاركة في مفاوضات ليشكل خطأ ثانيا واما خطاهم الثالث والخطير فهو تنفيذ هجمات بهدف طرد قواتنا» حسب ما جاء في البيان.

من جهة اخرى حذرت السعودية امس من ان يؤدي النزاع بين اليمن واريتريا حول الجزر الى تعكير الامن في البحر الاحمر ودعت الطرفين الى تجنب اللجوء الى الحرب لحسم «صراع صغير».

وكانت قوات اريترية هاجمت منذ يوم الجمعة الماضي جزيرة حنيش الكبرى واحتلتها بعد معارك مع حاميتها اليمنية ادت الى مقتل وجرح عدد غير محدد من جنود الطرفين والى اسر ١٨٠ جنديا يمنيا.

وقالت صحيفة (المدينة) ان «الخلاف حول الجزر يجب ان لا يقود الى تعكير الامن والسلام في البحر الاحمر كما ينبغي ان لا يصل الى حد الاحتكام الى السلاح».

ودعت الصحيفة صنعاء واسمره الى «تجنب الصراع المسلح او الحرب لانهما بحاجة اكثر من اي شيء اخر الى الاهتمام بعملية التنمية والتركيز على تحسين المستوى المعيشي للمواطن في البلدين».

واعتبرت ان «اندلاع اي صراع اقليمي في هذه المرحلة الانتقالية للنظام الدولي يحمل في طياته مخاطر غير محدودة لاطرافه المباشرة او غير المباشرة».

واشارت الصحيفة الى ان «انتعاش التجارة بين منطقتي الشرق الاوسط والاقصى رهن الى حد بعيد باستتباب الامن والسلام في البحر الاحمر وهو امر لا يتحقق بدوره باللجوء الى السلاح لحسم صراعات صغيرة في اقاليم اصغر وانما يتحقق بالاحتكام الى اليات دولية معترف بها لتسوية النزاعات».

من جهة اخرى اطلع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قادة احزاب المعارضة اليمنية على تطورات النزاع مع اريتريا حول جزر ثلاث استراتيجية في البحر الاحمر.

وقال مصدر رسمي يمني ان صالح التقى مسؤولي مختلف تنظيمات المعارضة وبينها الحزب الاشتراكي اليمني (الحزب الجنوبي الرئيسي) لاطلاعهم على الوضع بعد احتلال قوات اريترية جزيرة حنيش الكبرى في ارخبيل حنيش.

وكان الحزب الاشتراكي قد دان الاثنين احتلال القوات الاريترية للجزيرة ودعا الى تسوية سلمية للخلاف حول السيادة على الارخبيل القريب من باب المندب.

من جهتها، اكدت صحيفة (الثورة) اليمنية الرسمية ان اليمن «يملك من الوسائل والامكانات ما يكفي للرد على اي عدوان واستعادة حقه بالقوة».

لكنها اضافت ان «القيادة اليمنية رفضت اللجوء الى الحل العسكري حرصا منها على احتواء النزاع ورغبة منها في الاحتفاظ بعلاقات الجوار مع دولة صديقة جارة برغم ما صدر عنها من اعتداء ربما فاتها ان تحسب ابعاده».

ومضت الصحيفة تقول ان «ما اثار الاحساس بالدهشة لدى ابناء شعبنا هو ان تاتي هذه الطعنة الغادرة من الخلف من بلد مجاور لم نشك يوما بحسن نواياه تجاه بلادنا ولم نتوان يوما عن السعي الى توطيد اواصر الصداقة والتعاون معه ومع شعبه».

وتساءلت قائلة «فهل تترك القيادة الاريترية عمق الجرح الذي احدثته طعنتها الغادرة في نفس كل يمني وما الحقته بالعلاقات بين بلادنا واريتريا من ضرره».

وخلصت الصحيفة الى القول ان اليمن سوف يظل كعهد الاخرين وعهدنا به مستعد لتضميد الجراح وتجاوز ما حدث متى راجعت القيادة الاريترية نفسها واعتذرت عما ارتكبته ضد اليمن الحريص على ان لا يلحق اي اذى بشعب جار وصديق كالشعب الاريتري».

وقال مسؤولون يمنيون امس ان وقف اطلاق النار الذي اعلن قبل ثلاثة ايام مع اريتريا واوقف المعارك على جزيرة حنيش الكبرى يبدو صامدا.

ونفى مسؤول ما ذكرته صحف من ان اليمن امر بتعبئة قوات الجيش والبحرية لاستعادة حنيش الكبرى التي استولت عليها اريتريا يوم الاثنين رغم الاتفاق على وقف لاطلاق النار في اليوم السابق حسبما يقول اليمن.

وقال مسؤول بالجيش اليمني لرويتر «ليست هناك ضرورة عاجلة لتعبئة القوات المسلحة لما نعتبره حادثا عابرا وحالة طوارىء عابرة».

واضاف قائلا «نحن لا نزال ننتظر رد اريتريا على دعوة اليمن الى سحب قواتها واللجوء الى الحوار السياسي لتسوية المسالة. وفي ضوء ذلك سنعلن موقفنا ونبحث خياراتنا».

وذكرت صحف عربية خليجية ان اليمن بدأ الاعداد لشن هجوم مضاد لاستعادة حنيش الكبرى باستخدام قواته البحرية والجوية الصغيرة التي سلحها السوفييت.

وقالت الصحف ان ضباط البحرية الذين تم تسريحهم بعد الحرب الاهلية التي وقعت في اليمن العام الماضي بسبب تاييدهم محاولة انفصال جنوبية طلب منهم العودة الى عملهم.

وامر الرئيس علي عبد الله صالح السلطات بدفع مستحقات هؤلاء الضباط والافراج عن رواتبهم المجمدة منذ انتهاء الحرب.

ولم تعلن الحكومة شيئا بهذا الشان وقال دبلوماسيون غربيون انه ليست هناك اي علامات على زيادة في النشاط العسكري.

لكن سكانا في مدينة عدن بجنوب اليمن قالوا لرويتر ان السلطات اتصلت بكثير من ضباط البحرية منذ تفجر الازمة وطلبت منهم التقدم الى وحداتهم.

ويتنازع اليمن واريتريا السيادة على جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى الواقعتين قرب باب المندب.

من جهة اخرى دانت قطر امس «الاعتداء المسلح» الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى مؤكدة «السيادة اليمنية» على هذه الجزيرة الواقعة عند مدخل البحر الاحمر.

ونقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن بيان لمجلس الوزراء الذي انعقد امس قوله انه «يدين الاعتداء المسلح الذي قامت به قوات اريترية مؤخرا على جزيرة حنيش الكبرى مؤكدا حق اليمن وسيادته على جزره في البحر الاحمر والدفاع عن اراضيه وحدوده الوطنية ومياهه الاقليمية وعدم المساس بها».

وقد اكد الاردن مساندته لموقف اليمن الذي يدعو الى بدء «مفاوضات ثنائية» مع اريتريا لحل النزاع العسكري حول جزيرة «حنيش الكبرى».

وذكرت وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي نقل موقف عمان لصنعاء في اتصال هاتفي مع نظيره اليمني عبد الكريم الارياني.

ونقلت بترا عن الكباريتي «تاكيده دعم الاردن وتاييده لمساعي اليمن لحل الخلاف على اساس الاتفاق (بين الجانبين) والقاضي بالتوصل الى اتفاق عن طريق المفاوضات الثنائية». وفي حال «تعذر ذلك (يمكن اللجوء) الى التحكيم او الى محكمة العدل العليا».

هذا واتفق الوزيران على «متابعة التشاور وتنسيق المواقف لحل هذا الخلاف بالطرق الدبلوماسية والاخوية الثنائية».

وكان الارياني اتهم اريتريا الثلاثاء برفض التفاوض حول الخلاف الحدودي والسعي لاطالة امد النزاع. من جهتها اكدت اسمرة استعدادها لقبول مبدأ تقصي الوضع من قبل جهة غير منحازة وجسم مستقل.

جبهة التحرير الاريترية تنتقد موقف اسمرة في النزاع مع اليمن

■ عمان - اف ب: انتقد احد مسؤولي جبهة التحرير الاريترية امس النظام الحاكم في اسمرة الذي احتل جزيرة «حنيش الكبرى» واعتبر ان النزاع العسكري بين اريتريا واليمن يمكن حله بالطرق السلمية.

وقال ادريس عبد الله احمد، عضو مكتب العلاقات الخارجية للجبهة وعضو مجلس الشورى (برلمان في المنفى يضم ٧١ مقعدا)، ان «العدوان (الاريتري) نوع من صرف الانظار عن المشاكل المتفاقمة داخل البلاد. خاصة وان الحكومة الحالية غير شرعية».

واضاف المعارض الاريتري المقيم في عمان لوكالة فرانس برس، ان جبهة التحرير التي تؤكد على «عروبة» هذا البلد الافريقي، «ترفض سياسة الاحتواء والتدخل الاجنبي كما ترفض الوجود الاسرائيلي في الجزر الاريترية».

واعتبر ان «الحرب الدائرة بين اليمن واريتريا يمكن حلها من خلال الحوار السلمي بين الشعبين لاننا نعتبر انفسنا كاريتريين جزءا لا يتجزأ من امتنا العربية بحكم التاريخ والتداخل الاجتماعي والثقافي».

وكانت اسمرة احتلت «حنيش الكبرى» الاثنين بعد ثلاثة ايام من قيام القوات الاريترية بعملية انزال في هذه الجزيرة الاستراتيجية، بمساندة قوارب سريعة اسرائيلية الصنع.

الكويت: انعدام التواصل في العائلة الحاكمة وهامشية البرلمان والحكومة وراء تفجر الخلاف بين سعد وصباح الاحمد

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة معارضة امس الاربعاء ان خلافا نادرا بين مسؤولين كويتيين كبار حول العلاقات مع الدول العربية قد يكون مقدمة لمشاكل سياسية اكثر ما لم يحظ مجلس الوزراء والبرلمان بدور اكبر فيما يتعلق بالشؤون الوطنية.

والقت صحيفة (الطليعة) الاسبوعية الجريئة باللوم في الخلاف على ما وصفته بضعف الاتصال بين ابناء اسرة الصباح الحاكمة وما اسمته نزعة للانفراد بالقرار لدى بعضهم وتجاهل الية الحكومة الرسمية.

وقد تفجر الخلاف علنا يوم الاثنين عندما قال وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح انه سيستقيل احتجاجا على معارضة توجهه الى استعادة العلاقات مع بعض الدول العربية التي تعاطفت مع العراق خلال حرب الخليج.

وبعد بضع ساعات اعلن الشيخ صباح موافقته على الاستمرار في منصبه بعد محادثات مع امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الا انه لم ينكر ان كان تم حل الخلاف حول السياسة الخارجية ام لا.

ولدى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح تحفظات على مشروع الشيخ صباح ويقول ان على هذه الدول ان تفعل المزيد لاسترضاء الكويت.

وقالت الصحيفة «ان ازمة استقالة الشيخ صباح كشفت... افراغ المحطات الدستورية لصنع القرار السياسي في الكويت من محتواها ومضمونها».

وقالت «قنوات التواصل بين اقطاب الحكم اضحت غير سالكة بل ومسدودة بحيث تصل الخلافات الى هذه الدرجة».

ومضت الصحيفة الى القول «هذا المسار سيؤدي الى مزيد من المتاهات ان لم تكن الكوارث مما يستدعي جميع الحريصين في جميع مواقع السلطة... لاستنهاض الطاقات لاعادة العمل باحكام الدستور وتطبيقه تطبيقا صحيحا».

العلاقات بين الكويت وعدد من الدول العربية من ضمنها الاردن متوترة منذ خمسة اعوام نتيجة تعاطف تلك الدول مع العراق خلال احتلاله الكويت الذي استمر سبعة اشهر ونتيجة لذلك خفضت الكويت تمثيلها الدبلوماسي وقطعت مساعدات رسمية سخية.

وقالت الصحيفة انه يبدو ان اعضاء الحكومة لم يكونوا على علم بموقف الكويت الرسمي تجاه قضايا مثل استعادة العلاقات مع الاردن الذي تعاطف مع العراق خلال الاحتلال.

وقالت «فقد المجلس (مجلس الوزراء) منذ زمن دوره الدستوري في مناقشة ورسم السياسات وصناعة القرارات الرئيسية... من اخطر ما كشفت عنه الازمة ان اعضاء مجلس الوزراء قد استكانوا لهذا الدور الصغير الذي رسم لحركتهم».

وقالت الصحيفة ان الشيخ سعد تصرف بمثل هذه الطريقة لتهميش دور البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة في صنع السياسة العامة والاشراف على تطبيقها.

وينفي مسؤولو الحكومة مثل هذه التهم ويقولون ان اعادة البرلمان الذي يضم ٥٠ عضوا عام ١٩٩٢ اعاد قدرا كبيرا من المشاركة الشعبية في الحكومة ويشيرون الى ان مجلس الوزراء يضم عددا من اعضاء المعارضة السابقين.

وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في باريس (رويتر).

تقرير اخر سلبي حول العراق لمجلس الامن: بغداد اعترفت بعدم وفائها بالمطلوب لرفع الحظر

نيويورك (الامم المتحدة) -

رينيه سلاما:

يناقش مجلس الامن الدولي اليوم الخميس تقريرا جديدا سلبيا حول اسلحة العراق سيعزز موقف الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تريان ان العراق لا يمكنه المطالبة برفع الحظر وان هذا البلد يجب ان يبقى تحت المراقبة بعد اكثر من خمس سنوات على حرب الخليج.

واصبح العراق البلد الوحيد الذي يخضع لحظر تجاري كامل في الامم المتحدة بعد ان رفعت العقوبات الدولية المفروضة على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينيغرو) الشهر الماضي.

وخلال النصف الاول من العام ١٩٩٥ بدات فرنسا وروسيا، متذرعتين بان واشنطن ولندن تتبعان سياسة موازية، بالتحرك لدى مجلس الامن للحصول على رفع كامل للحظر النفطي فور تسلم تقرير من الامم المتحدة يؤكد ان العراق اوفى بالتزاماته في مجال نزع السلاح.

الا ان مثل هذا التقرير لم يرد. وعلى العكس علمت الاسرة الدولية في اب (اغسطس) الماضي بعد فرار الفريق الركن حسين كامل حسن ان نظام صدام حسين لم يكن صريحا مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية وانه لم يتم الكشف عن الكثير من المعلومات حول برامج التسلح السابقة. وفي تقريرها نصف السنوي الجديد الذي تجرى مناقشته اليوم الخميس في نيويورك، كتبت اللجنة ان «الفترة من ١٧ حزيران (يونيو) حتى ١٧ كانون الاول (ديسمبر) هي التي شهدت اكبر التطورات المتعلقة بكشف البرامج العراقية المحظورة، في المجالات البيولوجية والكيميائية والباليستية والنووية.

واضافت ان حكومة بغداد «اعترفت بنفسها بانها لم تتخذ كل الاجراءات المطلوبة» لتطبيق البند ٢٢ من القرار ٦٨٧ الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩١ (الذي يقضي برفع كامل للحظر النفطي بعد شهادة تثبت ان العراق نفذ كل التزاماته في مجال ازالة الاسلحة). وقد بنت روسيا وفرنسا تحركهما على اساس تطبيق حرفي لهذا البند.

وعبرت اللجنة عن ارتياحها لتعاون السلطات العراقية الجديد الا انها اكدت انه «على الرغم من الكم الهائل من الوثائق (حول برامج التسلح العراقية السابقة في المجالات المحظورة) التي وضعت بتصرف اللجنة الخاصة ما زال هناك عدد كبير من اهم الوثائق مخفيا عن اللجنة» بحسب التقرير.

وفي العام ١٩٩٤ ومطلع العام ١٩٩٥، اتهمت فرنسا اللجنة الخاصة بالرضوخ للضغوط الاميركية وعدم الاعتراف بصراحة بالتقدم الذي تحقق.

واخيرا نجحت واشنطن في فرض موقفها في مجلس الامن الدولي وهو انه من غير الوارد رفع الضغوط عن بغداد طالما استمر هذا النظام في الكذب.

وقالت اللجنة في تقريرها المؤلف من ٣٣ صفحة ان سياسة الضغط على العراق التي تصر واشنطن على اتباعها لكشف برامج التسلح العراقية ادت الى نتيجة. واشارت الى ان بغداد عدلت موقفها وتخلت عن انذاراتها واعتمدت تعاونا وشفافية كاملين «دون تحديد اي مهلة».

بون: مهمة الجيش الالماني بالعراق تنتهي في يونيو ١٩٩٦

■ بون - اف ب: اعلن مارتن ايرمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية امس ان مهمة الدعم اللوجستي لمفتشي الامم المتحدة في العراق التي يقوم بها الجيش الالماني منذ نهاية حرب الخليج في العام ١٩٩١ ستنتهي في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وقد تم ابلاغ الامم المتحدة بهذا القرار في الثامن من كانون الاول (ديسمبر). وكان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية طلب من المانيا خلال زيارة قام بها لبون في ايلول (سبتمبر) الماضي مواصلة هذه المهمة.

وفي نهاية حرب الخليج وضعت المانيا بتصرف الامم المتحدة ثلاث مروحيات من طراز سي.اتش/٥٣ وطائرتي نقل من طراز ترانسال ونحو خمسين رجلا من سلاح الجو لنقل المفتشين المكلفين زيارة المنشآت العسكرية السرية في العراق.

وقالت وزارة الدفاع الالمانية ان مروحيتين وطائرة نقل واحدة ستستمر بالمشاركة في عملية الدعم هذه بين الاول من كانون الثاني (يناير) و٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

تركيا: حكم البلديات يدعم فرص الاسلاميين في الفوز بالانتخابات التشريعية

قونية (تركيا) - من سونا ارديم:

يقول حزب الرفاه الاسلامي التركي ان ادارته الجيدة للبلديات حظت بتاييد الجموع المتشككة وستؤهل الحزب للسلطة من خلال الانتخابات العامة التي ستجرى في اول الاسبوع المقبل.

وقال محمد سوزر ممثل الحزب في معقله في قونية حيث تولى الحزب سلطة البلدية لاول مرة في عام ١٩٨٩ «كنا نتدرب على تولي السلطة في بلدياتنا».

وترى تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية التي تلقت تعليمها في الولايات المتحدة في حزب الرفاه اقوى منافسيها في الانتخابات التي ستجرى يوم الاحد المقبل. ويسيطر الحزب الان على نحو ٤٠٠ بلدية من بينها اسطنبول وانقرة.

وتقول تشيلر ان الحزب سيخلع عن وجهه القناع المقبول فور وصوله الى السلطة ليغير الاصلاحات الحديثة في تركيا وهي دولة علمانية ٩٩٪ من سكانها من المسلمين.

وقال سوزر لرويتر «الناس لا يرون فينا ما يخيفهم. لقد راوا اننا نقدم خدمات جيدة. لذلك فان قونية محظوظة فسيرشح منها رئيس للوزراء لاول مرة يوم ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وزعيم الحزب السياسي المخضرم نجم الدين اربكان عضو دائم في البرلمان عن قونية وكان اول من ادخل الحركة الاسلامية الى قونية في عام ١٩٦٩.

ويتوقع حزب الرفاه ان يفوز بثلاثة عشر مقعدا من بين ١٦ مقعدا يجري التنافس عليها في قونية التي يقول الحزب ان الذي يحصل على اكبر عدد من مقاعدها كان يشكل الحكومة بعد كل انتخابات جرت في تركيا منذ الاربعينات.

وتفيد استطلاعات الراي التي تقيدها بشدة قوانين الانتخابات في تركيا ان هناك ثلاثة احزاب اساسية تتنافس بضراوة هي حزب الرفاه الاسلامي وحزب الوطن الام المعارض وياتي بعدهما ببضع نقاط مئوية حزب الطريق الصحيح الذي تنتمي اليه تشيلر.

ومن المتوقع ان يواجه حزب الرفاه بتحد كبير من جانب حزب كردي في جنوب شرق البلاد حيث تقطن اغلبية كردية غير انه لا يزال من المحتمل ان يتقدم في هذه المنطقة اذا اخفق الاكراد في الحصول على نسبة عشرة في المئة من الاصوات وهي الحد الادنى للتمثيل في البرلمان.

والنتيجة المرجحة لهذه الانتخابات هي تشكيل ائتلاف نظرا الى الهيكل السياسي المتشرذم في تركيا.

غير ان حزب الرفاه قد يحقق فوزا كبيرا اذ يدعمه العداء القائم بين تشيلر ومسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام المعارض الذي ادى الى تقسيم الجناح اليميني الغالب في تركيا بين حزبيهما المحافظين.

وعلى الرغم مما يقال عن قونية في مناطق اخرى من تركيا من انها منطقة متخلفة الا ان حزب الرفاه اقام ادارة محلية جيدة. فقد تمكن الحزب من تحسين المواصلات العامة السيئة بشكل عام في تركيا وطرح خبزا رخيص الثمن ومواد غذائية اساسية ووفر مياه شرب نظيفة ورخيصة وبنى مستشفياته العامة التي تضم وحدة رعاية نسائية كل العاملات فيها من النساء.

وحقق الحزب نجاحا مدهشا على مستوى تركيا كلها في انتخابات المحليات التي جرت في اذار (مارس) عام ١٩٩٤ بدعم ناخبين فقراء ساخطين من ارتفاع معدلات التضخم واثار الازمة الاقتصادية التي ادت الى ان تطرح تشيلر برنامجها التقشفي الذي لا يحظى بقبول شعبي بعد اقل من شهر.

مجلس الشعب السوري يقر قانون العفو العام

■ دمشق - اف ب: اقر مجلس الشعب السوري في جلسة عقدها مساء امس الاول مشروع قانون العفو العام الذي احاله الرئيس السوري حافظ الاسد على المجلس وفق ما افادت الصحف السورية الصادرة صباح امس. وعلمت وكالة فرانس برس من مصدر برلماني ان المشروع الذي ناقشه المجلس بندا بندا اقر «بعد ادخال تعديلات طفيفة عليه تتعلق بالشكل وليس بالمضمون».

وقال المصدر ان المجلس سيحيل القانون امس الاربعاء الى رئيس الجمهورية لنشره.

وقد شدد اعضاء مجلس الشعب في مداخلاتهم على ان العفو العام عن بعض الجرائم ولا سيما منها الاقتصادية من شانه «تعزيز الوحدة الوطنية».

وكان الاسد احال الخميس الماضي وبمناسبة اليوبيل الفضي (٢٥ عاما) للحركة التصحيحية التي حملته الى السلطة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠ مشروع قانون عفو عام عن بعض الجرائم المرتكبة قبل السادس عشر من الشهر الماضي.

واوضح مصدر سوري مسؤول الاثنين ان اقرار المشروع من قبل مجلس الشعب (برلمان) سيشمل الافراج عن اكثر من خمسة معتقل وسجين سبق وحكم عليهم.

وكان تم الافراج في وقت سابق عن قرابة الفي معتقل غالبيتهم من جماعة الاخوان المسلمين التي سبق وقامت بسلسلة عمليات تفجير واغتيالات في منتصف السبعينات ومطلع الثمانينات.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان المعتقلين السياسيين باتوا بـ «العشرات وليس بالمئات».

ويشمل قانون العفو «غرامات مخالفات قوانين وانظمة الجمارك والقطع والتبغ والتنباك والطوابع وضابطة البناء والقوانين الاخرى التي تحمل طابع التعويض المدني للدولة او الجهات العامة».

يضاف الى ذلك العفو «عن كامل العقوبة لمرتكبي جرائم التهريب».

واستثنى القانون المحكومين «المتوارين عن الانظار، الا اذا سلموا انفسهم خلال ثلاثة اشهر من تاريخ صدوره الى السلطات المختصة».

رئيس البرلمان الفرنسي يدعو لتقوية العلاقات مع الجزائر

■ باريس - رويتر: شدد رئيس البرلمان الفرنسي فيليب سيجين الذي وصل الى الجزائر امس فيما يبدو انه زيارة لتحسين العلاقات على الحاجة الى تفاهم افضل مع الجزائر.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن سيجين قوله بعد قليل من اجتماعه مع الرئيس الامين زروال «يتعين على الجزائر وفرنسا ان تتعاونا وان تفهم كل منهما الاخرى وان تتحادثا».

وسلم سيجين الى زروال رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وسيجين هو اول مسؤول فرنسي رفيع يزور الجزائر منذ الخلاف الدبلوماسي الذي وقع بين البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب الغاء اجتماع بين شيراك وزروال.

ونسبت اليه الوكالة قوله «اذا كان هناك سوء فهم فلا بد من تخفيفه او ازالته».

ووصف زيارته التي تستغرق يوما واحدا للجزائر بانها «يوم طيب للعلاقات بين الجزائر وفرنسا».

ولم يذكر تقرير الوكالة الجزائرية تفصيلات عن فحوى رسالة شيراك الى زروال ولا عن المناقشات التي اجراها سيجين معه.

وتشتبه السلطات الفرنسية في ان المتشددين الجزائريين الذين اغضبهم ما يرون انه دعم فرنسا للسلطات الجزائرية هم المسؤولون عن هجمات بالقنابل في فرنسا قتل فيها سبعة اشخاص وجرح اكثر من ١٧٠ اخرين بين تموز (يوليو) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين.

وزراء خارجية افريقيا يدعون السودان لتسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

اديس ابابا - من تسيجاي تاديسي:

دعا وزراء القارة السودان مساء الثلاثاء لتسليم ثلاثة مسلحين مصريين على وجه السرعة مطلوبين لتورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية في حزيران (يونيو) الماضي.

واعرب الوزراء والسفراء من ١٦ دولة عضوا في منظمة الوحدة الافريقية تؤلف لجنة وزارية لالية فض المنازعات الافريقية عن اسفهم لعدم قيام الخرطوم باي شيء فيما يتعلق بطلبهم الذي قدموه اول مرة في ايلول (سبتمبر).

وقالوا في بيان صدر في ختام اجتماعات استمرت يومين للهيئة المركزية لمنع وتسوية وادارة الصراعات المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية «تؤكد الهيئة المركزية النتائج والتوصيات الواردة في بيانها الصادر في ١١ ايلول (سبتمبر) وتشدد على الحاجة الى تنفيذها على وجه السرعة». وقالت مصادر في منظمة الوحدة الافريقية ان دعم السودان المزعوم للارهاب وتورطه المزعوم في محاولة اغتيال مبارك كانا على رأس الموضوعات التي ناقشتها لجنة الية فض المنازعات.

وقد اتهمت اثيوبيا السودان بايواء ثلاثة «ارهابيين مصريين» شاركوا في محاولة اغتيال مبارك عندما وصل الى اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي لحضور قمة لمنظمة الوحدة الافريقية. وطلبت اثيوبيا من المنظمة في ايلول (سبتمبر) حمل السودان على تسليم المطلوبين الثلاثة.

وتنفي الحكومة المدعومة من الاسلاميين في الخرطوم اتهامات اثيوبيا وتقول ان واحدا فقط من المصريين الثلاثة الذين ذكرت اثيوبيا اسماءهم دخل اراضيها ثم اختفى.

وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين في اجتماع اللجنة الثلاثاء «بالنسبة لنا تورط السودان واجهزته الامنية في محاولة الاغتيال ليس محلا لاي شك. فبخلاف صندوق الشحن كل الدلائل التي تجمعت خلال التحقيقات تشير بوضوح الى ان الحكومة السودانية متورطة من راسها الى اخمص قدميها».

وصرح وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه للصحافيين بعد الاجتماع بان حكومته فشلت في الامساك بالمسلحين لعدم كفاية المعلومات. واضاف «قامت لجنة شكلتها الحكومة السودانية بمحاولة للتحقيق وفقا للمعلومات المقدمة لنا من اثيوبيا لكنها لم تتمكن من اعتقال الارهابيين بسبب عدم كفاية المعلومات».

وحذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر الاجتماع ايضا من ان القاهرة قد تضطر الى اتخاذ اجراء من جانب واحد ضد السودان لكنه لم يذكر تفصيلات.

وقال للصحافيين «كانت مصر تفضل حل القضية على مستوى منظمة الوحدة الافريقية. لكن خياراتنا مفتوحة وسنبحثها وفقا لما سيتم التوصل اليه».

وقال مسؤولون في منظمة الوحدة الافريقية ان الاجتماع قرر ايضا تمديد تفويض بعثة منظمة الوحدة الافريقية في بوروندي ثلاثة اشهر.

فرنسا تسجن جزائريا بتهمة التجسس لحساب موسكو

■ جرينوبل (فرنسا) - رويتر: قالت مصادر قضائية ان محكمة فرنسية حكمت على جزائري الثلاثاء بالسجن عامين وعاما ثالثا مع ايقاف التنفيذ بتهمة التجسس لحساب موسكو.

وابين يوسف قارون المتخصص في الدوائر المدمجة بقسمي الاسلحة والفضاء في شركة طومسون الدفاعية بتهمة نقل وثائق سرية للشركة الى جهاز المخابرات كيه. جي. بي. خلال الفترة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٢.

وقال الادعاء ان قارون (٤٧ عاما) تلقى ما بين ٥٠ الفا و٧٠ الف فرنك فرنسي (عشرة الاف دولار و١٤ الف دولار) مقابل هذه المعلومات. ولم يكشف النقاب خلال المحاكمة عن تفاصيل عن الوثائق التي نقلت الى موسكو.

وقال قارون ان عملاء جزائريين وروس ابتزوه واجبروه على التجسس بتهديده بايذاء اقاربه اذا رفض التعاون. واعتقل في عام ١٩٩٢ بعد ان كشفه هارب من جهاز كيه جي بي.

فرنسا والامارات توقعان اجراءات تطبيق اتفاق الدفاع

■ باريس - ا ف ب: وقع رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد ال نهيان ورئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان فيليب دوان امس الاربعاء في باريس «اجراءات تطبيق» اتفاق التعاون بين البلدين في المجال الدفاعي.

واوضح بيان اصدرته وزارة الدفاع الفرنسية في باريس ان هذا التوقيع هو «تجسيد لعلاقات التعاون الوثيقة جدا القائمة في مجال الدفاع بين الامارات العربية المتحدة وفرنسا».

وكان البلدان وقعا في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقا دفاعيا يسمح لابو ظبي بطلب مساندة عسكرية فرنسية ويقضي بالتعاون بين اجهزة الاستخبارات في البلدين. ونص الاتفاق ايضا على انشاء لجنة مشتركة لدراسة برنامج للمناورات والتدريبات المشتركة.

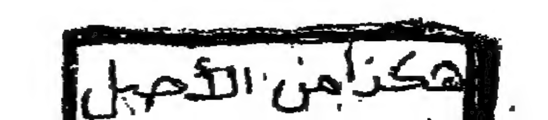
واضاف بيان الوزارة الفرنسية ان هذا التوقيع يشكل ايضا دليلا على الصداقة الكبيرة بين شعبي الامارات وفرنسا ويترجم التزام ودور فرنسا في الدفاع عن الامارات العربية المتحدة.

وكان رئيس الاركان الاماراتي وصل الى فرنسا في زيارة تستغرق يومين وقد تناول العشاء مساء امس الاول الى مائدة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون واجرى محادثات مع نظيره الجنرال جان فيليب دوان.

وكان شارل ميون قام بزيارة قصيرة الى الامارات في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حيث اجرى محادثات مع الشيخ محمد بن زايد حول طلب الامارات شراء ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز رافال.

وتعتبر الامارات واحدا من اكبر مستوردي السلاح الفرنسي. وقد سبق لها ان اشترت ٤٣٦ دبابة قتالية من طراز لكليرك في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٣ من صنع الكونسورتيوم الفرنسي جيات وبدأ تسليم هذه الدبابات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤. وتبلغ قيمة هذا العقد ٢٠ مليار فرنك فرنسي (٣.٩ مليار دولار).

وكانت فرنسا باعت للامارات ٣٦ طائرة ميراج ٢٠٠٠ في العام ١٩٨٨.



«المقاومة الاسلامية» تقرر المشاركة في الانتخابات البلدية وتحسم اليوم قرار مشاركتها بالتشريعية

السلطة الوطنية وحركة حماس تستأنفان حوار المصالحة

■ القاهرة - رويتر - ق ن ا - ق ب: استأنفت السلطة الفلسطينية وحركة حماس الاسلامية المتشددة امس الاربعاء في القاهرة محادثاتهما بشأن قضية وقف هجمات المتشددين على اهداف اسرائيلية المثيرة للخلاف.

واستمرت المحادثات بين الجانبين امس الاول حتى وقت متاخر دون التوصل الى اتفاق نهائي بشأن اشتراك حماس في الانتخابات الفلسطينية المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير).

وقال جمال زقوط مفاوض السلطة الفلسطينية انه لا توجد خلافات وقال مسؤول لدى حماس ان الحركة طلبت مزيدا من الوقت لبحث مسألة الانتخابات. وقال مسؤول من حماس طلب عدم نشر اسمه لرويتر «مباحثاتنا اليوم (امس) هامة وحساسة جدا. سنناقش مع السلطة الفلسطينية الموقف العسكري لحماس من التزامات السلطة للامن مع اسرائيل وقضية المطاردين والمعتقلين».

قال فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني الذي يشارك بالحوار ان حماس وافقت على المشاركة في انتخابات البلديات والمؤسسات والنقابات.

واضاف في تصريح للراديو الاسرائيلي اذاعه امس انه بالنسبة للانتخابات التشريعية فقد وعدت حماس بالرد على السلطة الوطنية التي طلبت منها المشاركة في هذه الانتخابات.

واوضح ان حماس سوف تقدم ردها للسلطة الوطنية قبل انتهاء الحوار الحالي بين الجانبين في القاهرة مشيرا الى ان هناك بديلا يشكل حلا وسطا بين الجانبين ويتمثل بحزب الخلاص الاسلامي الذي يضم رموز الحركة الاسلامية سابقا.

وقال ان اجواء الحوار جادة ومسؤولة وان هناك تاكيدا على الالتزام بقضايا الحل النهائي التي تحدد صيغة الوجود الفلسطيني على الارض الفلسطينية.

ويتعين على الحركة المتشددة ان تقرر قبل انتهاء المحادثات اليوم اذا ما كانت ستشارك في انتخابات مجلس فلسطيني يقوم باعمال برلمان في ظل الحكم الذاتي ام لا.

وسيمثل قرار كهذا انجازا هائلا على طريق علاقات الحركة مع سلطة الحكم الذاتي ومع اسرائيل بشكل غير مباشر.

ويقول المحللون انهم لا يتوقعون السماح لحماس بخوض الانتخابات الا حال تعهدها بشكل غير رسمي على الاقل للسلطة الفلسطينية بوقف الهجمات ضد اسرائيل.

ومحادثات القاهرة اول حوار رسمي عال المستوى بين حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد ينضم ياسر عرفات رئيس المنظمة الذي يقوم حاليا بجولة خليجية الى المحادثات اليوم الخميس قبل عودته الى غزة.

ومع انتهاء اليوم الثاني من لقاء الحوار وبعد اربع جولات من الاجتماعات المباشرة بين وفدي الطرفين لم يعلن اي منهما عن التوصل الى اتفاقات محددة تنظم العلاقة الجدلية بينهما، فيما تبدو قوى اقليمية ودولية عديدة بانتظار ما يجري في القاهرة الآن.

ووسط تاكيدات المشاركين من الطرفين في الحوار من ان الاجواء التي يشوبها التفاؤل والصراحة هي التي سادت اجتماعات القاهرة وحرص الجانبين على ان فلسطين لن تتحول الى افغانستان أخرى او صومال ثانية. وتحريم الاقتتال الداخلي، الا ان الصورة - وحسب تعبير مراقبين للاوضاع - ما زالت «ضبابية» حول التوصل الى اتفاقات بشأن القضايا الرئيسية والخلافية بين الطرفين.

ويقول هؤلاء ان من ابرز القضايا التي من الممكن في حال عدم التوصل الى اتفاق بشأنها ان تعيد الى الاذهان اجواء التوتر التي سادت قطاع غزة لدى تسلم السلطة الفلسطينية صلاحيات الادارة فيها.

ويقول مراقبو الاوضاع انه مع انتقال السلطة لتسلم مناطق في الضفة الغربية وتوسع مسؤولياتها الامنية. فانه تقع على عاتقها مسؤولية اكبر لضبط الامور وانجاح اتفاق اعلان المبادئ تمهيدا للتفرغ لمفاوضات المرحلة النهائية والمتعلقة بالقضايا الرئيسية الاهم حول مصير القدس واللاجئين والمستوطنات والمعابر واعلان الدولة وحق تقرير المصير.

وتنظر السلطة الفلسطينية باهتمام بالغ الى امرين تسعى لتحقيقهما في لقاء الحوار مع حركة «حماس» اكبر الفصائل المعارضة لاتفاقات اوسلو. وهما ان تتوصل الى اعلان صريح من قيادة الحركة بوقف عملياتها المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من مناطق السلطة الوطنية لاعطاء الاتفاق فرصة النجاح.

كما تامل السلطة ان تعلن حركة "حماس" موافقتها على المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي تجرى لاول مرة. ويتوقع ان تتم في ٢٠ من الشهر المقبل لاختيار ٨٣ عضوا للمجلس الفلسطيني المنتخب بهدف المشاركة في مسيرة العمل الفلسطيني في ضوء الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل. وكجزء من الاستقرار السياسي.

وقد عبر عن ذلك بوضوح نبيل عمرو عضو وفد السلطة الفلسطينية للمحادثات. حيث قال «اكدنا في اجتماعاتنا على رغبتنا في ان نشارك مع "حماس" في تاسيس النظام السياسي الفلسطيني الديموقراطي» معتبرا ان الانتخابات تشكل الارضية الاساسية لبناء ذلك.

حزب «الشعب» يستعد لخوض الانتخابات

■ نابلس - ق ب: اعلن ناشط فلسطيني في «حزب الشعب الفلسطيني» المؤيد لعملية السلام ان الحزب قرر خوض الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة نابلس من خلال قائمة مستقلة مؤلفة من ٣ مرشحين.

وقال مسؤول الحملة الانتخابية لحزب الشعب الفلسطيني عاصم عبد الهادي لـ «قدس برس» ان الحزب قرر خوض الانتخابات بقوائم مستقلة ضمن برنامج سياسي انتخابي محدد. مشيرا الى ان الباب سيبقى مفتوحا للقيام ببحث امكانية التحالف مع احزاب او شخصيات اعتبارية.

واضاف عبد الهادي ان التحالف مع الفئات الاخرى وارد، شريطة قيامه على اسس سياسية تنسجم مع برنامج الحزب السياسي والانتخابي مشيرا الى ان برنامج الحزب يستند على اساس مبدأ التفاوض لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، والتشديد على الديمقراطية وحقوق الانسان، والتعددية ووجود استراتيجية للعملية التفاوضية.

شريط فيديو اغتيال رابين يثير تساؤلات حول التقصير الامني والمؤامرة

■ القدس - رويتر: جدد شريط فيديو ماساة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين مما دعا الاسرائيليين للتفكير مجددا.. هل ما حدث هو تقصير امني ام مؤامرة.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) في مقال افتتاحي امس الاربعاء ان «الجرح الوطني مفتوح وينزف. ولن يلتئم لا في شهور ولا في سنين بل ولا على مدى جيل باكمله».

وكانت القناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي قد عرضت في وقت متاخر امس الاول شريط الفيديو الذي يظهر فيه قاتل رابين المعترف ايغال امير يتربص برابين في ساحة انتظار ثم وهو يتوجه بثبات نحو الزعيم الاسرائيلي ويطلق عليه الرصاص من الخلف من مدى قريب.

وكان رجال الامن يحاصرون ساحة الانتظار ويفترض انها امنة مع عبور رابين لها قادما من مسيرة سلام باتجاه سيارته في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وفي بلد معروف بوعيه الامني ايقظ المنظر مشاعر الصدمة والاستنكار التي سادت بعد الجريمة. واشار البعض الى ان جهاز الامن (شين بيت) المسؤول عن حماية رابين متورط في الحادث بدرجة ما.

وقال تامير بار ناتان (٢٣ عاما) ويعمل في مخبز في القدس «احساسي بعد مشاهدة الشريط ان ايغال امير لم ينفذ جريمته بمفرده. كان وراءه جهة ما سواء كانت الشرطة او الشين بيت المهم انها جهة رسمية ما».

وقال «مبدأ قتل رئيس الوزراء سهلا للغاية». وقالت الصحيفة ان ٨٢ في المئة من الاسرائيليين الذين شاهدوا التلفزيون امس الاول شاهدوا عرض شريط الفيديو الذي اشترته القناة الثانية وصحيفة (يديعوت احرونوت) من مصور هاو مقابل ٤٠٠ الف دولار تقريبا. وقالت القناة الثانية ان امير شوهد متواجدا في المنطقة المؤمنة لمدة ٢٠ دقيقة. بينما منع اخرون من دخولها ولم يبد ان امير يسبب قلقا. وفي لحظة ما وقف الى جواره ثلاثة من رجال الشرطة بزيهم الرسمي.

وقالت الصحيفة امس الاربعاء ان رابين كان يحيط به اربعة من الحرس عندما بدأ السير الى ساحة الانتظار.

واظهر الشريط ان واحدا من الحرس تنحى جانبا في لحظة ما تاركا ظهر رابين معرضا للخطر.

وقالت هاجيت حاليفي (١٧ عاما) من القدس «ظللت ابكي اياما بعد جريمة القتل. وقد اعاد شريط الفيديو الامر برمته مرة اخرى. اذ لم استطع منع نفسي من البكاء البارحة».

وكانت الشرطة قد اعتقلت العديد من اليهود المتطرفين فيما يتعلق بالاغتيال الا ان الادعاء اتهم امير فقط بالجريمة.

ودعا الصحافي الاسرائيلي الليبرالي البارز توم سيغيف اللجنة الحكومية للتحقيقات التي تحقق في القصور الامني بالتحقيق في شائعات وجود مؤامرة. وبدا في الفيلم ان امير لم يكن سيجد صعوبة في قتل وزير الخارجية شمعون بيريس قبل دقائق.

وبعد مشاهد اطلاق النار ابطأ الفيلم فظهر رابين وهو يلتفت ثم يسقط ويدفعه رجال الامن بسرعة الى السيارة لينقل الى المستشفى حيث توفي.

وصور هذا الفيلم روني كيمبلر وهو محاسب يقيم في تل ابيب. وقد بدأ بالتصوير عندما كان وسط الحشد ثم من شرفة مجاورة. ومنها التقط مشاهد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقال كيمبلر «ركزت على امير لانه كان لدي انطباع بان سلوكه يثير الشك». وحاول محامو ايغال امير امس الاحتجاج على بث الفيلم بدون نتيجة.

وصل دولة الامارات بعد انتهاء زيارته لقطر

عرفات يدعو الكويت لتطبيع العلاقات

■ الدوحة - ابو ظبي - ق ن ا: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الكويت الى التجاوب مع دعواته لتجاوز انعكاسات حرب الخليج التي اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ جانب العراق فيها.

وقال عرفات في تصريحات الى وكالة الانباء القطرية الرسمية «اننا نمد ايدينا الى جميع الاشقاء (في الخليج) ونامل من اخواننا في الكويت الشقيقة التي وقفت دائما الى جانب الشعب الفلسطيني التجاوب مع دعواتنا المبدئية لتجاوز ما يعكر صفو العلاقات واعادتها».

واكد عرفات ان دعوته هذه تاتي «انطلاقا من ايماننا المشترك بضرورة احياء التضامن العربي والعمل العربي وصولا الى اهدافنا القومية ومصالحنا المشتركة».

واشار عرفات الى «متانة جذور العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي» وقال ان «الازمات العابرة لن تؤثر على ايماننا باهدافنا المشتركة ومصيرنا الواحد».

وكانت الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى (السعودية والامارات والبحرين وعمان وقطر) قد اوقفت مساعداتها الى منظمة التحرير في اعقاب ما اعتبرته تاييدا من جانبها للغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

ومع ان بعض هذه الدول وافقت على استئناف المساعدات الحكومية او «الشعبية»، الا ان الكويت التي ابعدت قرابة اربعمئة الف فلسطيني من اراضيها لا تزال ترفض بشدة اي عودة للعلاقات الطبيعية مع «دول الضد» ولا سيما السلطة الفلسطينية والاردن.

وحتى الان تتفق الاطراف السياسية الكويتية على اختلاف انتماءاتها حول الموقف من منظمة التحرير، اما بالنسبة الى التطبيع مع الاردن فقد ادى قبل ايام قليلة الى ازمة سياسية داخل الكويت بسبب وجود تيارين يؤيد احدهما ممثلا بوزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح تطبيعا قريبا في حين يتحفظ الثاني ممثلا بولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح.

ووصل الرئيس عرفات الى ابو ظبي امس في اول زيارة رسمية يقوم بها لدولة الامارات العربية المتحدة منذ ازمة الخليج عام ١٩٩١/٩٠ الى توتر العلاقات بين الجانبين.

وقالت وكالة انباء الامارات (وام) ان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان في استقبال عرفات الذي وصل قادما من العاصمة القطرية الدوحة.

وقال مصدر اماراتي مسؤول لمراسل وكالة الانباء القطرية في ابو ظبي ان المباحثات التي يجريها عرفات مع الشيخ زايد ستتركز على مجالات التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات في اطار الموقف الثابت والمبدئي لدولة الامارات والمتمثل في دعم ومناصرة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

واضاف المصدر ان المباحثات ستتناول ايضا مسيرة السلام الشامل والعادل في المنطقة والقائم على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان.

واشاد الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الوطنية الفلسطينية في تصريح مماثل بمواقف الشيخ زايد وفي مقدمتها دعمه الدائم لقضية الشعب الفلسطيني واقامة مشروعات البنية التحتية في مناطق الحكم الذاتي منوها بمبادرة سموه لتحقيق المصالحة العربية.

وتعد دولة الامارات من اشد دعاة التضامن والمصالحة العربية بين اضداد ازمة الخليج. ووعدت الامارات بتمويل مشاريع اسكان بمدينة القدس الشرقية العربية دعما لسكانها الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين. كما تعهدت بتقديم ٢٥ مليون دولار مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية في اعقاب الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ على اقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا بالضفة الغربية.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر بمقدمة مودعي الرئيس عرفات لدى مغادرته والوفد المرافق مطار الدوحة الدولي صباح امس بعد زيارة رسمية للبلاد استغرقت ثلاثة ايام.

كما كان في وداع الرئيس عرفات الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية.

وكان في الوداع ايضا الوزراء ورئيس مجلس الشورى ونائبه ووكلاء الوزارات وعبد الله احمد المطوع ممثل دولة قطر لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة وياسين الشريف سفير دولة فلسطين وسعيد محمد الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الدولة.

وكان امير قطر قد اصطحب ضيفه من قصر الضيافة في موكب رسمي وصل الى مطار الدوحة الدولي قبل المغادرة حيث جرت لعرفات مراسم الوداع الرسمية.

فبعد ان صافح عرفات كبار مودعيه على ارض المطار اصطحبه الامير الى منصة الشرف وتلقيا التحية العسكرية وعزفت الموسيقى السلام الوطني لدولة فلسطين فالسلام الاميري القطري، واستعرض الزعيمان بعد ذلك حرس الشرف الذي اصطف على ارض المطار.. ثم صافح الامير اعضاء الوفد الرسمي الذي رافق عرفات ثم ودع الرئيس ياسر عرفات متمنيا سفرا سالما الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وردا على سؤال لوكالة الانباء القطرية حول ما اذا كان بصدد القيام بمسعى لاحتواء الازمة التي نجمت عن الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية قال الرئيس الفلسطيني انه اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وتم خلاله بحث ظروف هذه الازمة وابدى استعداده للرئيس اليمني للقيام باي جهد معربا عن امله في ان يتم حل هذا الموضوع واحتواء الازمة.

وحول استعدادات السلطة الوطنية الفلسطينية لبحث الوضع النهائي بشأن القدس الشريف والذي سيتم في المفاوضات مع الاسرائيليين في ايار (مايو) المقبل اكد الرئيس عرفات ان القدس الشرقية ستكون عاصمة للدولة الفلسطينية وان لدى منظمة التحرير الفلسطينية وسائل ضمانات متعددة من الادارة الامريكية تتعلق بهذا الموضوع.

واشار الى ان قرار الكونغرس الاخير بشأن نقل السفارة الامريكية الى القدس لم يكن الاول من نوعه، موضحا ان قرارات السياسة الخارجية الامريكية هي بيد الادارة الامريكية التي تقيم بدقة مصالح بلادها.

الاحزاب المعارضة تستعيد وحدتها بالاتفاق على عدم شرعية مجلس الشعب.. ومطالب قبطية بتمثيل سياسي يضمنه الدستور مثل الملونين في امريكا..

حملة ضارية ضد السعودية والاخوان المسلمين.. وتجدد الخلافات حول التدخل الامريكي بالانتخابات المصرية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية الصادرة امس عن زيارة الرئيس مبارك لجنوب سيناء وتفقده المشروعات السياحية فيها. وتدفق مياه النيل اليها عبر سحارة تحت قناة السويس. واجتماعات لجنة اليات وزراء خارجية دول افريقيا لفض النزاعات فيما بينها وتصريحات عمرو موسى وزير الخارجية عن تورط السودان في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. اما المقالات والتعليقات فعن الانتخابات والتزوير والتدخل الامريكي وان كانت بريطانيا قد نجت امس من الهجوم ضدها. بينما استمر موجها ضد امريكا. وتعرض المملكة السعودية الى ما يشبه الغارة العنيفة. والعدوان الاريتري على الجزر اليمنية. وقضية الاقباط والانتخابات الروسية وتقدم الحزب الشيوعي فيها والاسراء والمعراج وقضايا اخرى متفرقة.

وحدة المعارضة

وبالنسبة لاحزاب المعارضة فانها قد استعادت وحدتها مرة اخرى بعد الخلاف الذي حدث بينها في الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الناصري في مقره الرئيسي، وتم اعداد بيان رفض التجمع التوقيع عليه، مما عرضه لاتهامات بانه اصبح حليفا للحكومة ويلعب لحسابه بينما كانت وجهة نظره - اي التجمع - انه فوجئ بالبيان وطلب التوقيع عليه دون مشاورات مسبقة.

واما التطور الجديد فتمثل في اجتماع قادة احزاب المعارضة وقواها السياسية اول امس في المقر الرئيسي لحزب الوفد في القاهرة والتوقيع على بيان شارك فيه حزب التجمع والاخوان والشيوعيون بالاضافة الى الناصري والوفد والعمل والاحرار. واتفقوا فيه على عدم شرعية مجلس الشعب الجديد وتشكيل لجنة للبحث في اتخاذ موقف موحد ازاء عمليات التزوير التي تمت. واعتبار الجميع اي عدوان على اي حزب او قوة سياسية معارضة اعتداء على الجميع. وعلقت (الوفد) على ذلك في افتتاحية لها بقولها: «وياتي تاكيد احزاب المعارضة بان اي عدوان على اي حزب يعتبر عدوانا على كل الاحزاب ليؤكد وحدة العمل السياسي المعارض وانها لن تسمح بضرب اي حزب تحت أي مسمى او غطاء. لان ضرب اي حزب يعني ضرب الديمقراطية التي نسعى جميعا الى ترسيخها وليس الى تقليصها.. ولقد ارادت المعارضة المصرية بهذا الاجتماع التاريخي ان تؤكد يقظتها تجاه ما يحاك لها من مخططات لتمزيقها وضربها.. بعد ان نجحت الحكومة في سرقة اصوات الامة وتزييف ارادتها.. ووحدة المعارضة المصرية ضرورة لكي تقف يدا واحدة بعد الضربات غير الديمقراطية التي تعرضت لها خلال الانتخابات التي كانت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية التي تتشدق بها حكومة الحزب الوطني».

امريكا

والى قضية التدخل الامريكي في قضية الانتخابات التي يبدو ان الخلافات حولها لن تتوقف في الامد القريب لان اطرافا عديدة تواصل الاشتراك فيها. كما تجتذب اطرافا جديدة. ومنها الدكتور محمد عصفور الذي شن هجوما عنيفا ضد كتاب الحكومة الذين استنكروا تدخل امريكا وسخر من حججهم عن استقلال مصر وقرارها. فقال: «اليس من الجائز للاعلام المصري الموجه لن يعتبر نشر هذه التصريحات او تفسير مواقف الجهات الامريكية الرسمية - لا يجوز اعتبار هذا النشر تحريضا لدول اجنبية وتوريطها من اجل التدخل بالتصريحات في شؤوننا الداخلية. وان تلك امر مرفوض شعبيا وحكوميا. ولا يجوز كذلك الادعاء بان نشر هذه الانباء يعيد الى ذاكرتنا ايام المندوب السامي البريطاني وتجاهل ان الدنيا تغيرت وان هناك ثورة قد قامت في مصر وان الشعب وقيادته وحكومته يرفضون مثل هذا السلوك الذي عفا عليه الزمن وتحاول احدى صحف المعارضة ان تحييه!! فقد فات كاتب هذا الكلام ان الثورة التي قامت في مصر، قد صفاها السادات عندما ارتد عن كافة المبادئ التي اعلنتها وفي مقدمتها الاستقلال الوطني.. بل ان السادات قد اضاع الانتصار العظيم الذي حققه جيش مصر في اكتوبر بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية وما تلاها من اتفاقيات تجعل من المعونة الامريكية السنوية الثمن البخس لضياع استقلالنا وترهن به ارادتنا في صورة تبعية اقتصادية مهينة ومدمرة!! وهؤلاء الكتاب الذين يتحدثون بعنجهية وعنترية عن (ارادة حرة) انما يفترون على الحقيقة ويضللون الامة التي فرطوا في سيادتها واستقلالها وشرفها عندما قبلوا ان ينضموا الى قافلة المتسولين للاحسان الامريكي!!».

ومن جهة قام رئيس تحرير (الجمهورية) محفوظ الانصاري بمهاجمة حزب الوفد وجريدته واتهمها بمحاولة استعداء امريكا على مصر. ووصف امريكا بانها تتآمر على مصر وسلامتها. بل وتقف وراء الارهاب. وكان مقاله بعنوان «قراءة في خطاب الرئيس.. الوطنية بين الاغلبية والمعارضة.. الوفد ومطالب دكتورة امريكية» قال فيه «ما زالت صحف المعارضة وبالخيبة الامل.. تستعدي على الوطن اعداءه.. ما زالت تستشهد بكلام واحكام المخططين من اجل تعطيل مسيرة التقدم لهذا الوطن.. العاملين على تبديد قواه.. الحريصين على تكبيله ووقف حركته.. المبررين للفتنة.. التي يقتل في غمارها، الاخ اخاه، وتتصادم وتتخاصم وتتعارك فيها، عناصر الامة.. فتنة لا تترك ولا تخلف وراءها الا الرماد.. ها هو الوفد.. ممثلا في جريدته بعد ان استكمل ملحمته الداعية والمحبذة للتدخل الخارجي.. والرقابة الخارجية وللوصاية الامريكية على سلوكنا ومقدراتنا، وانتخاباتنا التشريعية.. بل وسيادتنا واستقلالنا الوطني من خلال ترويج غير مسبوق، ونشر يغطي الصفحات الاولى لما قيل، بالحق او بالباطل.. بستويان، عن طلب تحقيق امريكي.. حول نزاهة الانتخابات وعن تهديد بالعقاب لمصر وقطع المعونة ووقفها.. بعد ان استكمل الوفد هذه الملحمة التي ظل ينشر حكايتها، معلقات على جدرانه او صفحاته اياما واياما.. ها هو ينتقل الى ملحمة، معلقة جديدة.. ولكن من نفس العائلة».

واشار الانصاري الى بحث نشرته (الوفد) للدكتورة ليزا اندرسون رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة كولومبيا في امريكا. اقترحت فيه عدم اجراء انتخابات في مصر الا بعد نضج الشعب المصري ومنحه ديمقراطية حقيقية. وسخر منها الانصاري وان كان قد اعترف بوجود عنف وبلطجة في الانتخابات مارستها جميع الاحزاب كما قال وارجع ذلك الى حداثة التجربة وتذكر بما كان يحدث في بريطانيا وغيرها من معارك داخل المجالس النيابية.

وشارك رئيس تحرير اخر في الهجوم هو جلال دويدار رئيس تحرير (الاخبار) في مقال بعنوان «ارحمونا.. يرحمكم الله» قال فيه: لقد خان التوفيق هذه الاحزاب بدعوتها مصر الى التنازل عن سيادتها وهي الدولة الرائدة اقليميا ودوليا عندما طالبت بقبول الاشراف الدولي على الانتخابات. عادت لتضرب الامثلة غير الصحيحة وغير المطابقة على ما تم في انتخابات اخرى وظروف اخرى تماما. من هذه الامثلة التي استشهدوا بها.. انتخابات جنوب افريقيا التي انهت الحكم العنصري الابيض واستعادة الاغلبية السوداء لحقوقها المشروعة وسيادتها بعد عشرات السنين من النضال والكفاح. اشاروا ايضا الى الانتخابات الفلسطينية والاشراف الدولي عليها.. وكلنا نعلم ان الارض الفلسطينية ما زالت على اول الطريق نحو قيام كيان وطني وما زالت الجهود تبذل لانهاء وجود قوات الاحتلال الاسرائيلي على هذه الارض. هل يمكن ان تكون انتخابات جنوب افريقيا والانتخابات الفلسطينية وبهذه الظروف مثل انتخابات مصر؟! حرام والله حرام. لن تصل نزعة التشهير بمصر الى هذا الحد. اتقوا الله يا ناس في وطنكم وارحمونا يرحمكم الله.. ولنعمل جميعا من اجل بناء هذا الوطن وتعويض ما فاتنا. فالساحة قادرة على استيعاب كل الجهود المخلصة، اذا خلصت النيات.. والتزمنا بالانتماء والعطاء قبل اي ترويج للمصالح الشخصية».

الدستور والاهالي والسعودية

وصدر امس - الاربعاء - العدد الثاني من جريدة (الدستور) التي يرأس تحريرها الاديب ابراهيم عيسى ورئيس مجلس ادارتها عصام اسماعيل فهمي، وحصل على ترخيصها من قبرص وتطبع وتوزع في مصر بموافقة رسمية وتطبع في مطابع مؤسسة الاهرام. وكانت قد استهلت عددها الاول بهجوم عنيف ضد المملكة العربية السعودية في افتتاحية ابراهيم عيسى بالصفحة الاولى. ولكن بطريقة غير مباشرة. عندما قال ان من اهدافها محاربة محاولة دول النفط السيطرة على الصحافة، ومن خلال تحقيق صحافي عن بنك فيصل في مصر، الا انه في العدد الثاني افصح صراحة عن اعلان الحرب على السعودية والصحافة التي تمولها.

كما هاجمت الصحيفة السعودية والملك فهد حيث كتب مدير تحرير الصحيفة جمال فهمي - ناصري - في الباب الثابت الذي يكتبه تحت عنوان «شكل للبيع» في الصفحة السابعة. وجمال يكتب ايضا بابا ثابتا ساخرا في الصفحة الاخيرة من (العربي) - لسان حال الحزب الناصري - تحت عنوان «فص ملح» فقال عن القبض على وليد الحسيني بسبب المقال الذي كتبه في مجلته (الكفاح العربي) - ومحاكمته في لبنان عن رد الفعل العربي على قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس. قال فهمي «تناول قلما وورقة وكتب افتتاحية في المجلة نفث فيها عن بعض مكنون الغضب في صدره، وتوقف بالذات امام رد فعل خادم الحرمين الشريفين الذي واجه القرار الامريكي بشأن اول الحرمين الشريفين بتوقيع صفقة شراء ٦١ طائرة امريكية مدنية قيمتها عدة بلايين قليلة من الدولارات. واضطر الزميل وليد الحسيني لان يقترح التعاقد مع خادم من سريلانكا او الفلبين لتنصيبه راعيا وخادما للقدس لعله يكون اكثر غيرة على الحرم واهله. ولان حب خادم الحرمين الشريفين بالذات يسكن جيوب قبل قلوب عدد لا بأس به من الساهرين على قوانين النشر العربية ومشرعيها على السواء. ولان الزميل وليد الحسيني تجرأ ودافع عن اول الحرمين الشريفين وهاجم خادمه، فقد تحركت ضد الزميل القوانين والنيابات. واصبح هو ومقالته خلف القضبان. بتهمة التعرض للاسلام والاساءة لمشاعر المسلمين على اساس افتراض يقول ان المسلمين على استعداد للتضحية بالحرمين الشريفين في سبيل الحفاظ على خادمهما!!!».

ونترك (الدستور) التي اخذت على عاتقها صراحة تطهير الصحافة في مصر من اثار النفط وتركيز هجماتها ضد السعودية بشكل اساسي لننتقل منها الى (الاهالي) - لسان حال حزب التجمع اليساري - والتي لم تتوقف عن مهاجمة السعودية ابدا. ويكتب فيها من يتلقون غيظا منها. ومنهم الدكتور محمد ابو الاسعاد. الذي هاجمها مرارا. والتيار الديني في مصر باعتبارها دولته الرئيسية. وقاده ذلك الى محاولة اثبات ان العلاقة بين السعودية وجماعة الاخوان المسلمين في مصر تاريخية وقديمة لهدم النموذج المصري المدني. لحساب النموذج الوهابي وبدا في نشر الحلقة الاولى من الدراسة بعنوان «الاخوان المسلمون والسعودية» وقال في مقدمتها «في عام ١٩١٢ اسس الامام عبد العزيز بن سعود جماعة الاخوان الوهابية في نجد واستمرت هذه الجماعة قائمة حتى عام ١٩٢٨ عندما اصطدمت بمؤسسها في صراع دائم انتهى بالقضاء عليها في ١٩٣١. وفي عام ١٩٢٨ اسس الامام حسن البنا جماعة الاخوان المسلمين في مصر واستمرت هذه الجماعة قائمة حتى عام ١٩٤٨ عندما اصطدمت بالحكومة المصرية صداما داميا اسفر عن حلها ثم اغتيال مؤسسها حسن البنا ١٩٤٩. والسؤال الذي تطرحه هذه الدراسة وتحاول ان تجيب عليه هو. هل هناك علاقة بين تجربة جماعة الاخوان الوهابية في السعودية وبين تجربة جماعة الاخوان المسلمين في مصر؟ وسوف تقتصر محاولتنا في الاجابة من هذا السؤال على الفترة التاريخية الممتدة من نشأة جماعة الاخوان الوهابية في السعودية عام ١٩١٢ وحتى تصفيتها عام ١٩٣١ ومن نشأة جماعة الاخوان المسلمين في مصر عام ١٩٢٨ وما تلاها من تطورات حتى حلها عام ١٩٤٨ واغتيال مؤسسها حسن البنا ١٩٤٩».

وهاجم الدكتور ابو الاسعاد المفكر الاسلامي رشيد رضا وزعم انه عميلا للسعودية لنشر مذهب الاخوان الوهابية وتركه يهاجم رشيد بنفسه فيقول: «كان من الطبيعي ان تحاول السعودية البحث عن انصار لها في مصر يبشرون بمذهبها الديني ويدافعون عن طموحاتها السياسية. وقد وجدت السعودية ومذهبها الوهابي فريقا تعاطف معها بدرجة او باخرى داخل الجماعات السلفية في الازهر. وفي الجمعيات الاسلامية. وكان رشيد رضا من ابرز الذين بشروا بالعقيدة الوهابية ودافعوا عن النظام السعودي خاصة فيما بين عامي (١٩٢٥/١٩٣٥) ثم انه كان حلقة الوصل من اخوان الوهابية الى الاخوان المسلمين بخلق الدولة السعودية الوهابية سعيا وراء تحقيق طموحاتها السياسية واهدافها التوسعية في صراع سياسي وعسكري حاد مع القوى المحلية في المنطقة. وفي مقدمتها مصر، التي كانت تمثل مركز الثقل الحضاري في المنطقة، وتقدم نموذجا مغايرا للنموذج السعودي الديني وهو النموذج المدني الحديث. لذلك شهدت العلاقات المصرية - السعودية فيما بين ١٩٢٥/١٩٣٦ فترة من الصراع الحاد. فقد رفضت مصر ان تسلم للسعودية بحق السيطرة على الاماكن المقدسة في الحجاز، كما رفضت الاعتراف بالدولة السعودية. ودار الصراع حادا بين الملك فؤاد في القاهرة والملك عبد العزيز في الرياض على منصب خليفة المسلمين. كما احتدم الصراع الديني بين «الاسلام السعودي» القائم على التعصب والاسلام المصري القائم على السماحة (المقصود بالاسلام السعودي والاسلام المصري - هنا - هو فهم كل منهما للاسلام (الاهالي)» ومن ثم فقد تلاقت مصالح السعودية في القضاء على دور مصر الحضاري وزعامتها للمنطقة العربية والقضاء على نموذجها المدني الحديث ومحاولة اختراقها واخضاعها بشكل او اخر للهيمنة السعودية الوهابية مع مصالح رشيد رضا وتطلعاته الى تحقيق نموذجه السلفي في اقامة الدولة الدينية واحياء الخلافة الاسلامية. كذلك كرس الشيخ رشيد رضا مجلته (المنار) للتبشير بالمذهب الوهابي والدفاع عن النموذج السعودي، وقراءة مضمون هذه المجلة التي كانت ذائعة الصيت في الاوساط الاسلامية. تكشف للباحثين بوضوح عن توظيف المجلة دينيا لخدمة المذهب الوهابي. وسياسيا لخدمة النظام السعودي كما جند رشيد رضا قلمه للتبشير بالمذهب الوهابي والدفاع عن الخلافة الاسلامية والنموذج السعودي بماسطره من مؤلفات كثيرة من اهمها كتابه عن «الخلافة او الامامة العظمى» وكتابه «الوهابيون والحجاز» وكتابه «الوحدة الاسلامية والاخوة الدينية» وكتابه «السنة والشيعة او الوهابية والرافضة».

وهاجم رشيد رضا للمذاهب الاسلامية المختلفة وخاصة مذاهب الشيعة كما هاجم بشدة الطرق الصوفية والتوسل بالاولياء مؤكدا ان ابن سعود وحده دون باقي حكام المسلمين هو الذي نجح في اقامة حكم اسلامي لم يسبق له نظير بعد الخلفاء الراشدين».

اقباط

اما ثاني هجوم في (الاهالي) تعرضت له السعودية فهو اتهامها بالتسبب في اثارة الفتنة بين المسلمين والاقباط في مصر. والاتهام جاء في مقال بعنوان «الاقباط والانتخابات ومسؤولية الحزب الوطني» وكتبه لويس جرجس - قبطي - وقال عن جذور الفتنة «جاء زمن البترول. ويسافر المصريون باعداد كبيرة الى بلاد البترول، وتتدفق اموال الخليج عليهم، وتختلط الثقافة المصرية بالثقافة الخليجية. سافر اصدقاء حميمون لي الى السعودية فكنت اداوم على مراسلتهم حتى لاحظت بمرور الوقت اختلافا في ردود افعالهم. فالبعض داوم على الاستجابة للمراسلة، والبعض انقطع وعلمت ممن داوم انهم - في السعودية وحسب ثقافتهم المحلية الخاصة - يتعجبون كيف يصادق مسلم مسيحيا وانتشرت هذه النغمة بقدر انتشار المسافرين والعائدين. بالمناسبة لانها نغمة وطريقة تفكير غير اسلامية. بل تعكس ثقافة خاصة بهم في السعودية متاثرة بظروف بيئية واجتماعية خاصة، اما الاسلام فهو يخاطب جميع الشعوب ويساوي بين البشر ويترك امر العقيدة والثواب والعقاب لله وحده في اليوم الاخر».

وانتقل بعدها الى تشخيص اسباب الفتنة ومظاهرها. حتى الوقت الحالي فكان كالتالي: «وبمرور الايام اصبحنا نسمع عن مصريين يتحاشون التعامل مع المسيحيين وسمعنا عن شيوخ في المساجد يهاجمون الديانة المسيحية ويدعون لعدم مصادقة المسيحيين او حتى القاء السلام عليهم، واصبح المواطن المسلم المصري العادي الذي يصادق مسيحيا يعاني ضغوطا من اقاربه ومن جيرانه، واصبح المسيحي اذا حل بمكان شعر انه غريب، فالكل ينسى انه مصري ويتذكرون فقط انه مسيحي يجب التعامل معه بحذر، واصبح الاطفال وهم يلعبون معا يسمعون كلمات مثل لن تلعب مع فلان لانه مسيحي واصبح سؤالا اوليا في كل حديث عن شخص ما: هل هو مسلم، ام مسيحي؟ وعانى الكثير من الاقباط من انعكاس ذلك على اوضاعهم المعيشية.. في الدراسة وفي التعيينات والترقيات. وازداد الامر استفحالا مع صدور قانون الترقية بالاختيار حيث اصبح عدد كبير منهم يستبعد بعد درجة مدير عام وكانه اصبح من المحرمات ان يصل مسيحي الى درجة اعلى منها بغض النظر عن الكفاءة.. كما يحدث في حالات من العمل للقيادات بعد سن الستين حيث يقتصر في حالات كثيرة على المسلمين دون المسيحيين وفي الدراسة وخاصة الدراسات العليا حيث يصادف المسيحيون مضايقات كثيرة لاستكمالها. او عند التعيين في وظائف هيئات التدريس بالجامعات. وخاصة في الجامعات الاقليمية حيث ينتشر ضيق الافق بدرجة اكبر من القاهرة والاسكندرية. وربما وجدنا فيما يحدث تبريرا لاخفاقنا في مجالات كثيرة ومنها الرياضية على سبيل المثال وتفوق دول احدث منا، فان الاختيار على اسس غير الكفاءة لا ينتج الا الفشل. وكان طبيعيا ان يصل الامر الى رجال الحزب الوطني. وهم مواطنون مصريون لا ينفصلون عن هذه الاجواء.. وكانت الطامة الكبرى التي كشفت امر ذلك الحزب هو موقفه من الانتخابات وترشيح الاقباط ليعكس تغلغل تلك الروح الى الكثير من قياداته!!». هذا ما كتبه لويس جرجس.

وكتب موريس صادق في (الاهالي) مقالا بعنوان «هنيئا لنساء الاقباط ومبروكا لمصر» ارجع فيه بداية الفتنة الى الرئيس الراحل انور السادات. الا انه تساءل ان كان الحل يكمن في اصدار قانون حقوق مدنية للاقباط على غرار قانون الحقوق المدنية للملونين في امريكا. قال موريس: «تولى انور السادات حكم مصر ومنذ توليه الحكم اخذ على عاتقه محاربة الاقباط واعلن انه رئيس مسلم لدولة مسلمة وكون الجماعات الاسلامية وشجعها على قتل الاقباط وهمش الدور القيادي للاقباط فاستبعدهم من القيادات العامة في الدولة وحرم الموظفين الاقباط من الترقية والتعيين في الوظائف بسبب ديانتهم المسيحية. وفي عصر المماليك كانوا يشترطون على الموظف القبطي ان يشهر اسلامه لكي يرقى الى وظيفة اعلى ودخل عدد كبير من الاقباط الاسلام لترقيتهم. اما في هذه الايام فقد تجاهل القادة هذه القاعدة ورفضوا تعيين وترقية الاقباط ومصر تقف اليوم على اعتاب القرن الحادي والعشرين، وتواجه تحديا حضاريا ومصيريا بين ان تكون او لا تكون، قادرة على مواكبة العصر ومقتضياته. ثم جاء قرار التعيين الذي يجسد التمثيل النسبي والطائفي فهل يدعونا هذا الى المطالبة بقانون الحقوق المدنية للاقباط اسوة بقانون الحقوق المدنية للملونين بالولايات المتحدة الامريكية بعد ان تم تعيين ثلاث نائبات للاقباط ذكرت جريدة (اهرام) الجمعة ان برنامجهن يتمثل في تقييم الخدمة الاجتماعية وليذهب الاقباط ومشكلاتهم في مصر الى الجحيم.

فهنيئا لاقباط مصر اختيار سيدات قلة لهم بعد ان خلت مجالس الرجال الاقباط ولتزوى الرجال الاقباط فهنيئا لسيدات الاقباط هذا الاختيار ومبروكا لمصر!!».

وننتقل الى قبطي اخر هو نبيل عزيز ومقاله في (الاهالي) ايضا بعنوان: «الى اين تتجه مصر». قال فيه: «لقد دخل مجلس الشعب هذه المرة خمس سيدات فقط بينما خلا تماما من تمثيل الاقباط فلم ينجح مرشح قبطي واحد من سبعة تقدموا للترشيح وهي ظاهرة يجب علاجها بشكل حاسم يضمن تمثيل الاقباط تماما يضمن النظام الانتخابي الحالي نسبة معينة من العمال والفلاحين ولخيرا، تاتي مرة اخرى للسؤال المهم. الى اين تتجه مصر بمثل هذا البرلمان؟ هناك احتمالان. لا ثالث لهما، استمرار هيمنة الحزب الحاكم وقياداته التي ظلت في البرلمان اكثر من عقد، وعدم تجديد الرؤية السياسية اللازمة لعلاج مشكلات مصر الحرجة، والكماش وضعف المعارضة الديمقراطية الليبرالية قد يعطي الفرصة لنمو قوى المعارضة المتشددة في التيار السياسي الديني، في الوقت الذي يجعل امكانية تداول السلطة سلميا امرا مستحيلا، وهو امر قد يؤدي الى مزيد من العنف والعنف المضاد بين السلطة وجماعات الاسلام السياسي».

ويبدو اننا سنولي اهتماما اكبر بهذه القضية لاننا سنشير الى التحقيق الذي نشرته (الاهالي) ايضا واعده سامي فهمي. وفيه اقترح القس انور عطا الله تخصيص دوائر انتخابية يكون الترشيح فيها للاقباط فقط على ان ينتخبهم المسلمون والاقباط كما يحدث في الاردن.

اما الدكتورة منى مكرم عبيد - قبطية - فاقترحت اعادة النظر فيما رفضه الاقباط في دستور سنة ١٩٢٣. وهو نفس المطلب الذي تردد مرارا.

وزير اسرائيلي يؤيد ترحيل المستوطنين من الجولان ومسؤول عسكري يؤكد التنازل عن شرط اقامة محطات الانذار المبكر

كريستوفر يواصل مساعيه بين دمشق وتل ابيب الشهر المقبل ومسؤولان اسرائيلي وسوري يبحثان عبر الهاتف سبل التعاون الاقتصادي

■ واشنطن - القدس - ق ن ا - رويتر - اف ب: اعلن وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي انه سيعود الى منطقة الشرق الاوسط في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل لمواصلة مساعيه الدبلوماسية من اجل التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

وقال كريستوفر في تصريحات لمحطة التليفزيون العام الامريكي ان المفاوضات بين الوفدين السوري والاسرائيلي التي تبدأ يوم ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الحالي سوف تستمر لمدة ثلاثة ايام في منطقة قريبة من العاصمة واشنطن على مستوى ادنى من المستوى الوزاري.

ويرأس الوفد الاسرائيلي في هذه المباحثات يوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الذي وصفه كريستوفر بانه المساعد الايمن لبيريس والرجل الذي مثل اسرائيل في المفاوضات التي انتهت بتوقيع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، ولم يعرف بعد من الذي سيرأس الوفد السوري في المفاوضات.

واشار كريستوفر في اول تصريحات يدلي بها بعد عودته من جولته الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط الى ان الوفدين سوف يمضيان اسبوع اجازة بعد الجولة الاولى التي تستغرق الايام الثلاثة الاخيرة من هذا العام للتشاور مع حكومتيهما، ثم يعود الوفدان بعد ذلك لمدة ثلاثة ايام اخرى في الاسبوع الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

ومضى يقول بعدها ساعود الى الشرق الاوسط للتحدث مع بيريس والاسد في كانون الثاني (يناير).

ونفى كريستوفر في المقابلة التي اجريت معه على برنامج «ماكنيل ليهرر ريبورت» وهو برنامج اخباري تحليلي تذيعه محطة التليفزيون العام انه سيحمل معه مسودة اتفاق سلام بين سورية واسرائيل خلال زيارته القادمة لكل من دمشق والقدس.

ولكنه قال «امل ان اعود بقدر من التقدم وباطار لما بقي من مفاوضات اجرائية ومفاوضات جوهرية».

وتحدث كريستوفر عن اهمية التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل قائلا انه لن يكون هناك سلام شامل وكامل في الشرق الاوسط قبل ان يكون هناك سلام بين سورية واسرائيل الذي يليه اقرار السلام بين لبنان واسرائيل.

واعرب عن اعتقاده بان عملية تطبيع العلاقات في المنطقة سوف تتم بسرعة بمجرد التوصل الى اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى امس ان الدولة العبرية مستعدة للتخلي عن مطلب اقامة محطات انذار مبكر في مرتفعات الجولان في اطار اتفاق سلام مع دمشق.

وكان المطلب الاسرائيلي باقامة مثل هذه المحطات الذي تقدم به رئيس الوزراء السابق اسحق رابين اصطدم قبل ستة اشهر برفض سوري قاطع وادى الى وقف المفاوضات السورية الاسرائيلية في واشنطن.

واضاف المسؤول الاسرائيلي الذي طلب عدم الكشف عن هويته في تصريحات صحافية «نحن على استعداد لكي نكون اقل تصلبا حيال هذه المسألة».

من جهة اخرى اعلن مسؤول اسرائيلي آخر لوكالة فرانس برس طالبا ايضا عدم الكشف عن هويته ان «هذه المرونة في الموقف الاسرائيلي هي التي اتاحت مساء السبت الماضي الاعلان استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن الاثنين الماضي امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست ان ثمة «اختلافات في الراي» كانت حول هذه النقطة بينه وبين سلفه الراحل اسحق رابين لكنه. اوضح ان رابين كان على استعداد ايضا لتبديل ترتيب الامور من اجل التوصل الى اتفاق».

وخلال الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة اعلنت سورية واسرائيل انهما اتفقتا على تسعة مبادىء للتوصل الى السلام قبل موعد الانتخابات العامة في اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وكانت المفاوضات الاسرائيلية السورية توقفت في حزيران (يونيو) الماضي في واشنطن بسبب الخلاف على الترتيبات الامنية في هضبة الجولان في حال انسحاب الدولة العبرية منها.

وكانت اسرائيل نفت مساء امس الاول الثلاثاء ان تكون اقترحت اجراء انسحاب خلال اشهر من هضبة الجولان السورية التي احتلتها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وقالت اليزا غوران المتحدثة باسم رئيس الحكومة لوكالة فرانس برس «لم نقترح ابدا ان ننسحب من الجولان خلال اشهر وليس خلال سنوات كما اعلن ذلك وزير الخارجية السوري فاروق الشرع».

واوضحت «اضافة الى ذلك فمن الواضح تماما ان اسرائيل ترغب في تسريع المفاوضات مع دمشق ولا ترى اي سبب لاطالتها الى بضع سنوات».

واضافت «لن نعلن قبل بدء المفاوضات عن مهلة الانسحاب والحدود التي نحن على استعداد للانسحاب اليها مقابل السلام». وكان الشرع اعلن قبل ذلك من بيروت ان وزير الخارجية الامريكي ابلغ دمشق ان بيريس تحدث عن «انسحاب (من الجولان) خلال اشهر وليس خلال سنوات». ومن جهة اخرى اشادت المتحدثة الاسرائيلية بتصريحات الشرع عن امكان التوصل الى اتفاق حول الحدود الاسرائيلية اللبنانية.

واكد الوزير السوري ان سورية ترغب دائما في ان يعم الهدوء جنوب لبنان، وهو احد الشروط الرئيسية التي تضعها اسرائيل، مع اشارته الى ان مسيرة السلام «لا تتعارض» مع اهداف المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل في لبنان حيث تحتل الدولة العبرية شريطا حدوديا تبلغ مساحته نحو الف كلم مربع.

في الوقت ذاته قال وزير المالية الاسرائيلي الليلة الماضية انه سيتعين على السكان اليهود ان يرحلوا عن مرتفعات الجولان من اجل التوصل الى سلام صحيح مع سورية.

وقال الوزير افراهام شوحاط في تصريح لراديو اسرائيل «علينا ان نصل الى تحديد نوع السلام الذي نريده وجدول زمني ومستوى الامن».

ومضى قائلا «لا شك في ان الثمن الذي سيتعين علينا دفعه من الارض باهظ للغاية.. بما في ذلك اجلاء المستوطنين».

ونسبت صحيفة اسرائيلية يوم الجمعة الماضي الى بيريس قوله «لا شك لديه في انه سيتعين على اسرائيل ان تدفع الثمن الكامل مقابل السلام الكامل».

واكدت اوساط حكومية اسرائيلية ان موظفا كبيرا في الحكومة السورية هاتف خلال الايام الاخيرة الماضية موظفا اسرائيليا كبيرا في القدس. وتمحورت المحادثة الهاتفية حول المسيرة السلمية بين سورية واسرائيل وفرص وامكانيات التعاون الاقتصادي بين الدولتين. ووافق المسؤولان على الاستمرار بالحوار الهاتفي وفقا لتقدم المسيرة السلمية.

وكانت وصلت مؤخرا انباء الى القدس تفيد بان رفيق الجويجاتي رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية السورية سيرأس الوفد السوري في المحادثات مع اسرائيل. ويعتبر هذا النبأ تطورا ايجابيا جدا بالنسبة لاسرائيل. حيث ان الجويجاتي كما هو معروف التقى في بروكسل مع نائب مدير عام وزارة الخارجية ايتان بنتسور، قبل عدة اسابيع وابدى انفتاحا كبيرا ودعما كاملا للمسيرة السلمية.

أضرار فادحة لحقت بقطاعي التعليم والصحة

اضراب موظفي «الاونروا» مستمر

رام الله - من سائدة حمد:

حمّلت لجنة التنسيق والمساندة لاتحاد العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" التابعة للامم المتحدة الوكالة المسؤولية الكاملة للاضرار التي لحقت بالمخيمات الفلسطينية نتيجة لتعطل الخدمات فيها اثناء الاضراب الذي استمر ١٦ يوما من قبل قطاع الموظفين الفلسطينيين فيها.

واوضح عضو لجنة التنسيق عبد الله ابو شرف خلال مؤتمر جماهيري عقده في مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين تضامنا مع الموظفين المضربين حضرته مراسلة "قدس برس" ان وكالة الغوث على الرغم من اعترافها بحقوق العاملين «لا تود منحهم هذه الحقوق» مؤكدا ان هذه الاضرار طالت الطلبة والمراكز الصحية والقطاعات الاخرى.

وقالت تقارير ميدانية اجرتها لجنة التنسيق الى ان اجراءات الوكالة الاخيرة اسفرت عن توقف ١٥٧٠ طالبا عن الدراسة، اضافة الى اغلاق ٣٣ مركزا صحيا، مشيرة الى انه بسبب الاضراب المستمر منذ ١٦ يوما توقف ٤١٦١٢ طالبا عن التعليم في كافة المراحل الدراسية.

واوضح ان عدد العائلات التي لم تحصل على مساعدات بلغ ٢٩٤٥٥ عائلة، فيما لوحظ تكاثر عشرات الكلاب والقطط والفئران نتيجة لتراكم اطنان من النفايات في شوارع وازقة المخيمات الفلسطينية.

واتهم ابو شرف الوكالة «بالتدخل لانهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين» مشيرا الى ان مسؤولية وكالة الغوث تجاه اللاجئين «تعتبر قائمة ما دامت القضية الفلسطينية وقضية اللاجئين لم تحل حلا جذريا وعادلا وفقا لقرارات الشرعية الدولية» مشيرا الى قراري ١٨١ و١٩٤ ذات الصلة.

من جهته، اكد مستشار رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لشؤون المخيمات عبد الفتاح غانم «دعم السلطة لمطالب العاملين» مشيرا الى رفضها تصفية وكالة الغوث او تحويلها الى هيئات او جهات محلية او دولية اخرى. وقال في كلمة له امام المئات من المضربين ان على وكالة الغوث «تحمل الاضرار التي لحقت بالمخيمات» من تعطل تعليم الاف الطلاب وعمل المراكز الصحية».

وخرج المجتمعون بمجموعة توصيات تطالب الامم المتحدة بالوفاء بالتزاماتها السياسية والقانونية والاخلاقية والمالية تجاه وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، من اجل الاستمرار في تقديم الخدمات الاساسية لهم وكذلك رفض تصفية وكالة الغوث الدولية، اضافة الى التاكيد على ان قضية اللاجئين هي قضية سياسية وليست قضية اقتصادية لتحسين شروط العيش للاجئين، مبينين ان القرارات الدولية هي الاساس لحل مشكلة اللاجئين.

وعبر المضربون في لقائهم عن حالة القلق التي يعيشها اللاجئون في المرحلة الراهنة ومستقبلهم السياسي. ونفذ العاملون في "الاونروا" في العاصمة الاردنية اليوم اضرابا امام مقر رئاسة الوكالة احتجاجا على رواتبهم.

وكان ممثلون عن اللجان التنفيذية لاتحادات المعلمين والعمال والخدمات العامة في الاردن واللجنة التنفيذية للرئاسة العامة عقدوا اجتماعا امس لتدارس سياسة الاجور في الوكالة. وقال هؤلاء ان خطوات تصعيدية اخرى تنفذ لاحقا في حال عدم استجابة ادارة «الاونروا» لمطالبهم بزيادة الاجور والرواتب.

مسؤول امني يتحدث عن توفير الامان للسيارات الاسرائيلية

محافظ نابلس يدعو الى حوار فلسطيني - فلسطيني

■ نابلس - الضفة الغربية - ق ب: اكد محافظ نابلس محمود العالول ان الحوار والتواصل السياسي هو نقطة اللقاء المشتركة بين جميع فئات الشعب الفلسطيني. ودعا العالول خلال احتفال ديني بذكرى الاسراء والمعراج الى الوحدة، مؤكدا على ضرورة ان يتفق الجميع، وايجاد حل وسط في القضايا الخلافية ما دامت الغايات نبيلة والنوايا صادقة».

واضاف المسؤول الفلسطيني «ان حلم العودة للمقدسات اصبح اقرب للحقيقة بعد دخول السلطة الوطنية الى الضفة الغربية» مشيرا الى ان ذلك يعتبر «نقطة البداية نحو الدولة (الفلسطينية) وعاصمتها القدس».

من جهة اخرى صرح قائد قوات الامن الوطني الفلسطينية في مدينة نابلس العميد سعدي ناجي بان الدوريات المشتركة الفلسطينية الاسرائيلية ستوفر الامان للسيارات الاسرائيلية المارة في شوارع معينة من المحافظة.

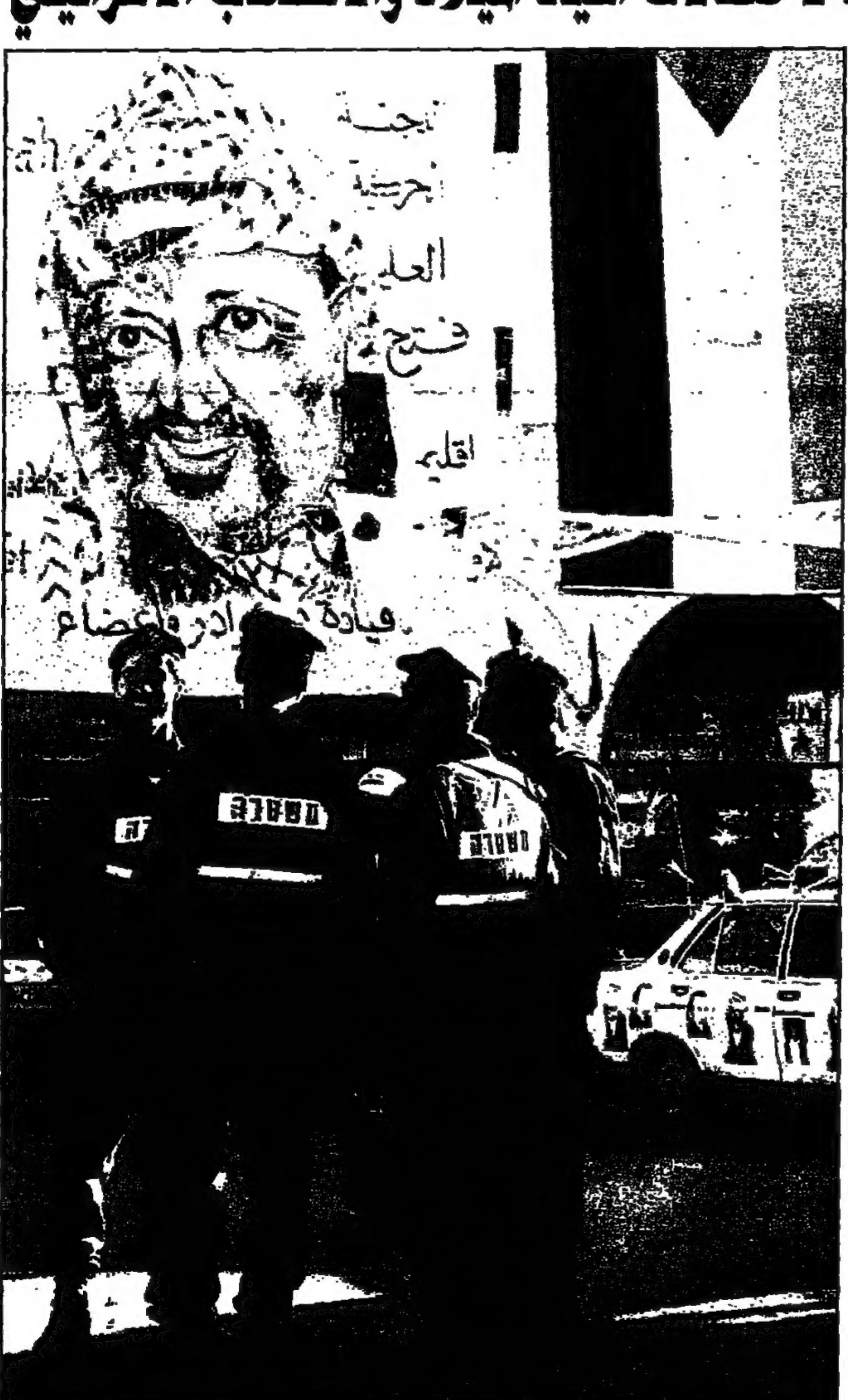
وقال العميد ناجي لمراسل (قدس برس) انه سيسمح للسيارات الاسرائيلية بالمرور فقط على خط سير الدوريات المشتركة والمحددة بالاتفاق، وهي شارع فيصل وسط المدينة والذي يحمل الرقم ٥٧ اضافة الى الطريق المؤدي الى مسجد النبي يوسف وشارع القدس المحاذي لمخيم بلاطة الذي يحمل رقم ٦٠.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان زيارة المستوطنين اليهود لمسجد النبي يوسف «يجب ان تتم بموافقة الشرطة الفلسطينية» مشيرا الى ان السلطة الوطنية سوف تعيد الامور الى ما كانت عليه في السابق ضمن محيط المقام وفتح الطريق المحاذي له بعد فترة من التوتر بسبب اضطرابات المستوطنين.

وحول حمل السلاح وترخيصه قال العميد سعدي ناجي انه تم الاعلان عن حملة لحصر السلاح تمهيدا لاعطاء التصاريح لحيازته وحمله مشيرا الى ان هذه الخطوة هي لمصلحة المواطن الفلسطيني وامنه.

رئيس البلدية: مسيحيو المدينة يواجهون خطر الانقراض

بيت لحم تستعد لاحتفالات اعياد الميلاد والانسحاب الاسرائيلي





جنود اسرائيليون تجمعوا في ساحة المهد في مدينة بيت لحم حيث تظهر على الجدران صورة كبيرة للرئيس عرفات وعلم فلسطيني وذلك استعدادا للاحتفالات اليوم بانسحاب الجيش (رويتر)

بيت لحم (الضفة الغربية) - من دومينيك ايفانز:

قال بطريرك الكاثوليك في الاراضي المقدسة ميشيل صباح امس ان بهجة عيد الميلاد عادت الى مكان ميلاد المسيح بينما تسلم اسرائيل مدينة بيت لحم الى الحكم الفلسطيني.

ورحب البطريرك بقرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حضور قداس عيد الميلاد الذي يقام في منتصف الليل في بيت لحم باعتبار ذلك لفتة مصالحة واحترام للاديان الاخرى.

وقال البطريرك وهو فلسطيني في مؤتمر صحافي في القدس «في هذه الايام تعود الحرية الى مدينة بيت لحم حيث ولد المسيح ولبلدات فلسطينية اخرى وان كان لا يزال يوجد العديد من العراقيل والقيود امام السلام».

واضاف قوله «اصبح الناس احرارا الى حد ما. ولديهم حرية جديدة وهم مبتهجون».

وقال ان رجال الكنيسة انضموا الى فلسطينيين واسرائيليين في اجتماع امس الاول لتنسيق ترتيبات السفر والامن خلال الاحتفالات.

وقال ميشيل صباح الذي اصبح في عام ١٩٨٨ اول فلسطيني يعين بطريركا للاراضي المقدسة ان عيد الميلاد هذا العام لن يشهد اراقة دماء كما في الاعوام السابقة.

وطالب رئيس بلدية بيت لحم الفلسطيني بتدفق الاستثمارات الدولية على بلدته امس الاربعاء قائلا انه دونها يواجه المسيحيون المقيمون في البلدة خطر الانقراض.

وقال الياس فريج ان الاقلية المسيحية في البلدة التي تستعد للاحتفال بعيد الميلاد تحت الحكم الفلسطيني لاول مرة تضاءلت من جراء اعوام طويلة من الهجرة وانخفاض معدلات المواليد.

وزادت اعداد المسلمين الى ٦٠ في المئة من اجمالي ٤٥ الف نسمة يقيمون في البلدة.

وقال فريج وهو مسيحي في مقابلة مع رويتر في مكتبه الواقع على بعد ٢٠٠ متر من كنيسة المهد ان العالم المسيحي باكمله يتجاهل مدينة بيت لحم وهي العاصمة الروحية للمسيحية.

واضاف انه اذا لم يتم توفير المساكن للشبان من اجل الزواج وبناء اسر وتربية اطفال فان المسيحيين هناك سيختفون بعد ٢٥ عاما.

ورحب فريج بالانسحاب الاسرائيلي المعتزم المتوقع ان يتم اليوم الخميس والذي سينهي ٢٨ عاما من الاحتلال.

وطالب بالحصول على مساعدات لبناء شقق سكنية للفلسطينيين المحليين وفنادق لتنشيط صناعة السياحة الهامة في بيت لحم وخفض معدلات البطالة الى ٤٠ في المئة.

وقال فريج انها رسالة يطالب فيها بانقاذ المسيحيين ويرسلها للعالم اجمع والا ستتحول الكنيسة الى متحف.

وفي مكتب فريج تسابق مساعدوه لتقديم خطط خاصة بكيفية استقبال سهى زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت المقبل.

وسهى مسيحية ومن المقرر ان تصل الى بيت لحم قبل يوم من زيارة عرفات التي ينتظرها سكان بيت لحم في عشية عيد الميلاد.

ويتوقع مسؤولون ان ينضم ٥٠ الف شخص الى عرفات في الاحتفالات الدينية والاحتفالات بالقومية الفلسطينية.

وعلقت مئات الصور لعرفات في ميدان المهد امس الاربعاء كما علقت اعلام فلسطين بالوانها الاسود والابيض والاخضر والاحمر على المباني واعمدة الاضاءة.

وقال علي محمد ابو جورة وهو سائق سيارة اجرة «ابلغ من العمر ٥٥ عاما وهذه هي المرة الاولى التي اشعر فيها بمثل هذه السعادة البالغة.. عرفات قادم والفلسطينيون يتولون زمام الامور».

ورفض القسيس ليوفانس اليوناني متحدثا من مكتبه بكنيسة المهد مخاوف فريج بان المسيحيين قد يختفون من بيت لحم.

وقال «رايه ياتي من الناحية الاقتصادية وليست الروحية ومن الناحية الدينية فان بيت لحم تحد نقطة جذب قوية».

وقال رجل اعمال مسيحي فلسطيني عاد الى بيت لحم العام الماضي بعد ان عمل لمدة ١٨ عاما في الخليج انه لمس اهتماما من شركات في الدول الاوروبية والخليجية لبناء فنادق فخمة في بيت لحم.

وقال الرجل الذي رفض نشر اسمه «عدت بسرعة لاني اشعر ان المستقبل جيد والحياة جيدة والسلام سيحل هنا». وافتتح وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر طريقا جانبيا امس الاربعاء يمنح المستوطنين اليهود امكانية الوصول الى القدس دون المرور ببيت لحم الواقعة تحت سيطرة الفلسطينيين والشبان الذي يلقون الحجارة من مخيمات اللاجئين.

وزاد عدد الصحافيين خلال اليوم عن عدد السياح في بيت لحم الذين يبدو انهم غافلون عن التوقعات المتزايدة بخصوص هذه البلدة.

وقال والتر ستوكتون من وارنغتون في بريطانيا «هذه البلدة هي مسقط رأس المسيح ولا يهمني من يتولى السلطة هناك ما دام يحترم ذلك».

وقال مسؤول رفيع في الجيش الاسرائيلي امس الاول ان اسرائيل اكملت طريقا جانبيا للمستوطنين اليهود يمر حول بلدة بيت لحم مما يمهد لانسحاب القوات الاسرائيلية من البلدة.

وقال الكولونيل موشيه ايلاد رئيس لجنة الاتصال التي تنسق مع الفلسطينيين لنقل السلطة في ست مدن بالضفة الغربية بحلول نهاية العام الحالي «نقل السلطة متوقع قريبا».

وامتنع عن ذكر التوقيت المحدد لانسحاب القوات الاسرائيلية من بيت لحم وهو ما سيسمح للفلسطينيين المسيحيين بالاحتفال بعيد الميلاد لاول مرة في ظل السلطة الفلسطينية» ولم تف اسرائيل بموعد نهائي سابق يوم الاثنين الماضي للانسحاب من بيت لحم لعدم الانتهاء من الطريق.

وقال ايلاد للصحافيين خلال جولة في البلدة التي رفعت عليها الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «المواجهة بين العربات الفلسطينية والاسرائيلية كانت المشكلة الرئيسية».

ويصل الطريق الجديد الذي يبلغ طوله ١١ كيلومترا بين مستوطنة غوش عتصيون وبين القدس ويمر بعيدا عن وسط بيت لحم ومخيم للاجئين الفلسطينيين.

سكان بلدة دورا يقتحمون مبنى البلدية لطرد رئيسها

■ دورا (الضفة الغربية) - اف ب: علم من مصادر فلسطينية ان المئات من سكان بلدة دورا الواقعة غرب الخليل في الضفة الغربية اقتحموا امس الاربعاء دار البلدية مطالبين برحيل رئيسها عبد الرحمن حجة.

ولا تزال دورا تحت ادارة اسرائيلية. وكانت وزارة الشؤون المحلية اقالت حجة الذي عينته اسرائيل من منصبه الاسبوع الماضي غير انه لم يذعن للامر.

وعينت وزارة الحكم المحلي لجنة بلدية لتصريف الاعمال في البلدية مكان حجة.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عيّن الاسبوع الماضي رؤساء بلديات جددا في المدن والبلدات في الضفة الغربية التي باتت تتمتع بالحكم الذاتي او التي ستتمتع بالحكم الذاتي ليضطلعوا بالمهام التي كان يقوم بها رؤساء بلديات عينتهم الادارة العسكرية الاسرائيلية.

ولم تعارض اسرائيل هذه التعيينات في البلدات التي ما تزال تحت سيطرتها يقينا منها بان هذه البلدات ستتمتع لاحقا بالحكم الذاتي.

جدير بالذكر ان الجيش الاسرائيلي انسحب من اربع مدن في الضفة الغربية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقعته الدولة العبرية مع منظمة التحرير الفلسطينية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي ومن المقرر ان ينسحب من مدينتين اخريين قبل نهاية السنة الجارية.

وزير خارجية الفاتيكان يكذب تصريحات ليا رابين حول مدينة القدس

■ عمان - ق ن ا: نفى جان لوي توران وزير خارجية الفاتيكان صحة ما ذكرته ارملة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل من ان بابا الفاتيكان ابلغها خلال لقائه بها مؤخرا انه يؤيد اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

ونقل راديو (صوت فلسطين) امس عن توران قوله ان اقوال ارملة رابين لا تعكس موقف الفاتيكان ولا تلزمنا بشيء.

واضاف بهذا الصدد ان الفاتيكان لم يغير موقفه من القدس التي ما زلنا نعتقد بان القدس الشرقية ينطبق عليها ما ينطبق على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وان مستقبل المدينة بشطريها مرهون بنتائج المفاوضات النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

وذكر الراديو ان اقوال توران جاءت خلال اجتماعه مع القيادي الفلسطيني فيصل الحسيني المكلف بملف القدس.

ورابطة العالم الاسلامي تؤكد عروبة واسلامية القدس

■ مكة المكرمة - ق. ن. ا: اكدت رابطة العالم الاسلامي على عروبة القدس واسلاميتها ودعت المسلمين الى التصدي للخطط الاسرائيلية لسلبها وجعلها عاصمة للدولة العبرية.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج انه في الوقت الذي تكثف فيه اسرائيل ضغوطها على دول العالم من اجل قبول اجراءاتها في مدينة القدس التي تسعى الى تهويدها وجعلها عاصمة للدولة العبرية ومقرا للسفارات الاجنبية فانها تصر على تجاهل الحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة.

واضافت ان اسرائيل تقوم كذلك باستغلال رغبة الدول العربية المعنية بقضية السلام لتمضي في تحقيق اغراضها العدوانية بتهويد القدس واحلال المستوطنين فيها مكان سكانها العرب متجاوزة في ذلك جميع القرارات الدولية التي تعتبر القدس جزءا من الاراضي العربية المحتلة التي لايجوز لاسرائيل التغيير فيها.

واكدت الرابطة اهمية القدس في نفوس المسلمين الذين لايمكن ان يتخلوا عنها مهما حاولت اسرائيل ذلك.

ودعت الرابطة منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية الى بذل كل الجهود لاقناع دول العالم بعدم الاستجابة للضغوط الاسرائيلية التي تهدف الى جعل القدس عاصمة لاسرائيل.

اجتماع اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين

■ عمان - ق ن ا: تعقد اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين الفلسطينيين اجتماعا لها في الثالث من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل في مدينة حيفا.

وذكر راديو اسرائيل ان اللجنة التي تضم ممثلين عن مصر والاردن وفلسطين واسرائيل ستواصل خلال هذا الاجتماع البحث في تعريف من هو النازح ليتم في ضوء ذلك تحديد اعداد النازحين عام ١٩٦٧ الذين سيسمح لهم بالعودة للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتواجه اللجنة صعوبات بسبب الخلاف بين الجانبين الاسرائيلي والعربي حول اعداد النازحين.

وتقول اسرائيل ان عدد النازحين يبلغ ربع مليون شخص في حين يؤكد الجانب العربي ان هذا العدد هو مليون نازح.

اعادة بناء جزء من الخط الحديدي بين مصر واسرائيل

■ تل ابيب - رويتر: قال متحدث باسم هيئة الموانيء والسكك الحديدية الاسرائيلية امس ان الهيئة ومسؤولين فلسطينيين بداوا بحث اعادة بناء جزء مهجور من خط حديدي بين مصر واسرائيل.

وسيمتد الخط الحديدي الذي توقف استخدامه قبل ١٩٦٧ من ميناء اشدود الاسرائيلي الى معبر ايريز الحدودي لقطاع غزة ثم يتجه جنوبا الى رفح في غزة.

وقال افي حفتيز المتحدث باسم الهيئة «نريده مشروعا اسرائيليا - فلسطينيا». واضاف قائلا ان مسؤولي الهيئة ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث اجتمعا امس الاول.

وقال حفتيز ان البنية الاساسية ستحتاج استثمارات تبلغ ١٠٠ مليون شيكل (٣٣ مليون دولار) بينما ستحتاج المعدات الى استثمارات اضافية تبلغ ٥٠ مليون شيكل (١٦.٥ مليون دولار).

وما زال قطاع من الخط يمتد جنوبا من اشدود الى مدينة عسقلان الإسرائيلية في الخدمة. ولم يتم بعد وضع جدول زمني لتنفيذ المشروع.

وتامل اسرائيل في نهاية الامر في ربط الخط الحديدي مع مصر. وسيمر الخط الحديدي حول مناطق مزدحمة بالسكان في غزة.

وستقوم القطارات في باديء الامر بنقل البضائع فقط من اشدود الى غزة وفي مرحلة تالية سيتسنى للمسافرين ايضا استخدامه.

ويجري حاليا نقل البضائع بين اسرائيل وغزة باستخدام الشاحنات.

تظاهرة احتجاجا على اقامة سياج قرب قلقيلية

■ قلقيليه (الضفة الغربية) - اف ب: تظاهر مئات الفلسطينيين امس احتجاجا على اقامة سياج بين مدينة قلقيلية الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والاراضي الاسرائيلية.

وافاد شهود عيان ان المتظاهرين اتهموا السلطات الاسرائيلية ببناء هذا السياج على اراض تخصهم. واعلنوا عزمهم على منع عمل الجرافات.

وقالوا ان ليس من مبرر لبناء هذا السياج الذي يهدف الى منع التسلل نظرا لعلاقات حسن الجوار بين قلقيلية والبلدات الاسرائيلية المجاورة.

وكان الجيش الاسرائيلي انسحب عند حلول ليل السبت الماضي من قلقيلية بعد ٢٨ سنة من الاحتلال.

وقلقيلية محاذية لضواحي تل ابيب ولها علاقات اقتصادية وثيقة مع اسرائيل وقد كانت خامس مدينة في الضفة الغربية ينسحب منها الجيش الاسرائيلي بعد اريحا (ايار/مايو ١٩٩٤) وجنين وطولكرم ونابلس منذ الشهر الماضي.

يهودية روسية تهاجر الى اسرائيل في الحادية عشرة بعد المئة

■ تل ابيب - اف ب: بدات زيبورا ماتييفا اليهودية الروسية من القوقاز اعتبارا من مساء امس الاول مرحلة جديدة من حياتها في الدولة العبرية وهي في الحادية عشرة بعد المئة من عمرها.

وقد وصلت المهاجرة الجديدة الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب ترافقها ابنتها الصغرى التي لم تتعد الرابعة والسبعين. وقالت زيبورا التي كانت تستخدم كرسيا متحركا «اخيرا تحقق حلم حياتي».

هكذا من الأصل

قراءة سريعة في «حياة صغيرة» لحسن نجمي:

شعر يحفر اليومي وهويات مزدحمة

بشير القمري *

[١]

اول مفارقة، في كتاب حسن نجمي الجديد «حياة صغيرة»**، ما ينهض وينمو بين تجنس «الكتاب»: انه «شعر» (على الغلاف، في ديين النشر والمؤسسة)، وهو «مجموعة» (الصفحة الثانية بعد صفحة الغلاف الداخلية)، «مجموعة نصوص»، وبين امكانات قراءته ـ قراءاته المختلفة بحسب السياق والنسق والقراءة نفسها:

كيف تحل الاشكال؟

كيف نهتدي الى «الشعر»؟

يصعب للوهلة الاولى، ان نسمي الذي يكتب شعرا دون ان نبرر هذا النزوع، ونفضل ان يكون مدار القول فيه ـ عليه البحث في جينالوجيا الكتابة وفي تكونها وامتداداتها وحواريتها مع الذات والاخر، مع العالم المسكون بالاشياء والعلامات التي عايشها ـ يعايشها الشاعر. عندما نقول «كتابة» عندما نقول «الكتابة» نعلن قطيعتنا مع الشعر بالمعنى الجاهز للتصلب ونتوخى اكتشاف ضلال الشعر وايحائيته (ايحائيتها) من خلال تشكل النص. نلغي ميثاق قراءة الشعر كما اعتدنا لصالح ميثاق يتوزع بين افقين: «شعر» يكتبه حسن نجمي ويتحقق في الديوان على هواه، وشعر يظل معلقا او مترحلا عبر تخوم نصية تفرضها اكراهات القراءة، قيودها.

أول الاكراهات مفهوم النص عموما، ثم مفهوم النص الشعري بالاساس. وهناك في هذا الديوان ـ الثالث في مسيرة الشاعر بعد «لك الامارة أيتها الخزامى»، (٨٢)، «سقط سهوا»، (٩٠)، مع استثناء «الرياح البنية» (٩٤)، لانه مشترك مع الفنان محمد القاسمي، ولانه من جهة ثانية، ليس شعرا فحسب ـ مما يوحي بهذه المعادلة التي تتحقق بالتدريج على امتداد الديوان ونصوصه: من الكتابة الى الشعر، من الشعر الى النص الشعري، من النص الشعري الى الكتابة، وتنغلق الدائرة، قسريا/ لا قصديا.

بهذا يؤسس حسن نجمي طريقه ـ طريقته منفصلا، لكنه، في نفس الوقت، يظل مشدودا ـ منشدا ـ الى طموحات النص الشعري المغربي الجديد الذي يكتبه غيره مثل صلاح بوسريف، محمود عبد الغني، محمد بو جبيري، عبد الدين حمروش، محمد حجي محمد، مثلا، والقائمة طويلة مع مراعاة الثوابت ـ المتغيرات، ومراعاة «طقس الكتابة ومراعات تكون النص وتشكل «وسائل» الأداء الشعري، في اللغة ـ التركيب ـ المعجم ـ الرمزية ـ البناء، وهلم جرا.

[٢]

هل نقول ان كتابة حسن نجمي كتابة (شعرية) تجريبية؟

قد يكون، غير ان ابرز مكون يفرض نفسه بالنسبة الى هذا المسعى التحليلي النقدي وبالنسبة الى مساطة المتن في علاقته بالمعادلة المذكورة (الكتابة، الشعر، النص، الشعري ثم الكتابة) هو مكون الجملة والمقطع في شعريتهما. الجملة والمقطع الشعريان باعتبارهما الاسلوبي من جهة، وباعتبارهما «قناعة» جمالية، القناع بممارسة كتابة مغايرة تقود في النهاية، حتما (ربما!) الى ابدال الحداثة. الحداثة ـ الحداثات النصية التي تتأسس من خلال مشروع حسن نجمي، من خلال «حياة صغيرة»، من خلال تجارب اخرى لشعراء اخرين يكتبون، يكتبون ويجربون يكتبون ويؤسسون، يكتبون ويتجاوزون (من يتجاوز من؟).

الجملة ـ المقطع في تجربة حسن نجمي حقيقة نصية، مائدة جمالية لتلقي، كما هما، بعيدا عن الشعرية المطلقة المتعالية في جنيالوجيا الكتابة الشعرية في المغرب الان: لهما نبرتهما، لهما فضاؤهما الخاص في تراتبية التجارب النصية المغربية التي تتميز الآن بالمغامرة والتنوع الى حد الاختلاف المطلق، وتلك مسالة ـ مساطة اخرى. الى جانب النبرة الاسلوبية والفضاء التشكيلي البصري لحظة القراءة ـ التلقي يتنامى افق الرمزية مقرونا بالكثافة والايحاء. تجسد هذا الافق، الى جانب افقي النبرة والفضاء، عدة نصوص نذكر منها نص «خراب الزمن» الذي نقتطف منه المقطع التالي للاستشهاد به: «فجأة صرت بلا شمس. بلا مساء» (ص ١٠).

ان ما يتأسس، انطلاقا من هذا المقطع وسواه هو ذلك الترميز الذي يتجاوز حدود النص الى ما هو ابعد من الشعر، من النص، كما هو، ليس كدلالة او رؤية فحسب، وانما كتشكيل ومعمار نصيين، ثم كتشكيل بصري اصلا بالمعنى الذي نجده في سياق اخر هو علاقة الشعر بالفنون التشكيلية، من موقع التماس التنظيري ثقافيا ونقديا، وفي هذا يتحول المقطع المذكور قبل لحظة، كما تتحول مقاطع اخرى، الى نثارات نصية تركيبية اقرب ما تكون من «لغة» الرسم، لغة «التصوير». وهذا ما يكرسه عموما نص «النافذة» (ص ١١)، او نص «الخان» (ص ١٢)، او نص «الفصول الاربعة» (ص ١٣) على التوالي في هذا الديوان ـ المجموعة! وتكرسه نصوص اخرى. وبقدر ما تقترب «لغة» هذه النصوص التشكيلية من لغة التشكيل تقترب ايضا من لغة السينما كصورة وكمجازات: «من النافذة: صوت اغنية حب قديم» (النافذة، ص ١١)، «في الخان المجاور ـ رأيت ظلي يشرب كأس نبيذ (الخان، ص ١٢)، «ظلمة اخرى، رجل يطفئه الليل» (شمس باردة، ص ١٤)، وهكذا دواليك.

[٣]

هل يقترح ـ يقدم ـ يؤطر حسن نجمي ابدالات «القصيدة ـ اللوحة»؟

هذا ما تشخصه جملة النصوص الواردة في الديوان الى حدود متنصفة تقريبا عندما تتراجع وتحل محلها نصوص مطولة نسبيا، وتبقى، مع ذلك، تتخللها نفس المكونات التي ذكرناها الى حد الان، غير ان ما ينمو شعريا بهذا المعنى، بهذا التوسل، بهذا النزوع والالحاح والحرارة والمغامرة التجريبية دفعة واحدة، على مستوى اللغة، التركيب، الايحاء، سرعان ما يتحول، عن قصدية مضمرة، الى افق النثرية كما يجسد ذلك نص «تصويبات» (ص ١٦):

«الليلة اكمل صورته ـ
الافضل ان يكون له شعر رطب وانف مجروح.
هذا الفم يليق به دونما لسان. ويمكن لهذا
الاحمر ان يحرك دمه. الليلة ـ

داعبني قليلا. فاضحكتني اطرافه. كانت في حاجة
الى بقايا. انتبهت الى وجهه ـ كانت تنقصه شذرات..»

النثرية التي تتشرنق في هذا الديوان ـ المجموعة تتجه صوب افق السرد. السرد الذي يهيمن بظلاله على كل النصوص والذي تتحكم فيه شعرية حسن نجمي المغامرة منذ البداية، منذ اول نص حتى لآخر الديوان ـ المجموعة، لكنه ـ السرد ـ يحتل موقعه باحكام في نص مثل «نص «الطين» (ص ٢٥):

«تركت دفق الغاز يلتهم هواء الغرفة. استلقيتُ
لأنام كما يليق بموت أسر. اضحك اذ أتذكر كيف
سيتغذى دود العتمة بآخر اوهام نفخت جسدي. لم
أنس: لا بد من لعنة تليق بالمقام العالي وبي..
لست مجرما ـ
انما ارجع هذا الطين الى طينه».

النزوع الى السرد، النزوع السردي، في هذا الديوان ـ المجموعة ليس معزولا عن «تشعير» اللغة عن «شعرنتها» كما يحلو لبنعيسى بوحمالة ان يقول. وبقدر ما تتهجن نصوص حسن نجمي في هذا السياق، بقدر ما يقتحمها، عبر قناة التسريد، مؤشر الاوتوبيوغرافيا التي تحتل قسما كبيرا في جزء «اصدقاء» (ص ٣٣ ـ ص ٣٦). تقبل الاوتوبيوغرافيا نحو الديوان ـ المجموعة، اليه، اليهما، من طقس الانخراط في تشخيص حالة ـ حالات الشاعر في علاقته (علاقتها) بما يحياه وينتمي اليه في عالمه اليومي وهكذا يحاور حسن نجمي ذاته من خلال محاورة «نور الدين الصمايل» (ص ٢٤) الذي «يشرق» حيث «يقيم المغيب» ومحمد بهجاجي الذي «يهرب من كل هاتف» ولا وقت له» (ظلال الصديق، ص ٢٥) وأدونيس» (ص ٣٦) الذي يعرف ـ لا يعرف الشاعر حسن نجمي «الى اين سيتبعه الغاوون!» ثم «محمد بنيس»، لخاه «في عزلة القصيدة» (ص ٢٧) وسواه: انها مناصات لسيرة ذاتية تحول الشعر مرة لخرى الى الابحار في التشكيل والتجريب وحداثة المغامرة في كتابة الشعر بمكونات متناثرة تتهجى مسيرتها ومسارها بخطو حثيث نحو تأسيس ما قد نسميه جدل النص ـ اللانص ثم النص ـ الكتابة.

[٤]

في نص «الامازيغي» (ص ٢٨) المهدى الى لحسن العسبي (صحافي، كاتب، باحث) يقبل مناص من طينة اخرى، مناص بلهجة ـ لغة أمازيغية يرافق النص المركزي ويستدعي التفكيك والكشف عن فحوى الرسالة الشعرية وكأن الشاعر يقرأ فيه، في المتناص، لغة وجسدا وكيانا، هويته هو. يقرأ فيها جميعا «الظمأ الى الظل»، يقرأ «الكون»، يقرأ «الشرود» ويقرأ «البكاء».

انها هوية، هويتان، هويات مزدحمة، مفعمة بالتقاط اليومي والحفر فيه معا. الشعر، بهذا المعنى، في ديدن حسن نجمي، انتصار للحميمية التي يؤسسها مع الواقعي ـ الذاتي ـ المجتمعي ـ الكوني تخلصا من الميتافيزيقا المطلقة وحدها، مجردة وقاتلة. ومرة اخرى تقبل الاوتوبيوغرافيا من خارج النص الى داخل النص:

«منذ فاس لم التق به.
قدم لي مفتاح غرفته اجلالا لأناقة القصيدة
قال لي: لا يصح...
احلق ذقنك قليلا»
(نص «وليد خازندار»، ص ٢٩).

المتناص في «حياة صغيرة» مناص متسكع وشارد شرود الكتابة التي تنحت شعريتها المستباحة من كل امكانات التفاعل النصي. وهكذا يقبل عنوان مثل «العين والليل» (ص ٣١) الى فضاء النص ـ فضاء الكتابة من نص غائب هو رواية عبد اللطيف اللعبي الذي يهدي اليه الشاعر حسن نجمي، كذات منتجة للخطاب، نصه المعنون بنفس العنوان ويتركه مفتوحا متسكعا متشربا بظلاله، في هذا النص ـ المتناص تلتحم مؤشرات الملفوظ الشعري وتطلق «انا» المتكلم لصالح «نحن»، لصالح «النص»:

● ص ٣١: «كم نهارنا مرا!»
ـ «الزمن الذي كان بيننا»
ـ لها نحن الآن عند اول حب»
ـ «نركض باتجاه شمس تحتضر» (مناص اخر)
ـ «ننتصر للفراغ».
ـ «ننتصر للكلمات»
● ص ٣٢ «لو اننا معا هكذا بلا مقدمات ـ
تخلصنا من هزائمنا التي بلا اسم
ومن داء الانظمة».
ـ «كما تحتاج الى كآبة شاعر»

مكونات الاوتوبيوغرافيا كثيرة في «حياة صغيرة»، وربما نستطيع المجازفة فنقول ان هذا الديوان ـ المجموعة اغرر متن شعري يتآلف معها وينميها ويسعى من خلالها الى تجاوز ايقونية النص الشعري في المغرب راهنا بحثا عن ضفة ـ ضفاف اخرى مع الاعتراف لشاعر اخر هو المهدي اخريف في هذا المضمار وتغليب كفة اوتوبيوغرافيا اخرى هي حضور الذات عبر الفضاء ـ الفضاءات دون ان ننسى عبد الكريم الطبال ايضا.

[٥]

في نص مثل نص «شبق» (ص ٤٠ ـ ص ٤٢) يتخلص حسن نجمي من الحاح الاوتوبيوغرافيا كما يتخلص من اسر التوزيع الفضائي البصري بجسد النص والكتابة ويبتكر توزيعا اخر يتحول من خلاله فضاء النص ـ فضاء الكتابة الى ايقونية اخرى هي ايقونية البناء: النص في قلب هذه الاستراتيجية بحث عن ايقاع متماوج يرقى الى طقس كتابة اخرى تمتزج فيها شعرية اللغة بشعرية السرد وشعرية البناء والتشكيل الى حد مقاربة النفس الروائي الذي نجده في كتابة أدونيس، سليم بركات، حيدر حيدر، حليم بركات. لكن هذا المنحى الصيفي الاسلوبي سرعان ما يحن الى شذريته المقطعية في النصوص اللاحقة: نص «معا» (ص ٤٣ ـ ص ٤٤)، نص «الرغبة» (ص ٤٥)، نص «قوقعة» (ص ٤٦ ـ ص ٤٧)، نص «الطابق العاشر» (ص ٤٨ ـ ص ٤٩)، نص «مثنويات» (ص ٥٠)، نص «زرقة السماء» (ص ٥١)، ولا يخرج عن هذه الوتيرة سوى نص «مراكش» (ص ٥٢ ـ ص ٥٤) الذي يستعيد نفس نص «شبق».

في هذه النصوص المذكورة جميعها ندخل مجمل المكونات التي ذكرناها على امتداد هذه القراءة السريعة في جدل وحوارية قويين: هناك التشكيل، وهناك الرمزية، وهناك التكثيف والايحاء، وهناك «شعر» يقترحه حسن نجمي ويدعو اليه، يدعو اليه الائتلاف معه ومن خلاله مع شيطان الحداثة عبر محاورة الغياب والاسماء والاصوات، وعبر سرية خفية تمنحه امكانات تجاوز موت الشعر عند اخرين، امكانات تجاوز الحداثة باستمرار بحداثة قابلة للمساءلة في كل نص، في كل تجربة، بدءا من تجربة «الرواد»، وانتهاء بكوكبة الشعراء المغاربة الجدد الذي يبحثون عن الشعر وقد يجدونه/ ولا يجدونه.

أن السرد والتسريد في تجربة حسن نجمي طرف في مساءلة الحداثة الشعرية الراهنة في المغرب، الحداثة التي تتأسس مشرعة على القلق والميتافيزيقا والانعتاق من جبة أدونيس وسواه ومن معاطف جنرالات القصيدة العربية التي تكتفي بالمفارقة وحدها. اتحدث عن السرد كما تكشفت عنها نصوص «حياة صغيرة» وتتكشف عنها نصوص لخرى، عند شعراء اخرين ادعوكم الى الانصات اليهم بدون خلفيات جاهزة.



حسن نجمي (القدس العربي)



غلاف الكتاب

* ناقد من المغرب

** «حياة صغيرة» ـ حسن نجمي ـ دار «توبقال» ـ الدار البيضاء ـ ١٩٩٥

العدد الثاني من «الحركة الشعرية»

لندن ـ «القدس العربي»:

«الذين حاربوا الاشكال الجديدة انما فعلوا ذلك لخوفهم منها. ادركوا ان الحداثة موجة تحرر. وخافوا ان تطال جوانب لخرى خارج مملكة الشعر. فصبوا حمم نقدهم على جبهة الموسيقى» هذا المقطع هو من مقالة افتتاحية لقيصر عفيف، رئيس تحرير مجلة «الحركة الشعرية».

في هذا المقال ينافح عفيف بطريقة هادئة عن القصيدة الحديثة ويناقش معارضيها. المجلة اذن تفتح ذراعيها للشعر الحديث، ويغلب على المساهمين فيها شعراء منفيون خارج حدودهم، ويكتبون الشعر من ارض غربتهم.

نشهد هنا تنوعا عظيما: المكسيك، امريكا، السويد، النرويج، المانيا، كندا، فرنسا، النمسا، ومن الداخل: القاهرة وبيروت.. الخ.

في المجلة، نقرأ مسرحية بعنوان «لعازر وحبيبته» لجبران خليل جبران، نقلها شعرا الى العربية منح خوري، كما نقرأ ملفا عن شوقي ابي شقرا، بمناسبة عيد ميلاده الستين شارك فيه: قيصر عفيف، اسماعيل فقيه، جنان جاسم حلاوي، حاكم مروان، خالد المعالي، رلى صليبا، سليمان بختي، صباح الخراط زوين، عبد القادر الجنابي، محمود شريح، منصور عجمي، هناء الامين خاتون، هنري زغيب.

بعد ذلك نقرأ قصائد، لحسن فتح الباب، الن غنزبرغ، الاب يوسف سعيد، فؤاد رفقة، خيمة سابينس، طارق الطيب، عادل عزت، انور الغساني، اشراقة مصطفى حامد، عبد الناصر عيسوي، بيتر ووتر هاوس، صباح خطاب، قيصر عفيف، مريم قاسم السعد، عبد الرحمن مجيد الربيعي، عدنان الاحمدي، الساكروس، منصور عجمي، جمال مصطفى، جبار ياسين، عبد الله الصالحي، منصور عجمي، قيصر عفيف، صباح الخراط زوين.

اضافة لذلك، نقرأ بعض الدراسات والكتابات مثل دراسة لجنان جاسم حلاوي عن «المكان في قصائد صباح الخراط زوين»، ولصباح الخراط زوين عن «أبي شقرا في صلاة الاشتياق على سرير الوحدة»، وعيسى بطرس «هنري زغيب في الزمن المتورع» وانطباعات ليوسف عبد الصمد بعنوان «راس المتن/ نيويورك».

المجلة تضم فهارس بمعلومات عن المساهمين فيها، وكذلك صورا للكثير منهم، كما تضم بيانين صادرين عن عدد من المثقفين والمجلات.

المجلة تستحق التنويه جدا، فهي تساهم في لم شتات الابداع العربي المتوزع في المهاجر، خصوصا، وتقوم بشغل ابداعي مهم، اضافة الى خطط التنوير العالي الذي تحاول رسمه مع مجلات لخرى عديدة في المهجر والاوطان.

«العنف الاصولي»: الابداع من نوافذ جهنم

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر عن دار شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت ـ لندن) وضمن سلسلة «كتاب الناقد»، كتاب «الابداع من نوافذ جهنم»، وهو احد ثلاثة كتب تحمل عنوانا جامعا: «العنف الاصولي».

يتألف الكتاب من فصلين. الاول: ايديولوجيا العنف. والثاني: محاكم التفتيش ـ حروب الثقافة والارهاب.

على مدار الفصلين تجري مطاردة وتقصي مفهومي الارهاب والعنف في التاريخ العربي وظواهره الماضية والمعاصرة عبر مقاربات تتكيء على الوعي الاسطوري (الميثولوجي) او شهوة السلطة او التحريم الديني او انجازات الغرب في العمل على اذكاء روح التعصب لاسباب استعمارية.

العنف والسلطة. العنف ضد الناس. العنف ضد الكتاب. العنف ضد الثقافة: من اغتيال المفكرين والكتاب في لبنان الى مجاز الكتاب والصحافيين في الجزائر الى لوائح الاعدام بحق الادباء في ما عرب بحروب «الكاسيت» وادانة الكتاب بتهمة الحداثة. وهكذا بات المبدع العربي مهددا ومستهدفا في ابداعه وحياته وحريته.

ان العنف كمشكلة بنيوية حضارية، هو ما يتصدى له هذا الكتاب، مما يمهد الى اعتبار العنف الاصولي بمثابة امتداد طبيعي لمختلف انواع القمع والارهاب السائدة منذ ازمان سحيقة.

الطبعة الاولى ـ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٣٨١ صفحة من الحجم العادي.

العدد الرابع من مشارف

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر مطلع هذا الشهر العدد الرابع من مجلة «مشارف» التي تصدر في القدس وحيفا ويرأس تحريرها اميل حبيبي.

وقد احتوى العدد الاخير من «مشارف» على مجموعة من الدراسات والابداعات لمثقفين عرب وفلسطينيين استهلها حبيبي بدراسة عنوانها «ارجعوا الينا حرية التعبير التي حققها لجدادنا قبل الف عام» وضعت بدلا عن الافتتاحية وهي في الاصل مشاركة اميل حبيبي في ندوة عقدت في تونس حول مستقبل الادب العربي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي ملف «صورة الآخر» الذي رافق «مشارف» منذ عددها الاول شاركت الكاتبة عائدة حسنين بـ «الاخر بقية الذات» ومحمود الريماوي بـ «صورته» وسعد ابو ختلة بـ «القناع» ومازن سعادة «الانا... والاخر».

وفي الشعر شارك امجد ناصر بـ «الامير» ومنذر عامر بـ «فصل من سفر الخوف» وحسين مهنا بـ «قصيدتان» وخالد درويش بـ «مرايا».

وفي النصوص شارك يحيى يخلف بـ «نهر يستحم في البحيرة» وطارق الطيب بـ «تخليصات الطيب» وعلي الازهري بـ «داء الاورانج».

اما باب الدراسة فقد اقتصر على مشاركة لزكريا محمد حملت عنوان «الليلة الرابعة لابي العلاء المعري».

وقد تضمن باب الوثائق الذي حمل عنوان «كفر قاسم ـ المجزرة والسياسة» مساهمتين لاميل حبيبي ومحمود درويش بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لمجزرة كفر قاسم التي ارتكبها الجيش الاسرئيلي عشية العدوان الثلاثي على مصر في التاسع والعشرين من العام ١٩٥٦.

وفي مختارات ترجم سليم سلامة عن العبرية مقالا لـ «يتسحاق لاؤور» حمل عنوان «بين تقرير لاندوي وشتات الشاعر» ناقش فيه حال مجموعة من المبدعين الفلسطينيين الذين ترجمت اعمالهم للعبرية في الوقت الذي كانت دائما اعمالهم العربية ممنوعة في الارض المحتلة ومنهم درويش وكنفاني.

وعن المكان المنقرض كتب حسين برغوثي في زوايا تحليلا نصيا عن مدينة رام الله، كما وتضمن العدد الاخير جملة من الوثائق الثقافية من عمان وغزة وحيفا.

دونما تلويح، يفترقان

قص

أحمد الزين *

■ من السيارة هبطا بتثاقل، كالراغبين، جالا جميع الوجهات سارا باتجاه بوابة الية، تلفظ الناس ثم تبتلعهم مرة اخرى. مخبأة كانت ايديهما، تبحث عن اشياء لا تجدها، بجيوب الجاكيتات. تجاوز المداخل خلال صفوف السيارات، الملاصقة للمكان، استقبلهم ممر بأرضية صقيلة، في جوانبه تتراص محلات صغيرة، بواجهات نصف مفتوحة، على ذات الممر، تتصادى فيه الايقاعات، لاحذية انيقة، اذ توقع برفق فوق امتداده، كاشفة، بعضها، في الوقت ذاته عن ارجل دقيقة وناعمة. مرا بجانبها، خاتلا احد الباعة، خلف جهازه الحاسب، في جانبه شريط اسود عريض، يتحرك عند الضرورة، ودخلا من باب الخروج، حيث تصطف السلع في عرض انيق، عمق رفوف مستطيلة. عند حامل معدني، بأسلاك تنحني الى اعلى، توقفا. انتزعا صحفا ثم مجلات، واحدة بعد اخرى، غمراها بنظرات عجولة، كانت الصفحات تكر بين اصابعهم. فارغي الملامح، لويا نفسيهما في المكان، ثم غادرا دون جلبة. رأوا رجالا ونساء، يدونون اشياء بسرعة في اوراق صغيرة، ويحشرونها في براميل ذات ثقوب واضحة، وبعتلة تتحرك عند المنتصف. فوقها تماما، لمحا، دون ان يتأكدا، يافطة، بخط عريض، كتب عليها: بيك أب لمن يفوز بمسابقتنا.

وهما في طريقهما الى داخل مقهى صغير، بجدران زجاجية، تعثرت مشيتهما برجال بعباءات داكنة، يسائلون شبابا يمرون. في المقهى اخذا يحدقان ببعضهما. يدخن احدهما بشراسة، الاخر يرى صورته، يشف عنها الزجاج، وتعبرها السيارات الناشطة، اذ تمر خطفا. نهض، انخرط في صف طويل، نظراته ثابتة في لوحة، تضيء بأنواع الوجبات السريعة. ذاب الصف، احتوتهم المقاعد. وجها لوجه ضبط نفسه مع العامل، خلف آلته، بقاتلته الصفراء وملامحه المتحفزة. ارتبك، فتح فمه، لم يسمع شيئا. كانت نظراته تتلعثم، لحظة مرورها على اللوحة.

ـ ...؟

بلع ريقه، حائرا

ـ قهوة، اخيرا اسعفه وجود شيء يطلبه.

ـ ....؟

ـ لا لا قهوة، ورسم كوبا وهميا بين اصبعيه، واخذ رشفات سريعة منه.

اخجلته نظرات باقي العمال، التفت الى الوراء، زاد ارتباكه، اذ كانوا يجوسونه ايضا.

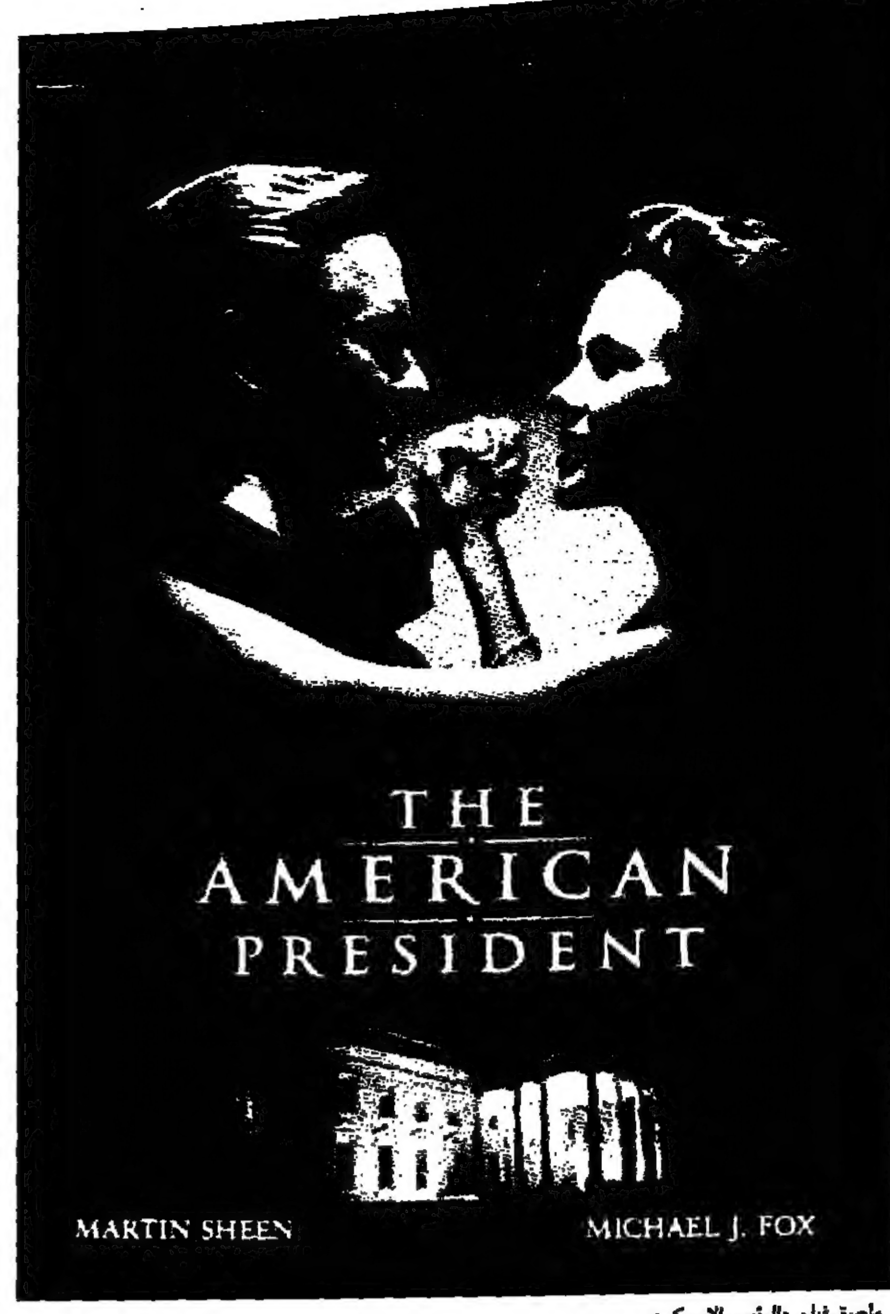
ناوله النادل ورقة صغيرة، ومد له هو بأخرى مالية.

خاويين تماما، وهما يرتشفان من اقداح خزفية سميكة. تجلو زوايا المقهى نظراتهم، لا يوقفها شيء.

كما لو يود ازاحة صورته من الزجاج، اخذ يتحرك ومعه المقعد، يصدر صريرا، نبه الاخرين. بحركة لمحة عيونهم ما يقلقه، لم يشغلهم ذلك طويلا. عاودوا مضغهم، يحتسون من اكواب ورقية ملونة، بمصاصات ورفيعة، معووجة عند طرفها الاعلى، فيما ظل هو يعارك صورته، ليرى بوضوح. الرجال ذاتهم بعباءاتهم الداكنة الحاسرة قليلا، تحاصر نساء مجللات بالسواد، يحركن ايديهن، يبعثرن الهواء امام وجوه الرجال، انكب احدهم يكتب فوق مقدمة السيارة، ناظرا بين وقت واخر في شيء بيده. تلفت حوله. كان صاحبه يعوم في امواج غير مرئية. لا ينظر الى احد. السيجارة بين اصبعين، واخرى تكنس خصلات من شاربه الكث. تتدلى بفضول على زاوية فمه. الاخر بدا هادئا. مسالما، يرقب الاضواء الحمراء، في اركان السيارة الفاخرة، في جوفها النساء بملاءاتهن الدافقة، تكشط الاسفلت بقسوة صائتة. امتدت اصابعه الى قهوته، تبتل شفتاه بالسائل الاسود، ببرود كان يمرر فوق لحمهما، لسانا محرشفة... وصامتين افترقا في ظلال كثيفة، متماوجة، لسحب الدخان دون أن ترف اصابع احدهما، ملوحة ولو لمرة واحدة..



* كاتب من اليمن



ملصق فيلم «الرئيس الامريكي»

شارون ستون وروبرت دي نيرو في فيلم «كازينو»

بينها «كازينو» و«الرئيس الامريكي» و«القلب الشجاع» و«ابللو-١٣»:

بدأت الغربلة لترشيحات الاوسكار والمنافسة شديدة

بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) - من جون هورن:

كان فيلم «كازينو» الذي صنعه مارتين سكورسيزي من اقوى الغافوريات للترشيح لجائزة الاوسكار التي تمنحها الاكاديمية الامريكية للصور المتحركة - الى حين القى اولئك الذين يصوتون على الترشيح نظرة على الفيلم.

ومع ان ردود فعل النقاد جاءت مختلطة على الفيلم الدرامي العنيف الذي بوشر بعرضه في الولايات المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، فان حوالي ٩٠٠ من اعضاء اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية هذه انتظروا ثلاثة ايام لمشاهدة الفيلم في الصالة الفخمة للاكاديمية.

وقيل ان اولئك المصوتين على الاوسكار - الذين عادة يكونون من الكبار بالسن ويفضلون الدراما اللطيفة مثل ما شاهدناه في فيلم «غاندي» و«فورست غامب» - اشمأزوا من المشاهد التفصيلية لاعمال العنف التي ترتكبها عصابات المافيا. وقد ذكر اثنان من الذين حضروا العرض انه في منتصف العرض وقف احد الحاضرين الذي انهكته مشاهد العنف واخذ يصرخ: «ان هذا رعب مقرف» ثم دعا المصوتين الى الاعراب عن احتجاجهم على فيلم «كازينو» بالخروج معه من الصالة.

ومع انتهاء الفيلم كان العديد من الحضور قد غادروا القاعة، حتى ان ربع المقاعد في الصالة التي كانت في البداية بدت شاغرة. وعندما بدأت كتابات النسبة على الشاشة في نهاية الفيلم علا الزعيق من بقية الحضور.

وهذا الانهيار المفاجيء لاندفاعة فيلم «كازينو» نحو جوائز الاوسكار قلبت عملية غربلة الترشيحات للجائزة، والتي تجري في الايام الاخيرة من السنة، راسا على عقب. ويبدو ان الفيلم الذي كان يعتبر من ابرز الافلام المحتمل ترشيحها لجوائز افضل فيلم وافضل ممثل (روبرت دي نيرو) وافضل ممثلة (شارون ستون) وافضل مخرج (سكورسيزي)، اصبح الان محتملا ان يرشح فقط لافضل تصوير سينمائي وافضل ازياء وافضل سيناريو.

وهناك بعض الترشيحات لجوائز الاوسكار الثامنة والستين قبل ١٣ شباط (فبراير) المقبل. الا ان ثمة العديد من الاستوديوهات الكبيرة والمستقلة منهمكة الان في محاولة الترويج لافلامها على صعيد الترشيح. فشركة ميراماكس استهلت الحملة بارسال اشرطة فيديو بالبريد الى المصورين لافلامها «ساعي البريد» وارسلت شركة نيولاين اشرطة فيلم «السبعة» و«عائلتي» و«دون خوان ديما ركو»، فيما استعدت بارامونت لارسال اشرطة افلام «لوزينغ ايزاياه» و«القلب الشجاع» و«عودة الى المنزل بمناسبة الاعياد». كما اعدت شركة وورنر برزوز اشرطة «البؤساء» وعدة افلام اخرى.

والتنافس شديد هذه السنة وبشكل خاص على جائزة افضل ممثل. وليس هناك اجماع ملحوظ على الافلام التي سيقع عليها الاختيار لجائزة افضل فيلم. ولقد احسست استوديوهات ديزني بوجود الشغور في هذه الفئة الرئيسية فقررت عرض فيلمها «ملحمة المستر هولاند» بطولة ريتشارد دريفوس في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، وذلك لكي يتاح للفيلم المشاركة في سباق الترشيح.

وثمة عدة افلام يدور الحديث حول جدارتها للترشيح، الا انها لم توزع بعد، ولذلك فان اعضاء الاكاديمية الذين استمزجت اراؤهم بخصوص الترشيحات لهذا التحقق اطلقوا تكهناتهم انطلاقا من «الضجة» التي احيطت بها تلك الافلام وليس على اساس محتواها الحقيقي. ولكن عندما تقول شركة ما ان فيلما صنعته شركة منافسة يحتمل ترشيحه فحري بناء ان نستمع الى ما يقال. مثلا:

افضل فيلم: هناك تاييد كبير للفيلمين «ابوللو - ١٣» و«الرئيس الامريكي» ولعلهما اكثر الافلام احتمالا للترشيح، لكونهما من افلام المستوى التقليدي للترشيح للاوسكار ويتميزان بالجدية وعنصر التسلية في نفس الوقت. اما فيلم «نيكسون» الذي سيبدأ عرضه في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) فيلم يشاهده الا حفنة من الناس، وما يقال عنه بادىء ذي بدء لا يدعو الى التفاؤل كثيرا.

والافلام المتنافسة هنا هي «غت شورتي» و«مغادرة لاس فيغاس» و«المنطق والاحساس» (١٣ كانون الاول/ ديسمبر) و«بانتظار الزفير» (٢٢ كانون الاول/ ديسمبر). والافلام بعيدة الاحتمال للترشيح هي: «قصة الدمى» و«الاميرة الصغيرة» و«النسخة الجديدة لفيلم «سابرينا».

افضل ممثل: الاثارة الحقيقية في هذه الفئة هي في معرفة ما اذا كان توم هانكس سينال الترشيح هذه السنة وللمرة الثالثة على التوالي، لدوره في فيلم «ابوللو - ١٣». ويبدو ان ترشيح مايكل دوغلاس مؤكد لدوره في فيلم «الرئيس الامريكي». كما قد يدخل جون ترافولتا السباق مرة اخرى بفيلم «غت شورتي». فيما لفت لورنس فيشبورن الانظار بدوره في فيلم «اوتيللو» (يبدأ عرضه في ١٤ كانون الاول). وقد يتم اختيار انتوني هوبكنز في فيلم «نيكسون» حتى ولو لم يحقق الفيلم النجاح المرجو. والمنافسون في هذه الفئة الحامية هم الممثل الراحل ماسيمو ترويزي لدوره في فيلم «ساعي البريد»، ونيكولاس كيج في «مغادرة لاس فيغاس»، ومورغان فريمان في «السبعة»، ودي نيرو في «كازينو»، ودنزيل واشنطن ودريفوس في «ملحمة المستر هولاند». اما الفتات الشوط فهم: جوناثان باريس في فيلم «كارينغتون»، وكيفن سبياسي في «المشبوهون اياهم».

افضل ممثلة: بما ان هوليوود تعطي معظم الادوار الممتازة للرجال فان (لمرة اخرى) هذه ليست فئة قوية جدا. فقد يتم ترشيح انجيلا باسيت (سبق لها وان ترشحت لدورها في فيلم «وما شان الحب في ذلك») لدورها في الفيلم الجديد «بانتظار الزفير». ولا يستبعد ان ينسى المصوتون المرشحة الدائمة ميريل ستريب لان فيلمها الاخير «جسور ماسون كاونتي» عرض مبكرا في سنة ١٩٩٥. ويعتقد البعض ان حظ انيت بنينغ كبير في فيلم «الرئيس الامريكي» الا انها تواجه منافسة قوية من نيكول كيدمان في فيلم «شيء يستحق الموت من اجله»، ومن اليزابيث شو في «مغادرة لاس فيغاس»، واما طومسون في «المنطق والاحساس»، وسوزان ساراندون في «ميت يمشي» (٢٩ كانون الاول). والفلتات من الخارج هن: جنيفر جيسن لاي في فيلم «جورجيا»، وميني درايفر في «حلقة الاصدقاء»، وساندرا بولوك في «فيما كنت نائمة»، وميشيل فايفر في «عقول خطرة».

افضل ممثل مساعد: اد هاريس يحتمل اختياره لدوره في «ابوللو - ١٣»، وكذلك ديلروي ليندو في فيلم «كلوكرز». وقد يتم ترشيح جو بيشي في فيلم «كازينو». ولا شك ان جين هاكمان ودنيس فاريتا سيجمعان كثيرا من الاصوات لدورهما في فيلم «غت شورتي».

افضل ممثلة مساعدة: هذه اكثر الفئات ابهاما في الوقت الحاضر. ولا شك ان جوان الن ستنال اصواتا عديدة لادائها دور بات نيكسون في فيلم «نيكسون». وكذلك ستفعل ميرا سورفينو لدورها في فيلم «افروديت العظيمة». وقد تنال ماري لويز باركر الترشيح لفيلمها «شباب الى جانينا». كما قد تفعل ان بانكروفت في «عودة الى المنزل بمناسبة الاعياد». وقد تحدث مفاجأة واحدة على الاقل في هذه الفئة.

كارولين ابنة جون كينيدي في كتاب جديد دفاعا عن الخصوصيات

حياتي الخاصة منطقة محرمة

نيويورك - من ميتشل لوندنبرغ:

وصلت كارولين كيندي الى المقابلة متأخرة ربع ساعة، هادئة ونشيطة بعد ان اتت بالمترو المكتظ من منزلها. وقالت: «مرحبا، انا كارولين». وكانت نمط الكلمات التي تلفظها.

انها موجودة هنا للحديث عن كتاب جديد الفته مع صديقتها ايلين الدرمان، وهي كانت قد كتبت معها كتابا احتل مكانا على لائحة الكتب الاكثر مبيعا وكان عنوانه «في دفاعنا: قانون الحقوق والاجراءات».

وكارولين كيندي هي ابنة رئيس الجمهورية الاسبق وامها هي اكثر لمراة التقط لها صور، وهي ايضا شقيقة ناشر احدث مجلة غرامية في امريكا... هذه هي كارولين كيندي التي تحشر نفسها في مترو الانفاق في مدينة نيويورك من دون ان يكتشف احد هويتها. وتمشي في فترة لاحقة من النهار على رصيف مكتظ بالمشاة في مانهاتن، واضعة نظارة شمسية تتخفى بها، ولا احد ينتبه اليها.

وفي الحقيقة تظهر كارولين التي كبرت امام انظار ٢٠٠ مليون امريكي انها عملت ما هو قريب الى المعقول، وببراعة تخلع طلبات الحياة الخاصة والعامة، وتقوم كارولين بتربية اطفالها الثلاثة، وتبقى بعيدا عن زاوية القيل والقال الصحفية في الحياة الخاصة. اما في الحياة العامة فقد شاركت في تاليف كتاب «الخصوصية».

ويستمر «حق الخصوصية» في اتجاه بينما عكف عن ذلك «في دفاعنا». انها تلاوة متوازنة في بعض الاحيان، ومجحفة لقانون السرية الذي قامت بكتابته محاميتان (كيندي والدرمان) للجمهور عامة.

وتبدو كارولين كيندي مرتاحة في اثناء المقابلة، ولكنها لا تقدم شيئا يميط اللثام عن حياتها الخاصة. وكارولين تبدو فرحة وهي تتكلم عن الكتاب والفكرة القانونية التي تصفها، ولكنها في حال توجيه اي سؤال الى مناطق محرمة تضحك وتقول بصوت منخفض «لن اقول لك».

وتقول عن الخداع في حياة الاشخاص العامة والخاصة: «اعتقد انها ميزان، ولكن اعتقد انني اكون سعيدة اذا اديت عملا تحدثت عنه وكنت مهتمة به، واكون سعيدة في حديثي عنه. هناك اوجه اخرى في حياتي الشخصية وهي ليست صعبة للدرجة التي تعتقدونها».

والفكرة كتاب الخصوصية بعد رحلة الدعاية التي قامت بها الكاتبتان بعد نشر كتابهما الاول عام ١٩٩٠.

وتقول كارولين «ظهر لنا عندما كنا نتجول ونتكلم عن قانون الحقوق ان اكثر الاسئلة التي وجهت الينا كانت عن مسائل الخصوصية، او عن انتاجي او تاثيرات التكنولوجيا الجديدة على مفاهيم مختلفة للقانون. وعند هذه النقطة كان علينا ان نقول دائما: حسنا تعرفون بان ذلك ليس مذكورا في كتاب قانون الحقوق. ومثل هذه الاجابة عادة تكون ضعيفة».

وابتدأت الاثنتان باجراء بحث للكتاب الجديد قبل اكثر من ثلاث سنوات وكانتا تعملان بدوام كامل خلال التلاعب بالحياة الخاصة. وفي اثناء اجراء البحث انجبت كارولين صبيا، وانجبت والدرمان بنتا. ووقع لهما حدثان مهمان في حياتهما، حيث انتقلت والدرمان من نيويورك الى ضواحي بورتلاند للعيش هناك، وتوفيت والدة كارولين، جاكلين كيندي اوناسيس.

وتبنت المؤلفتان لكتاب «حق الخصوصية» شكلا مشابها لكتابهما الاول، حيث ان افكار قانونية واسعة وضحكت في المحكمة لاناس عابيين، وكانت كشفا لكارولين البالغة من العمر ٣٧ عاما والتي كبرت اهتماماتها بالسرية بسبب نسبها المشهور.

وتقول كارولين: «اعتقد انه كان احد اكثر الاشياء ادهاشا لي.. ان القانون يعد في الوقت الحاضر من قبل اي اشخاص غير معروفين كثيرا، وان هذه الانواع من الغزوات.. تحصل اكثر لاشخاص عبيين امام اعين العامة».

وليست كل مواضيع الكتاب غير معروفة. وفي احدى اكثر اللقاءات المشهورة وغير المتوقعة في امريكا، قابلت كارولين والدرمان، ناشر مجلة «هسلر» لاري فلينت شخصيا لبحث دعوى القيمت عليه بخصوص التعدي على الخصوصية.

وتقول كارولين: «لقد كانت ممتعة كثيرا، اعني كل المكتب كان...».

وتتابع والدرمان «ماذا يمكن ان نذكر؟» واضافت كارولين ضاحكة:



كارولين كيندي

«نعم، انت تعرفها. لا يمكن ان تحظى بها لكتب احد اخر».

ويجلس فلينت على جنب وتعترف الاثنتان انه كان هناك سخرية متاصلة في اعادة رواية قصص الناس العابيين في حريهم للخصوصية. وعلى سبيل المثال النساء اللواتي يجردن من ملابسهن للتفتيش من قبل شرطة شيكاغو او طفل متبنى ينبش ماضيه، وهذا فيه الكثير من الرعب لها وللقال على الصفحة الاولى من صحيفة.

وتقول والدرمان: «لم يكن ذلك خسارة لنا. فلقد اكتشفنا ان الناس متفتحين بشكل مدهش».

ويصف الكتاب التطفل على الخصوصيات من قبل الصحافة والحكومة وارباب العمل والكومبيوترات. وتقول والدرمان ان وجهة نظرهما واضحة: «نحن نعتقد بلا ريب ان الخصوصية في خطر».

ولكن بالنسبة لكارولين، التي اقامت امها دعوى ناجحة ضد مصور صورها في يوم من الايام وهي عارية، والتي تملأ اسرار عائلتها الكتب والمجلات المعروفة، والتي اتى الى حفل زفافها من رجل الاعمال ادوين سكولزبرغ الف شخص غير مدعوين، فتبدو اقل من منزعجة.

وتقول كارولين كيندي «عندما تنظر الى الشيء تندهش، فهل نحن الان في نقطة، حيث مال الميزان كثيرا وبعيدا عن الفرد؟ لا اعتقد انها واضحة».

«دب» تشيخوف في المعهد المسرحي

ألعاب الكرتون.. الظل... الشكل!

دمشق - «القدس العربي» - من علي سفر:

عديدة وكثيرة هي المرات التي اشتكى فيها انطون تشيخوف أديب روسيا العظيم، من منطق عمل المخرجين على نصوصه، وشكوى تشيخوف عموما لم تكن مرتبطة بمخرج معين دون غيره بل انها طالت الكثيرين، والذين يقف في مقدمتهم ستانسلافسكي المخرج المعروف وصاحب المنهج الشهير باسمه. اي ان تشيخوف لم يكن يتاثر بكون هذا المخرج مبدعا وفنانا، بقدر تاثره بتجاوزات هذا المخرج او ذاك على انسانية نصه المسرحي، تحت ستار القيام بانجاز ابداعي ما، ولعل هذه الفحوى التي يخرج بها من يقرأ المساجلة الشهيرة بينه وبين ستانسلافسكي، تنطوي على الكثير مما يتعلق بمنهجية عمل المخرج على النص الادبي وعلى النص العرضي (من العرض) مما لسنا بصدد شرحه الآن، ولكنها وفي سياق حديثنا عن عرض «الدب» الذي قدمه المعهد العالي للفنون المسرحية كمشروع تخرج، باشراف الاستاذ مانويل جيجي، تلخذ موقعا اساسيا لدينا، طالما نحن في حال مستمر من التقييم لكل عمل مسرحي يعرض على خشبة المسرح السوري. فهذا المشروع الذي اتى ليختتم سلسلة من الاخفاقات التي اصابت تخرج دفعة العام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ عبر نجاح جماهيري ملحوظ لا ندري ان كان سببه جودة العرض ام حاجة متابعي المسرح لعرض ما يفتتح الموسم المسرحي!

هذا المشروع يبدو لنا انه يعيد طرح المشكلة التي تحدثنا عنها منذ البداية ولكن دون وجود لتشيخوف الذي لم يكن يعجبه شيء، والذي لم يبق منه سوى اسمه تحت عنوان المسرحية «ونظاراته اللتين جرى تثبيتهما في صدر المسرح وعلى شاشة خيال الظل...! انه (اي المشروع) لا ينطوي على دب تشيخوف الذي قرأناه، مترصدين فيه استراحة تشيخوفية من الصمت ومن وحدانية الفرد وتشظي احاسيسه وانتفاعاته الانسانية في عالم يتحول باستمرار نحو دماره، بل انه يطرح دبا فريدا للمشرف مانويل جيجي الذي يقدم لنا جهده المعروف عنه في انه قد اضاف لخيال الظل - وهو التقنية التي نال عليها جائزة التقنية في مهرجان المسرح التجريبي قبل الماضي في القاهرة - الخاص به كتقنية حرفية نقلة نوعية للمسرح الاكاديمي حينما جعله يقفز من فكرة «اعداد الممثل ليقف على الخشبة» الى فكرة ان يكون الممثل هو بطل كرتوني، جل ما يمكن له ان يفعله، هو تقمص الشخصية الكرتونية التي يمكن لها ههنا - اي على الخشبة - ان تتخلى قليلا عن امكانياتها الخيالية لتجد عبر امكانيات الممثل ذاته! واذا كنا هنا لا نريد مناقشة الاستاذ جيجي في خياراته كمشرف او كمخرج وفي عمله على هكذا فكرة الا اننا نجد انفسنا في مواجهة حقيقية بين ما يريده النص حقا من جودة وبين ما يراد له ان يحمل على ايدي المخرج، حين يتحول هذا الاخير من مبدع في بناء الشخصية وتحريكها، وفقا لشرطها الذاتي والموضوعي، الى مبدع في فن تحريك الدمى الخالية من الروح والمشبعة بحركات اصابع مسيرها...!

اين فضاء هذا الذي يقدمه لنا عرض «الدب» وقد جرى تثبيته سلفا بما هو متوفر لدي من تقنية تلغي مفهوم البحث، الذي لا بد من القيام به للوصول الى الصيغة الناجزة للعرض؟ اهو فضاء الشكل وعشوائية الفعل والحركة؟ بما يتناسب مع رغبة جمهور، لا يريد ان يترك مقعده امام الشاشة، الا ان كان للمقعد الآخر سيتيح له ان يرى ما لا يرى هناك رقابيا...؟ ام هو فضاء الاشياء المسبقة الصنع، منذ الف من السنين واكثر، واقصد هنا تقنية خيال الظل، التي تبدو الان في طور تحولها الى مادة رائجة الاستخدام او موضعة على الاصح في مسارها التي تعوض عادة عن فقدانها للتقنيات الحديثة باحيائها لتقنيات اكل الزمان عليها وشرب! نسأل عن الفضاء، ولا نعتقد ان الجواب متوفر لدى العناصر، قدر توفره لدى محركها الذي لا ندري لماذا يصر على استهلاك كل ما هو متوفر في يده وبسرعة، دون تمهل لبحث النتائج التي يخرج المرء بها من تجاربه.

اننا نذكر جميعا ديكور مسرحية «الآلية» ولا نجد حرجا في الطلب من المشاهدين مقارنة ديكورها مع ديكور هذا «الدب» لنرى ان كنا سنحصل على فرق كبير بينهما، يمكننا من النفاذ الى مخيال استاذنا مانويل جيجي... لن نتكلف الاجابة ولكن الحقيقة المرة التي تنطوي عليها عملية المقارنة المطلوبة بمناسبة قولنا وبمناسبة انتماء العملين الى حلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، تتقدم لتعلن فزعنا من تراكم كمي في الانتاج المسرحي لدى جيجي وانعدام كيفي في الية تجريد خيالية حقيقية كان يمكن لها لو وجدت ان تجعل الطلبة يستفيدون من فرصة دراستهم الاكاديمية للمسرح في ظهور حقيقي يقدمهم للمشاهدين، بدلا من الوقوف على خشبة ضيقة يحد من مساحتها ستار لم يصنع الا لكي يغطيهم ويغطي عجزا لا ادري كيف تم تسويقه ليكون قانونا مسرحيا في هذه الايام! لقد اختلطت الاوراق على المشاهد في العرض فبات لا يعرف من هم المعنيون بمشروع التخرج هل هما، رافي وهبة ونورا مراد، ام هم مازن العباس ومنصور نصر طالبا السنة الاولى اللذان عملا في تدريبات المسرحية قبل ان نعرف انهما طالبان في السنة الاولى! لا نعترض على اشراك هؤلاء او غيرهم في المشاريع المسرحية او في الاعمال المسرحية المحترفة، بل نعترض على ادخالهم الاقحامي في صلب عرض يجب ان يجوز فيه الطالب المتخرج اوسع مساحة يبرز فيها امكانياته، وخاصة اذا كان هذا الادخال مزعجا لكونه لا يقدم ولا يؤخر في صلب وبنية العمل التي لم تنفع الموسيقى الجيدة لنشلها من السقوط في محض مبالغات ليس لها علاقة بالشخصيات التشيخوفية على الاطلاق.

لقد تقدمت نورا مراد في محاولتها للامساك بتقلبات «بوبوفا» وبحسب ما تم رسمه لها غير ان ما كان يفسد علينا الاستمتاع بجهدها هو تلك الفلتات المبالغ فيها دون مبرر سوى جر المشاهد الى الاستغراق في ما يبحث عنه ليضحك واذا كان رافي وهبة (سمير نوف) قد افصح عن مقدرته في امتلاك حس الشخصية وروحها، فان المطب الحركي، الذي اوقفتنا فيه رغبة المخرج، في تقديم فيلم كرتوني بدلا من المشروع المسرحي، قد جلعنا لا نتعاطف مع جهده الذين ارى انه قد تحول الى تطفل فارغ وبلا معنى وبذلك فان الخسارة التي نالت من اعيننا قوية وقاسية الى الدرجة التي تجعلنا نشك في كل ما تعلمناه دراسيا وعمليا من مفاهيم تخص الجماليات المسرحية وشعرية المسرح التي تبدو هاوية امام جحافل الشكلانية المفرغة من محتواها الانساني والحسي الجمالي، التي تتقدم هذه الايام كموضة لا ندري الى اين ستقود العمل الفني مسرحيا كان ام دراميا تلفزيونيا.

مشروع لفهرسة مخطوطات المكتبة البلدية في الاسكندرية

الاسكندرية - من يوسف حنا:

تتولى الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية اعداد فهرس حديث للمخطوطات النفيسة والكتب النادرة الموجودة في مكتبة المجلس البلدي المعروفة باسم (مكتبة البلدية).

ويقول محسن زهران مدير الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ان فريق عمل من الهيئة يتولى عملية الفهرسة ومن المتوقع الانتهاء منها خلال سنتين.

و(مكتبة البلدية) هي اعرق مكتبة في الاسكندرية وفيها تراث نفيس من المخطوطات والكتب النادرة اذ افتتحت عام ١٨٩٢ وازدادت مقتنياتها من الكتب والدوريات والمخطوطات على مر السنين.

ويقول يوسف زيدان المشرف على قسم التراث والمخطوطات بالهيئة ان مكتبة البلدية فيها مجموعة خطية لا تقدر بثمن «وتعد من اهم المجموعات الخطية في العالم.. بعضها يرجع الى القرن الرابع الهجري وبعضها نادر لا توجد منه نسخة اخرى في اي مكتبة بالعالم وبعضها نفيس في زخرفته وتذهيبه وبعضها مكتوب بخط مؤلفه».

وباعتنت الهيئة العامة بمشروع فهرسة هذه المخطوطات واصدار فهرس وصفي شامل لمحتوياتها بعد مرور ٦٥ عاما على اول فهرس للمكتبة قام به محمد البشير الشندي.

وحصر الشندي في فهرسه مخطوطات مكتبة الاسكندرية من عام ١٨٩٢ الى ١٩٣٠ باذلا جهدا طيبا في الفهرسة غير ان مرور السنين واختلاف محتوى المكتبة من المخطوطات وتطور نظم الفهرسة جعل الفهرس القديم غير دقيق وغير معمول به اليوم.

واختار زيدان المشرف على مشروع الفهرسة ٥٩ نموذجا من المخطوطات النادرة اصدرت بها الهيئة العامة كتابا عن نوادر المخطوطات بمكتبة البلدية.

وضم الكتاب نماذج من مخطوطات علوم الدين واللغة والطب والفلك والرياضيات والفلسفة والسياسة وحتى مخطوطات التنجيم والعلوم الخفية وذلك للاطلاع على التراث العربي من خلال مخطوطات مكتبة البلدية.

مع كل نموذج مصور كتب زيدان تعليقا موجزا يتضمن تعريفا بالمخطوطة ومؤلفها وموضوعها ونوع الخط به وتاريخ نسخها وعدد اوراقها ومعظمها مؤرخ بحسب التاريخ الهجري مع ما يقابله بالتاريخ الميلادي واحيانا العكس.

بعض هذه المخطوطات مليء بالشرح والحواشي مما يدل على اهمية التعليق والتحشية باعتبارها دليلا على التواصل في التراث العربي الاسلامي ووضعت التعليقات الخاصة بكل مخطوطة باللغة العربية تفصيلا مع ترجمة مختصرة باللغتين الفرنسية والانكليزية.

من اهم النوادر مخطوطة هي النسخة الوحيدة في العالم من كتاب (المقدمة في التصوف) للسلمي وهو من اشهر مؤرخي التصوف في تاريخ الاسلام وكذلك نسخة نادرة من (الزيج الجامع) لكوشيار بن لبان احد مشاهير الفلكيين المصريين وتمثل هذه المخطوطة القسم النظري.

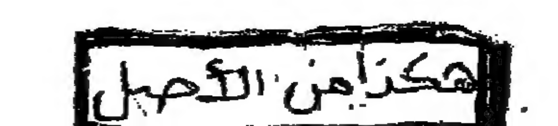
وفي الكتاب مخطوطة باللغة الفارسية عنوانها (القوانين الاكبرية) نسبة للسلطان اكبر شاه المغولي.

ومؤلف المخطوطة هو الكاتب الوزير ابو الفضل بن المبارك العلامي جمع فيها القوانين السياسية التي وضعها السلطان لتنظيم العلاقة بين اصحاب الديانات المختلفة في الهند ابان القرن الحادي عشر الهجري.

في الكتاب ترجمة تركية لكتاب (القانون) لابن سيناء من ٦٥٢ ورقة.

وفيه ايضا مخطوطة بدون عنوان هي رسالة في العلوم الحديثة فيها رسوم دقيقة للالات الهندسية والماكينات والموازين والخرائط الفلكية والتليسكوبية والات الجراحة واشكال مقطوعية للجسم والنباتات وخرائط لقارات العالم بحسب الاسلوب المعاصر في رسم الخرائط.

وتكمن اهمية هذه المخطوطة كما يقول التعليق في كونها مستندا خطيرا في عملية التاريخ للنهضة العلمية الحديثة في البلاد العربية فهي مؤرخة ١٨١٠ ميلادية وناسخها المجهول من مدينة دمياط وهي «من ترجمة ورسم القس عيسى بيترو من مدينة القدس اورشليم».



مطالبة الاتحاد الاوروبي بالغاء شرط المحترفين

رينجرز يخسر نقطتين بتعادله مع مذرويل بالدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو (اسكتلندا) - رويتر: فقد رينجرز المتصدر للدوري الاسكتلندي لكرة القدم نقطتين هامتين اثر تعادله دون اهداف مع مذرويل.

واهدر رينجرز عدة فرص لاحت له ليضيق الفارق بينه وبين سيلتيك اقرب منافسيه الى نقطتين.

وبالنسبة لمذرويل كانت النقطة التي حصل عليها غالية ضمن صراعه على البقاء بالدوري الممتاز اذ انه تقدم من المركز الاخير الى المركز قبل الاخير متقدما على فالكيرك رغم ان للفريقين ١٥ نقطة ولكن الفارق بينهما في الاهداف.

وبالرغم من ان مذرويل لم يحقق الفوز في عشر مباريات الا انه كاد ان يفوز في مباراة الثلاثاء عندما سدد اليكس بورنز كرة قوية في الدقيقة ٧١ اصطدمت بالعارضة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد ٤٣ نقطة من ١٨ مباراة يليه سيلتيك برصيد ٤١ نقطة ثم هايبرنيان برصيد ٢٨ نقطة.

شرط المحترفين

وفي بروكسل تمت مطالبة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بضرورة الغاء الشرط الخاص باشراك ثلاثة لاعبين محترفين فقط مع فرقهم في بطولات الاندية الاوروبية.

وقالت اللجنة الاوروبية انها تتوقع ان يتخذ الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خطوات بعد قرار المحكمة الاسبوع الماضي بان القيود الحالية تخرق قوانين الاتحاد الاوروبي وان اللاعبين لديهم نفس حقوق العمال الاخرين بالاتحاد الاوروبي.

وقال بادريغ فلين مفوض الشؤون الاجتماعية للجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للبرلمان الاوروبي «من الواضح لي انه بداية من الان ستكون القيود المتعلقة بالجنسية من الامور غير القانونية في بطولات الاندية على المستوى الاوروبي».

وكانت محكمة العدل الاوروبية قد اصدرت حكما يوم الجمعة الماضي في لوكسمبورغ لانهاء حرب قانونية مستمرة منذ خمسة اعوام شنها اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان.

وقال فلين «كان قرار المحكمة واضحا.. اصبحت القيود الخاصة بعدد اللاعبين المحترفين بالاندية الاوروبية غير مشروعة».

ويسمح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم باشراك ثلاثة لاعبين محترفين فقط في مباريات الاندية الاوروبية ولكن فلين قال ان هذا الشرط ليس ساريا الان في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري والبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس وبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

سويسرا تعين خورخي مدربا للمنتخب القومي

وفي زوريخ قال الاتحاد السويسري لكرة القدم انه تم تعيين ارتور خورخي المدير الفني السابق للمنتخب البرتغالي مدربا للمنتخب السويسري بدلا من الانكليزي روي هدسون.

وقال ان خورخي سيبدا العمل في الاول من كانون الثاني (يناير) كبديل لهدسون بالرغم من طلب نشرته صحيفة (بليك) الشعبية السويسرية يناشد الاتحاد الابقاء على هدسون اثناء بطولة كاس الامم الاوروبية في حزيران (يونيو) العام المقبل.

وكان هدسون قد ساعد المنتخب في الصعود الى نهائيات كاس الامم الاوروبية العام المقبل لاول مرة.

واعترف الاتحاد بدور هدسون في تحسين اداء المنتخب وتمنى له النجاح في وظيفته الجديدة مع فريق انترناسيونالي الايطالي حيث سيتولى تدريب الفريق في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال الاتحاد في بيان «من ابرز انجازات المدرب السابق انه بدا مرحلة جديدة وناجحة بعد ان ساعد المنتخب على التاهل الى نهائيات كاس العالم لاول مرة منذ ٢٨ عاما العام الماضي والتاهل لبطولة كاس الامم الاوروبية لأول مرة».

ويمتد عقد خورخي حتى نهائيات كاس العالم في عام ١٩٩٨.

وكان خورخي البرتغالي مديرا فنيا لمنتخب بلاده من عام ١٩٨٩ الى عام ١٩٩١ وتولى في الاونة الاخيرة تدريب باريس سان جيرمان الفرنسي في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ ثم درب بنفيكا البرتغالي وقدم استقالته في ايلول (سبتمبر).

ترشيح اونيل مديرا فنيا لنادي ليستر الانجليزي

■ لندن - رويتر: اصبح مارتن اونيل ابرز المرشحين لتولي منصب المدير الفني الجديد لنادي ليستر الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانكليزي بعد التاكد من قراره الاستقالة من تدريب نوريتش.

وكان اونيل (٤٣ عاما) قد استقال من تدريب نوريتش يوم الاحد ولكن تقارير افادت بانه يعيد التفكير في الامر للعودة للفريق من جديد.

ولكن نوريتش قال في بيان ان اونيل غير مستعد لسحب استقالته التي لم يقبلها بعد مجلس ادارة النادي.

ولم يرد تعليق رسمي من ليستر ولكن الفريق كان يسعى للوسم الماضي لاقناع اونيل تولي تدريب الفريق بعد ان استقال مدربه بريان ليتل ليتولى تدريب استون فيلا.

ومن المرجح ان يوجه تعيينه ضربة للمدير الفني السابق لنادي نوريتش وايفرتون مايك ووكر الذي كان متاكدا من انه سيتولى المنصب في مطلع الاسبوع الماضي.

لقطة من احدى مباريات رينجرز (صورة من الارشيف)



بت سامبراس

الاتحاد الدولي للتنس يختار سامبراس وغراف بطلين للعالم

■ لندن - رويتر: اعلن الاتحاد الدولي للتنس امس الاربعاء فوز الامريكي بيت سامبراس والالمانية شتيفي غراف بلقبي بطل وبطلة العالم للتنس لعام ١٩٩٥.

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي يفوز فيها سامبراس باللقب كما انها المرة السادسة في غضون الاعوام التسعة المنصرمة التي تفوز فيها غراف باللقب.

وفاز سامبراس ببطولتي ويمبلدون وامريكا المفتوحة هذا العام وقاد فريق الولايات المتحدة للفوز بنهائي كاس ديفيز امام روسيا.

وفازت غراف ببطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة ولم تهزم الا مرتين خلال هذا العام.



كوريا الشمالية قد تحضر دورة العاب اتلانتا

■ اتلانتا - رويتر: قال الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر انه ما زالت هناك فرصة لكي تقبل كوريا الشمالية الشيوعية دعوة للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا العام المقبل.

وكوريا الشمالية هي الدولة الوحيدة التي لم تقبل الدعوة حتى الان.

وقال كارتر في بيان ان مسؤولين في كوريا الشمالية اتصلوا به وقالوا انهم يفكرون في ارسال فريق الى الاولمبياد بالرغم من ان المهلة الرسمية للتقدم بطلبات الانضمام انتهت.

واضاف «اخبرت مسؤولين اولمبيين بان مسؤولين بكوريا الشمالية اخبروني بانهم يعيدون النظر في امكانية المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام في اتلانتا في عام ١٩٩٦».

واستطرد «ابلغني مسؤولون من اللجنة الاولمبية الدولية انه بالرغم من انتهاء الموعد لقبول الدعوات في تشرين الثاني (نوفمبر) الا انهم مستعدون لتنظيم امكانية قبول انضمام كوريا الشمالية في المستقبل القريب».

وقال كارتر ان الاستثناء الوحيد سيكون بالنسبة لمنافسات الفرق لان كوريا الشمالية لم تشترك في الادوار التمهيدية ومن ثم لا يحق لها المشاركة في هذه المنافسات.

واكدت ١٦٩ دولة وهو رقم قياسي المشاركة في اولمبياد اتلانتا في الفترة من ١٩ تموز (يوليو) الى الرابع من آب (اغسطس).

وبالاضافة الى كوريا الشمالية لم ترد افغانستان على دعوة اللجنة الاولمبية الدولية الرسمية قبل انتهاء مهلة ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ولكنها قبلت الان وتحدثت عن مشاكل في الاتصالات كانت وراء التاخر في ارسال الرد.

اشتداد الصراع على قمة الدوري المصري بتعادل الزمالك والاسماعيلي

■ القاهرة - رويتر: اضاع فريق الزمالك نقطتين في صراعه على قمة دوري كرة القدم المصري بتعادله يوم الثلاثاء مع بلدية المحلة بدون اهداف في الاسبوع العاشر للدوري.

وكان هذا الاسبوع اقل اسابيع المسابقة من حيث الاهداف اذ لم تشهد المباريات السبع التي اقيمت اليوم الا ستة اهداف فقط وانتهت اربع منها بالفوز وثلاث بالتعادل السلبي.

ويتعادل الزمالك في مباراة الثلاثاء التي اقيمت في استاد غزل المحلة وهو ثاني تعادل له هذا الموسم يزيد امل الاهلي في اعتلاء القمة اذا فاز في مباراته المؤجلة من هذا الاسبوع مع المقاولون العرب.

قدم فريق البلدية عرضا قويا وكان ندا للزمالك واضاع فرصا كثيرة سهلة للتهديف اخطرها انفراد تام بمرمى نادر السيد من اكرم عبد المجيد الذي تباطا فاضاع الفرصة.

واضاع مهاجمو الزمالك فرصا لا تقل خطورة للتهديف لاحمد الكاس وحازم امام. وعندما شارك ايمن شوقي ومحمد عبد الجليل في الشوط الثاني زاد نشاط الهجوم ولكنه لم يكن ذا فاعلية على المرمى حيث كان الاداء سريعا من الجانبين.

وفي الدقائق الاخيرة احتفظ البلدية بتامين دفاعه حتى حصل على نقطة رفعت رصيده الى سبع نقاط بينما اصبح رصيد الزمالك ٢٤ نقطة ويزيد نقطة واحدة عن الاهلي الذي يبلغ رصيده ٢٣ نقطة ويحتل المركز الثاني وله مباراة مؤجلة.

وفي السويس خسر الاسماعيلي ايضا نقطتين بالتعادل السلبي مع فريق السويس في مباراة قوية اتسمت بالندية. ولكن السويس استطاع ان يكون الاكثر هجوما وتهديدا لمرمى الاسماعيلي. وحصل كل منهما على نقطة ليصبح للاسماعيلي ٢١ نقطة ويحتل المركز الثالث. اما السويس فقد زاد رصيده الى ١٧ نقطة ويحتفظ بالمركز الخامس.

واحتفظ المصري بالمركز الرابع بعد فوز صعب على دمياط في مباراتهما التي اقيمت ببورسعيد وانتهت بفوز المصري ٢/١. تقدم دمياط بهدف لاحمد اسماعيل في الدقيقة التاسعة من زمن الشوط الثاني وبعدها باربع دقائق استطاع احمد مصطفى تسجيل هدف التعادل من ضربة جزاء بعد عرقلة ابراهيم المصري. وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق سجل محمد ابراهيم هدف التقدم للمصري ليرفع رصيد فريقه الى ٢١ نقطة ليتساوى مع الاسماعيلي الذي يسبقه بفارق الاهداف. ويقبع دمياط في المركز الاخير برصيد ٦ نقاط.

وفي الاسكندرية استطاع فريق الاولمبي تحقيق اول فوز له في الدوري منذ بداية المسابقة حيث هزم الالومنيوم بهدف واحد مقابل لا شيء سجله محمد مرعي في الدقيقة ٦٢ بتسديدة قوية سكنت شباك خالد حارس الالومنيوم. وابتعد الاولمبي عن قاع جدول الدوري فاصبح رصيده ٧ نقاط بينما توقف رصيد الالومنيوم عند ١٠ نقاط.

وفجر فريق الجمهورية شبين مفاجاة عندما هزم الترسانة بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراتهما التي اقيمت باستاد السكة الحديد بالقاهرة ووسط جماهير الترسانة.

سجل هدف الفوز للجمهورية فتحي الوكيل في الدقيقة ٨٠ من انفراد تام بمرمى صلاح عبد الشافي حارس الترسانة الذي كان فريقه اكثر هجوما ولكن خطا واحدا من دفاعه كلفه الكثير وجعل رصيد الترسانة يقف عند ٨ نقاط بينما زاد رصيد الجمهورية الى ١٣ نقطة.

وفي الاسماعيلية فاز فريق القناة على غزل المحلة بهدف واحد للاشيء احرزه عبد الله الصاوي في الدقيقة ٨٩ من زمن المباراة ليزيد مشاكل المحلة ويضعها في المركز قبل الاخير برصيد ٦ نقاط بينما يتقدم القناة الى المركز السادس برصيد ١٥ نقطة.

وفي المنصورة تعادل فريقا المنصورة مع الاتحاد السكندري بدون اهداف ليحصل كل منهما على نقطة ويصبح للاتحاد ١٤ نقطة والمنصورة ١٣ نقطة.

وتبقى مباراة واحدة فقط بين الاهلي والمقاولون تاجلت لاشتراك الاهلي في بطولة كاس السوبر العربية بالمملكة العربية السعودية.

وتقام هذه المباراة بعد استئناف مسابقة الدوري يوم ١١ شباط (فبراير) المقبل لاستعداد واشتراك المنتخب الوطني في نهائيات بطولة كاس الامم الافريقية التي تبدأ يوم ١٣ كانون الثاني (يناير) المقبل بجنوب افريقيا.

الملاكم روي جونز يفكر في التحول الى كرة السلة



الملاكم الياباني شينجي تاكيهارا يرفع ذراعيه بعد سماعه قرار الحكام بفوزه على جورج كاسترو الارجنتيني بعد ١٢ جولة في طوكيو امس.

■ بينساكولا (فلوريدا) - رويتر: قال روي جونز بطل الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن فوق المتوسط انه اذا لم يلعب مباراة مع البريطاني نايجل بين فسيعتزل الملاكمة ويتحول الى كرة السلة.

وقال جونز عن بين حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن فوق المتوسط «نايجل بين هو الملاكم الوحيد الذي استحق ان الاعبه وهو لا يريد ان يلاعبني».

واضاف «انها صفقة واضحة.. لاكمني والا ساترك اللعبة».

ولكي يثبت جديته قبل جونز دعوة للتدريب مع فريق لندن تاورز الذي يلعب في دوري كرة السلة الانكليزي.

وقال متحدث باسم جونز ان الملاكم البالغ من العمر ٣٦ عاما يعتزم التوجه الى انكلترا الشهر المقبل بعد مباراته في نيويورك مع ميركي سوسا التي لن تقام على اي القاب والتي قد تكون اخر مباراة في الملاكمة يلعبها جونز.

وقال جونز الذي يعتبره كثيرون احد افضل الملاكمين في العالم «الملاكمة ليست تحديا بالنسبة لي الان.. اذا كان بامكاني لعب كرة السلة ساعتزل الملاكمة».

اخبار سريعة

- الرياض - اف ب: يخوض الاهلي المصري مباراة الفرصة الاخيرة امام الشباب السعودي امس الاربعاء على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في اليوم الثاني من بطولة النخبة (الكاس السوبر) في كرة القدم، قبل ان يخوض الهلال السعودي المنظم اختبارا لا يخلو من صعوبة امام قطب جدة الاتحاد وقائديه احمد جميل ومحمد الخليوي.

ولا بديل للاهلي عن الفوز اذا ما اراد الاحتفاظ ببصيص امل في المنافسة على الخمسين الف دولار (المركز الاول) او الـ٢٥ الف دولار (المركز الثاني) خصوصا ان مباراته الثالثة الاخيرة يوم الجمعة ستكون امام الهلال ذي الشعبية الطاغية الذي يمني النفس بلقب جديد ولا كل الالقاب ولا يقبل ابدا بان يولم للناس من دون ان تكون له اللقمة الاكبر.

وكانت مباراتا اليوم الاول الاثنين الماضي اسفرتا عن تعادل الهلال والشباب ١/١ وفوز الاتحاد على الاهلي ١/صفر.

- زيوريخ (سويسرا): افاد آخر تصنيف اذاعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الاول الثلاثاء في مقره في زيوريخ ان البرازيل وجامايكا حققتا افضل النتائج في العام ١٩٩٥ مشيرا الى ان بطل العالم هو «افضل منتخب» وان منتخب جامايكا احرز اكبر عدد من النقاط وانتقل من المركز الـ٩٦ الى المركز الـ٥٦.

ويلاحظ ايضا انتقال هولندا من المركز العاشر الى المركز السادس وساحل العاج افضل منتخب افريقي من المركز ٢٨ الى المركز ٢٠، وجنوب افريقيا التي ستستضيف الشهر المقبل بطولة الامم الافريقية من المركز ٤٩ الى المركز ٤٠.

- طوكيو انتزع الياباني شينجي تاكيهارا لقب بطل العالم للوزن الوسط من الارجنتيني خورخي كاسترو بعدما فاز عليه بالنقاط في المباراة التي اقيمت الثلاثاء في طوكيو.

وفاز تاكيهارا (٢٣ عاما) الذي خاض اول مباراة على لقب بطل العالم باجماع القضاة الثلاثة بعد ان تمكن من طرح خصمه ارضا في الجولة الثالثة. وهو الانتصار الـ٢٤ لتاكيهارا (١٨ بالضربة القاضية) دون اية خسارة.

ارتفاع موجودات البنك المركزي من العملات الاجنبية

استمرار تحسن المؤشر الاقتصادي العام وهبوط نسبة الدولرة في لبنان

■ بيروت - رويتر: قال مصرف لبنان المركزي ان المؤشر الاقتصادي سجل تحسنا للشهر الثامن على التوالي.

واضاف البنك في نشرته الشهرية التي وزعت هنا امس الاربعاء ان المؤشر الاقتصادي بلغ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ١٦٨.٩ نقطة مقابل ٤٦١.٦ نقطة في الشهر السابق. وعزا ذلك الى اسباب عدة بينها حركة الكتلة النقدية المتداولة التي شهدت ارتفاعا ملحوظا.

ويتخذ المؤشر من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣ على انه ١٠٠ دامجا ٢١ حلقة اقتصادية بعضها مع بعض من ضمنها الصادرات والواردات وانتاج الطاقة الكهربائية ونشاط المرفأ والمطار.

وقد اوجد البنك المركزي المؤشر بسبب النقص الموجود لاي احصائية موثوق بها في لبنان منذ مطلع الحرب الاهلية التي دامت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ وهو يوفر حسابا دقيقا للناتج القومي المحلي وللنمو الاقتصادي.

من جهة ثانية جاء في النشرة ان لبنان حقق فائضا قدره ٨٧.٢ مليون دولار في ميزان مدفوعاته في تشرين الاول (اكتوبر) مسجلا رابع فائض شهري خلال العام الحالي.

وخفض فائض الميزان في تشرين الاول (اكتوبر) من اجمالي عجز الميزان في الاشهر التسعة الاولى من العام الى ٨٣ مليون دولار. واظهرت احصاءات النشرة ان دين لبنان الخارجي بلغ ٢٥٧ ١ مليار دولار في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي منخفضا بمقدار ٣٥ مليون دولار عن الشهر السابق والذي كان ١.٢٩٢ مليار دولار.

وقال المصرف ان هذه الزيادة تمثلت في معظمها في السندات المكتتبة من قبل القطاع المصرفي وغير المصرفي.

وذكرت النشرة ان اجمالي الموجودات الصافية للمصارف التجارية انخفضت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بمقدار ٤٧٤.٧ مليون دولار بينما تراجعت الميزانية المجمعة للمصارف بنسبة ٠.٧ في المئة في الشهر نفسه.

وقالت النشرة ان حجم الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في لبنان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بلغ ٢٧٦٩١ مليار ليرة (١٧٢٥٨ مليون دولار) بينما كانت في الشهر السابق ٢٧٨٨٧ مليار ليرة (١٧٣١٦ مليون دولار).

وقالت النشرة انه تبعا لذلك فان حجم الودائع المصرفية انخفض في تشرين الاول (اكتوبر) الى ٢٢٩٨٧ مليار ليرة من ٢٣٢٤٨ مليار ليرة في ايلول (سبتمبر).

وانخفضت نسبة دولرة الودائع المصرفية الى ٦٥.٦٣ في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) من ٧٦.٧٩ في المئة في الشهر السابق.

وارتفع حجم الودائع المصرفية بالليرة اللبنانية في تشرين الاول (اكتوبر) الى ٧٩٠١ مليار ليرة (بنسبة ٦.١٢ المئة) بعد انخفاضها في الشهر السابق اذ بلغ ٥٤٤٧ مليار ليرة لبنانية.

واضاف المصرف ان الودائع بالعملات الاجنبية انخفضت في تشرين الاول (اكتوبر) من ٩٨١٢ مليون دولار الى ٩٤٠٣ ملايين دولار اي بنسبة ٤.١٧ في المئة.

وقال المصرف المركزي ان صافي موجوداته الخارجية من العملات الاجنبية ارتفع للمرة الاولى في شهرين بمقدار ٥٦١.٩ مليون دولار.

ويلغ صافي موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ٢٠٤٣.٩ مليون دولار مقارنة مع ١٤٨٢ مليون دولار في ايلول (سبتمبر).

ونتيجة لهذا تراجع الانخفاض في صافي الاحتياطيات منذ بداية العام الحالي الى ٦٨٨ مليون دولار في تشرين الاول (اكتوبر) من ١.٢٥ مليار دولار في الشهر السابق. وكان صافي الاحتياطيات قد بلغ في نهاية كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ٢.٧٣٢ مليار دولار.

واضاف المصرف ان اجمالي احتياطيات النقد الاجنبي ارتفع في تشرين الاول (اكتوبر) الى ٣.٦٦٦ مليار دولار من ٣.١١٤ مليار دولار في الشهر السابق. وكان يبلغ ٣.٨٤ مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

ويشمل اجمالي الاحتياطيات ودائع البنوك التجارية بالعملات الاجنبية لدى المصرف المركزي الى جانب موجوداته. وعزا المصرف ارتفاع الاحتياطيات في تشرين الاول (اكتوبر) الى انه شهد «اندفاعا ملحوظا نحو حيازة الليرة نتيجة استقرار الاوضاع السياسية وارتفاع الفائدة على الليرة وبفعل تدخل مصرف لبنان في سوق القطع».

فرنسا تطلب من سورية التفاوض بشأن ديونها للغرب

■ باريس - رويتر: ابلغت فرنسا نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام ان العقبة الرئيسية التي تحول دون تدفق الاستثمارات الاوروبية على بلاده هي رفض سورية، التفاوض بشأن ديونها للغرب، لكن وزير خارجية فرنسا قال ان حل المشكلة بات وشيكا.

وقال جان ارتوي وزير المالية الفرنسي بعد غداء مع خدام الثلاثاء «العقبة الرئيسية في سبيل كل من امتداد انشطة الشركات وتدفق الاموال الاوروبية تكمن في الطريقة التي تجري بها معالجة مشكلة الديون».

وتبلغ المتأخرات المستحقة على سورية ١.١ مليار دولار من اقساط ديونها الدولية الاجمالية البالغة نحو ٢٠ مليار دولار.

وسورية مدينة لنادي باريس للحكومات الدائنة بمبلغ ثلاثة مليارات دولار. ونصيب فرنسا من الاجمالي ٢٨٥ مليون دولار منها ١١٥ مليون دولار متأخرات. ورفضت سورية حتى الان سداد ديونها او اعادة التفاوض مع الدائنين للوصول الى حل وسط.

وفي وقت لاحق قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت بعد اجتماع مع خدام استغرق ٧٥ دقيقة ان حل مشكلة الديون بات قريبا.

وقال دي شاريت للصحفيين «يتناقش الخبراء ويجري اتخاذ خطوات واسعة نحو الحل».

من جهته لم يتحدث خدام عن مسألة الديون علنا.

اليابان تمول دراسة جدوى عن مشروع مصري للصلب

■ القاهرة - رويتر: وقعت مصر وهيئة التعاون الدولي اليابانية اتفاقا امس الاربعاء تمول بمقتضاه الهيئة دراسات فنية ودراسات جدوى اقتصادية عن اقامة مصنع لمسطحات الصلب في مصر بتكلفة استثمارية تصل الى مليار دولار.

وفي بيان لوزارة الصناعة التي وقعت الاتفاق عن الجانب المصري نقل عن وزير الصناعة ابراهيم فوزي قوله ان دراسة اجرتها الوزارة اوضحت ان استهلاك مسطحات الصلب في مصر عام ١٩٩٤ وصل الى ٧٥٠ الف طن.

وكان انتاج مسطحات الصلب التي تستخدم في صناعة السيارات والسفن وعربات السكك الحديدية وكثير من الاجهزة المنزلية عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٥٠٠ الف طن من اجمالي انتاج مدرفلات الصلب البالغ ثلاثة ملايين طن.

ويستهدف المشروع انتاج اكثر من مليون طن سنويا ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج بحلول عام ٢٠٠٠.

ونقل البيان عن فوزي قوله ان الوزارة تستهدف زيادة طاقة الانتاج من مسطحات الصلب الى نحو ١.٣ مليون طن بحلول عام ٢٠٠٠.

مصر تربط أسعار خاماتها النفطية بسعر برنت

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الاربعاء انها ستربط المعادلة السعرية لجميع خاماتها النفطية بما فيها مزيج السويس خام القياس بسعر خام برنت في السوق الفورية اعتبارا من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

ويمثل سعر برنت حاليا نحو ٦٠ في المئة من سلة النفوط التي يحتسب على اساسها اسعار خام مزيج السويس ويمثل الخام الايراني الثقيل ٢٠ في المئة من السلة والعشرون في المئة الباقية هي سعر مزيج السويس في السوق. وتحتسب اسعار جميع الخامات المصرية الاخرى قياسا الى سعر مزيج السويس.

وقالت متحدثة باسم الهيئة «سترتكز جميع الاسعار ١٠٠ في المئة الى سعر برنت الفوري ناقصا فارق النوعية».

ايران تستأجر ٧ ناقلات نفط لتسريع الشحن الى اوروبا

■ طهران - ق ن ا: اعلنت شركة ناقلات النفط الوطنية الايرانية انها استأجرت سبع ناقلات نفط جديدة لتسريع عمليات تسليم النفط الى اوروبا.

وقال مسؤولون في الشركة انه تم استئجار الناقلات الجديدة الشهر الماضي لتعمل على الخط الذي يربط ايران باوروبا بعد الزيادة التي طرأت مؤخرا على اوضاع اسواق النفط.

واوضحت الوكالة ان الترتيبات الجديدة لايصال النفط الايراني الى اوروبا تزامن مع الارتفاع في سعر النفط الايراني الى ١٧ دولارا للبرميل الواحد الذي يرجع الى موجة البرد التي تجتاح النصف الشمالي من الكرة الارضية وازدياد الطلب على النفط في الاسواق الدولية.

ونسبت الوكالة الى نشرة (ويكلي كومباس) الاسبوعية التي تصدر في لندن القول ان سعر الخام الايراني يتراوح الان بين ١٦.٤ دولار و١٧ دولارا للبرميل الواحد مما يعود على ايران بايرادات اضافية تصل الى نحو اربعة ملايين دولار يوميا مقارنة مع الاسعار التي كانت سائدة قبل ثلاثة اسابيع.

زعيم شيوعي روسي يطمئن المستثمرين الاجانب

■ موسكو - رويتر: طمأن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف، الذي حقق حزبه تقدما كبيرا في الانتخابات البرلمانية، المستثمرين الاجانب امس الاربعاء قائلا انه ليس هناك ما يثير قلقهم.

وقال زيوغانوف في مؤتمر صحافي «انهم يقولون ان الشيوعيين يعارضون الاستثمارات الاجنبية في روسيا، وهذا ليس صحيحا. انظر الى الصين ان الحكومة الشيوعية لم تمنع الشركات الاجنبية من استثمار ما يزيد عشر مرات عن استثماراتها في روسيا».

ويقبل الحزب الشيوعي الروسي نظاما اقتصاديا يشمل قيام شركات عامة وشركات خاصة ولكن يقول ان القطاعات الرئيسية في الاقتصاد يجب ان تظل في ايدي القطاع العام.

٦٥ مليار دولار اجمالي واردات دول التعاون الخليجي

■ الدوحة - ق ن ا: بلغت واردات دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٣ حوالي ٦٥ مليار مقارنة مع ٦٨ مليارا بالعام السابق.

واوضحت الارقام الاحصائية الصادرة عن بنك المعلومات بمنطقة الخليج للاستشارات الصناعية توزيع تلك الواردات حسب التركيب السلعي للمواد ان ٧٣٩٦ مليون دولار انفقت لاستيراد المواد الغذائية والمشروبات اي ما نسبته ١١٪ من الاجمالي و٢٣٥٧ مليون دولار لاستيراد المواد الخام عدا الوقود اي ما نسبته ٣.٦٤٪ من الاجمالي و٢٠٤٩ مليون دولار لاستيراد الوقود المعدني وزيت التشحيم اي ما نسبته ٣.١٦٪ من اجمالي الواردات.

واوضحت الارقام الاحصائية ايضا ان ما قيمته ٤٧٣٦ مليون دولار واردات من المواد الكيماوية وتوابعها اي ما نسبته ٧.٣١٪ من الاجمالي، و٢٥٣١٢ مليون دولار من الالات والمعدات ووسائل النقل اي ما نسبته ٣٩٪ من الاجمالي و٢١٨١٥ مليون دولار من مواد مصنعة اي ما نسبته ٣٤٪ و١١٦٠ مليون دولار مواد اخرى متنوعة اي ما نسبته ١.٨٪ من اجمالي واردات دول مجلس التعاون.

واشارت تلك الارقام الى ان واردات دول المجلس من اوروبا بلغت ما نسبته ٣٢٪ في المئة من اجمالي تلك المستوردات، ومن اليابان ما نسبته ١٣٪ من الاجمالي، ومن الولايات المتحدة ما نسبته ١٥ في المئة من اجمالي المستوردات، ومن الصين ما نسبته ٢٪، ومن دول جنوب شرق اسيا ما نسبته ١٤٪، ومن دول المجلس ٧.٦٪، ومن باقي الدول العربية ١.٦٪ ومن باقي دول العالم ما نسبته ١٤.٥٪ من جملة المستوردات في تلك العام.

الصين تقر اقامة مصافي نفط بالشراكة مع السعودية لتلبية الطلب المتنامي في الاسواق الاسيوية

■ دبي - رويتر: قال وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي، انه فاز بموافقة الصين على اقامة مصافي نفط مشتركة مع السعودية لتلبية الطلب الاسيوي المتزايد.

ونقلت وكالة الانباء السعودية الرسمية عن النعيمي الذي يزور بكين حاليا قوله انه حظي بموافقة الصين على اقامة تلك المشاريع المشتركة خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الصيني لي بينغ مساء الثلاثاء.

واضاف ان لي بينغ «ابدى ترحيبه بقيام مشروعات بترولية مشتركة بين البلدين على شكل مصاف بترولية في الصين تملكها شركة ارامكو السعودية وشركات صينية بحيث يتم امداد هذه المشروعات بالبترول السعودي».

وقال النعيمي ان الرئيس الصيني ابلغه ان بلاده «تبدي اهمية خاصة للتعاون البترولي بين البلدين خاصة وان الطلب على البترول في الصين سوف يرتفع خلال السنوات المقبلة نتيجة للنمو الاقتصادي».

ولم يدل النعيمي بمزيد من الايضاحات بشأن المشاريع المشتركة المزمع اقامتها مع الصين التي تعد من اسرع الاقتصاديات الاسيوية نموا واشدها استهلاكا للطاقة.

وكان مسؤولون سعوديون وصينيون اجروا محادثات بالرياض في اوائل كانون الاول (ديسمبر) الجاري حول اتفاق بقيمة ١.٥ مليار دولار يقضي بان تستثمر ارامكو اموالا في مصافي نفط مشتركة في الصين وتزودها بالخام.

وقالت مصادر نفطية ودبلوماسيون ان هذه المشاريع تتركز حول توسيع وتطوير مصفاة الثالين في كينجداو باقليم شانجدونج الصيني الشرقي ومشاركة السعودية في مصفاة ماومينج في جنوب جوانجدونغ.

ومن المتوقع ان يصل الطلب الصيني على النفط الذي يمثل حاليا نحو خمسة في المئة من حجم الطلب العالمي الى ٣.٢ مليون برميل يوميا في العام المقبل من ثلاثة ملايين برميل يوميا في الوقت الراهن. وتعجز المصافي الصينية عن ملاحقة هذا الطلب المتزايد. وتمتلك ارامكو حاليا حصصا في مصافي نفط في الفلبين وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليونان بما يستوعب نحو مليون برميل يوميا من اجمالي انتاج السعودية البالغ ثمانية ملايين برميل.

وقال النعيمي الذي زار كوريا الجنوبية ايضا في اطار جولته الحالية انه ابلغ رئيس الوزراء الصيني ان «السعودية مستعدة وقادرة على تزويد الصين بجميع احتياجاتها البترولية».

الاردن يواصل سياسة التشدد المالي لضمان استقرار الدينار

■ عمان - رويتر: قال محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الاردني امس الاول ان السياسة النقدية المتشددة التي تلقى انتقادات واسعة مهمة للغاية للحفاظ على استقرار سعر صرف الدينار ومنع هبوطه.

وقال النابلسي ان الاردن سيعمل على خفض اسعار الفائدة فور التأكد من وصول الاحتياطيات الاجنبية الى المستوى الذي يريده. واوضح ان البنك المركزي سيواصل اتباع سياسة نقدية مشددة الى ان تصل الاحتياطيات الاجنبية الى الرقم المستهدف وهو مليار دولار بحلول نهاية ١٩٩٦ وهو ما يكفي لتغطية واردات ثلاثة اشهر.

وتبلغ الاحتياطيات النقدية الاجنبية الصافية حاليا ٤٢٠ مليون دولار فقط اي ما يكفي لتغطية واردات شهر وبضعة ايام.

وقال النابلسي ان البنك توصل الى اتفاقات مع صندوق النقد الدولي لاستبعاد تخفيض قيمة الدينار بصفة نهائية كاداة في سياسته النقدية. واضاف انه على الرغم من الاثار السلبية لارتفاع اسعار الفائدة فان هذا هو الثمن الواجب دفعه لتفادي خفض قيمة العملة.

سورية تخطط لتصدير ١٥٠ الف طن من القطن المحلوج

دمشق - من كندا الجيوش:

تخطط سورية حاليا لتصدير ١٥٠ الف طن من القطن المحلوج الى الاسواق الخارجية من اصل ١٩٥ الف طن تم حلجها من محصول القطن لعام ١٩٩٥ الذي بلغ ٥٥٣ الف طن.

وقال مدير هيئة تسويق الاقطان بوزارة الزراعة وليد اخلاص لرويتر ان انتاج سورية من الاقطان لهذا العام اظهر زيادة بلغت ١٠.٦ في المئة عن انتاج عام ١٩٩٤ الذي بلغ ٥٠٠ الف طن.

واضاف اخلاص ان سورية صدرت العام الماضي ١٣٠ الف طن من القطن المحلوج الى الاسواق الخارجية.

وكانت التوقعات الاولية تشير الى ان انتاج سورية من القطن سيبلغ هذا العام ٦٣٠ الف طن، الا ان تقلبات المناخ وموجة من البرد اثرت على المحصول وادت الى الانخفاض في الانتاج.

وقال مدير هيئة تسويق الاقطان ان سورية تخطط لتصدير انتاجها من الاقطان هذا العام الى ايطاليا واسبانيا والبرتغال وعدد من دول الشرق الاقصى مثل تايلاند وتايوان والدول العربية في الشمال الافريقي. واضاف ان وفدا لتسويق الاقطان زار ايطاليا هذا الشهر وباع حوالي خمسة الاف طن.

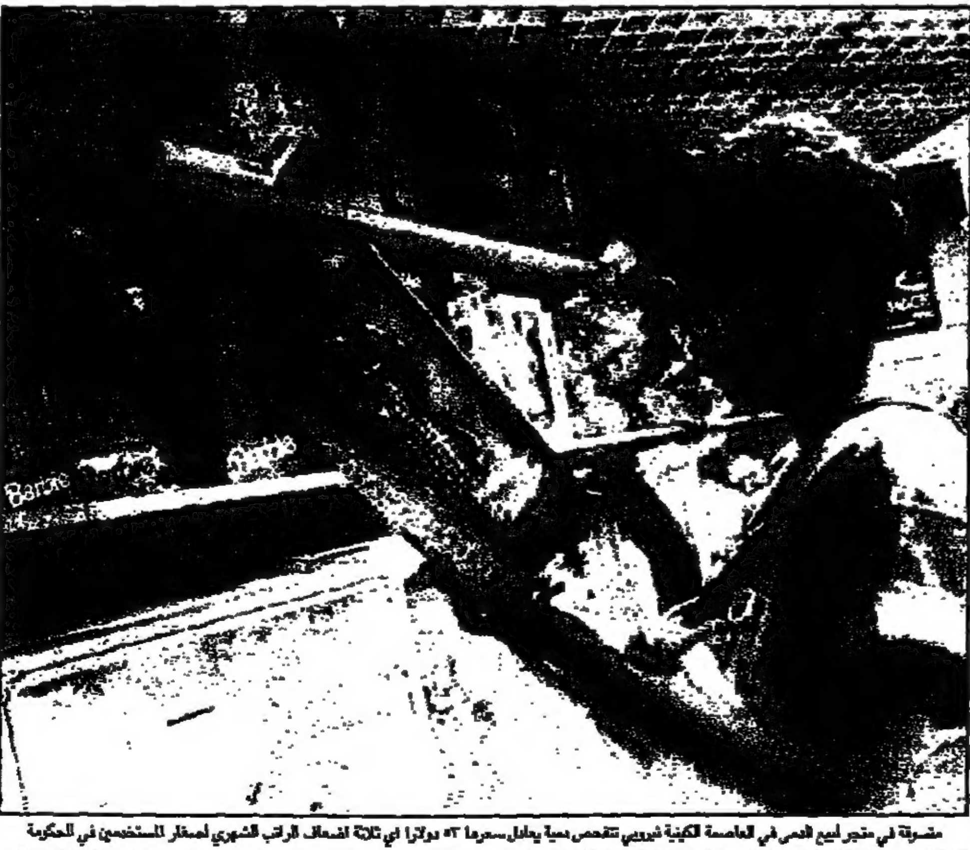
وزادت سورية المساحة المزروعة بالاقطان هذا العام الى ٢٠٤ الاف هكتار (حوالي ٥١٠ الاف فدان) من ١٩٦ الف هكتار (حوالي ٤٩٠ الف فدان) في عام ١٩٩٤ متوزعة بشكل رئيسي في المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من سورية.

وقال اخلاص ان سورية تسعى لرفع انتاجها من الاقطان الى حوالي ٧٠٠ الف طن والتي ستعطي حوالي ٢٥٤ الف طن من القطن المحلوج في عام الفين.

وقال مسؤولون انه تم رفع طاقة الحلج في سورية الى ٧٠٠ الف طن لتغطية الزيادة المتوقعة في انتاج القطن.

وتملك الحكومة السورية جميع محالج القطن في البلاد. وتعمل سورية على تطوير طاقتها في غزل الاقطان حيث سيساعدها ذلك على جني الكثير من الاموال التي تخسرها من فرق السعر جراء تصدير القطن محلوجا وليس مغزولا.

وتقوم سورية بانشاء مصنعين للغزل في شمال البلاد بطاقة ٢٠ الف طن لكل منهما. ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج بالمصنعين اوائل العام المقبل.



متسوقة في متجر لبيع الدمى في العاصمة الكينية نيروبي تتفحص دمية يعادل سعرها ٥٣ دولارا اي ثلاثة اضعاف الراتب الشهري لصغار المستخدمين في الحكومة

تونس: ارتفاع اجمالي التجارة الخارجية وعجزها

■ تونس - ق ن ا: بلغ الحجم الاجمالي للمبادلات التجارية التونسية خلال الشهور الاحد عشر من العام الجاري ما قيمته ١١.٤ مليار دينار تونسي مسجلا بذلك زيادة بنسبة ١٠.٥٪ للصادرات و١٣.٢٪ للواردات مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وافادت احصائية صادرة بهذا الشأن ان الصادرات ارتفعت الى ما قيمته اربعة مليارات و٦٦٧.٦ مليون دينار مقابل اربعة مليارات و٢٥٦ مليون دينار في العام الماضي، بينما بلغت قيمة الواردات ستة مليارات و٧٥٢ مليون دينار مقابل ٥ مليارات و٩٦٣ مليون دينار العام الماضي.

وذكرت الاحصائية ان زيادة الواردات ادت الى ارتفاع عجز الميزان التجاري الى حوالي مليارين و٨٤ مليون دينار مقابل مليار و٧٣٧ مليون دينار العام الماضي، وتراجعت نسبة التغطية من ٧١٪ الى ٦٩٪.

المغرب يطرح سندات تخصيص الشهر المقبل

■ الرباط - رويتر: قال وزير الخوصصة المغربي عبد الرحمن سعيدي امس الاربعاء ان المغرب سيصدر سندات تخصيص طال انتظارها في الثامن من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال سعيدي لرويتر ان اخر موعد للاكتتاب هو الخامس عشر من الشهر نفسه.

وكانت الحكومة المغربية قد اقرت بعد اشهر من المداولات بين وزارتي المالية والخوصصة مرسوما يجيز طرح سندات تخصيص في بورصة الدار البيضاء.

وقال مسؤولون ان السندات ستكون قابلة للتداول في البورصة وستعطي حاملها افضلية في الحصول على خيارات شراء اسهم.

وذكر مسؤولون في وقت سابق ان الحكومة اختارت بنوك باريبا ومورغان ستانلي ونومورا كجهات استشارية للاصدار الدولي كما وقع الاختيار على بنك التجارة المغربي وبنك الوفاء للاصدار المحلي.

وقال المسؤولون ان الشراء سيقتصر على الافراد وصناديق الاستثمار منعا للاحتكار. واضافوا ان الاصدار سيجذب عددا اكبر من المستثمرين وسينشط سوق الاسهم المحلية.

وقال وسطاء في بورصة الدار البيضاء ان الاصدار المحلي سيسبق الاصدار الدولي.

وقال سعيدي ان حملة دعاية ضخمة للاصدار ستبدأ في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

واشار الوسطاء الى ان مصفاة سمير وهي مصفاة النفط الرئيسية في المغرب ستطرح للتخصيص بمجرد اصدار السندات.

ويعتزم المغرب تخصيص ١١٤ مشروعا حكوميا منها ٣٨ فندقا وعشر مؤسسات مالية بحلول نهاية عام ١٩٩٨.

البنك الدولي: لا دليل على وجود عمالة مسخرة بالصين

■ واشنطن - رويتر: قال البنك الدولي امس الاربعاء ان بعثة تحقيق استمرت ستة اسابيع لم تعثر على اي دليل يدعم ادعاءات لداعية امريكي لحقوق الانسان عن ان احد مشروعات البنك في الصين يستخدم او يستفيد من عمالة مسخرة.

وقال مسؤولو البنك في مؤتمر صحافي انهم لم يجدوا دليلا على ان اموال البنك يجري تحويلها او يساء استخدامها باي صورة فيما يتعلق بمشروع حوض نهر تاريم في منطقة شينغيانغ المتمتعة بالحكم الذاتي في اقصى غرب الصين.

وقد زعم داعية حقوق الانسان الامريكي هاري وو في تقرير انيع في الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان معسكرات العمالة المسخرة هي احد المستفيدين الرئيسيين من مشروع حوض تاريم الذي تبلغ تكلفته ١٢٥ مليون دولار.

وكثيرا ما واجهت الصين اتهامات باستخدام عمالة السخرة التي تتضمن احيانا سجناء سياسيين مع سعيها الى دور عالمي لاقتصادها المتنامي بسرعة.

خفض سعر الفائدة الامريكية ينعش الاسهم ولا يضر الدولار

لندن - «القدس العربي»:

انعش قرار مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الامريكي مساء الثلاثاء بخفض سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية بورصات الاسهم العالمية امس الاربعاء ودفع الى ارتفاع الدولار على عكس ما كان متوقعا.

فقد ارتفعت مؤشرات الاسهم الرئيسية في كافة البورصات بعد [illegible]

وساهم بارتفاع الاسهم والدولار تزايد التوقعات بقرب التوصل الى حل للنزاع الدائر على الميزانية الامريكية بين الرئيس كلينتون والكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا واحدا الى ٣٨٧.١٠ دولار. وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن سنتا واحدا الى ١٧.٧٥ دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس		
[illegible]	[illegible]	[illegible]

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق		
[illegible]	[illegible]	[illegible]

موسكو اغلى مدن العالم بعد طوكيو واوساكا.. والقاهرة تسبق نيويورك بتكاليف المعيشة

جنيف - من روبرت ايفانز:

افادت دراسة دولية نشرت امس الاربعاء ان موسكو فاقت كلا من زيوريخ وجنيف في الغلاء لتصبح اغلى مدينة في العالم خارج اليابان.

وتقدمت بكين التي كانت يوما من عواصم العالم الشيوعي الرخيصة نسبيا الى المرتبة الثامنة في قائمة [illegible]

الاسعار فيهما نحو ثلاثة اضعاف الاسعار في اخر مدينتين على القائمة وهما لاغوس في نيجيريا و مونتراي في المكسيك.

وباعتبار نيويورك مدينة اساس تبلغ تكاليف المعيشة فيها مئة نقطة يتضح ان العاصمة اليابانية بلغت مستويات تكاليف المعيشة فيها ٢٠٢ نقطة تلتها اوساكا ١٩٠ نقطة بانخفاض طفيف عن نتائج الربيع الماضي بسبب تراجع [illegible]

الغابون وسيول لتحتلا المرتبة التاسعة كذلك بمستوى ١٢٩ نقطة.

وقالت المجموعة ان المسح اكد حدوث تباطؤ ملحوظ في معدلات التضخم العالمية ففي الخريف الماضي شهدت اكثر من ١٥ في المئة من المدن التي شملتها الدراسة ارتفاعا في الاسعار بنسبة عشرة في المئة عن مستواها قبل ستة اشهر في حين بلغت هذه النسبة ٢٢ في المئة في الربيع [illegible]

وجاءت في المرتبة ١٣٣، وكالغاري في كندا فهي ارخص مدينة في امريكا الشمالية بمستوى ٧٧ نقطة والمرتبة ١٣٠.

غير ان المجموعة قالت ان الترتيب العام الذي يعكس الانخفاض في قيمة الدولار الامريكي جعل مدن امريكا الشمالية تبدو ارخص نسبيا.

وفاقت مستويات تكاليف المعيشة في بوينس ايرس المستويات في كل من ريو دي جانيرو وساو باولو في [illegible]

نظامها دكتاتوري وعنصري ولا تزال تمارس العبودية وتخرق حقوق الانسان:

موريتانيا تأمل الحصول على مساعدات امريكية واوروبية عبر الاستعانة بعلاقاتها الدبلوماسية مع دولة اسرائيل

■ لقد تمثل احد الانجازات الاولى لوزير الخارجية الجديد ايهود براك بالاتفاق الذي احرز في مؤتمر برشلونة في نهاية تشرين الثاني لاقامة علاقات مع موريتانيا، الدولة التي تعاني من وضع متردٍ جدا وخطير في حقوق الانسان، فالعبودية غير معروفة لدى الجمهور الاسرائيلي، وتقلل وسائل الاعلام العالمية من الاهتمام بها وفي لقاء جرى قبل عدة اشهر مع لاجيء موريتاني يسكن في دولة اسكندنافية وفق ممارسة السلطة في بلاده وكشف النقاب عن وثائق وتفاصيل عما يجري في موريتانيا.

في هذا الدولة يسود الحكم العنصري الذي يعتبر من اسوأ الانظمة، وتجري فيها بوضوح وجلاء العبودية والتجارة بالعبيد السود، يعيش في موريتانيا الان، ونحن على ابواب اختتام القرن العشرين، ما لا يقل عن ١٠٠ الف رجل وامرأة وطفل كعبيد محرومين من كل الحقوق الانسانية، يعانون من ظروف قمع مذلة، لا يتلقون التعليم ولا يتقاضون اجرا لقاء عملهم، ويمنعون من الزواج بارادتهم، ولا يتمتعون بحماية القانون، وحتى ان الدبلوماسيين الموريتانيين في دول اوروبا يمتلكون في بيوتهم عبيدا تحت غطاء خدم في اعمال البيت، ولا تحظى هذه المعطيات بالتغطية الاعلامية، وحتى ان التقارير التي تصدرها منظمات حقوق الانسان لا تثير اي رد فعل في العالم.

تقع موريتانيا بين الصحراء الغربية والجزائر وبين مالي والسنغال، وهي تعتبر دولة التقاء بين الحضارة العربية وبين الحضارة الافريقية السوداء، الامر الذي يعبر عنه في التركيبة السكانية، وتبلغ مساحتها حوالي مليون كيلومتر، معظمها صحراء، وعدد سكانها مليونا نسمة فقط ويسود الاعتقاد ان نصف سكان الدولة هم سود يتركز معظمهم في الجنوب في السهل الخصب لنهر السنغال ويعيشون على الزراعة وتربية الاغنام والبقر، والنصف الاخر هم من العرب البربر الذين يدعون «بالبيض»، وكانوا وصلوا الى موريتانيا ما بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر ودفعوا السود نحو الجنوب، وتسود علاقات العداء منذ اجيال عديدة بين العرب والافارقة، وفي الحروب المتواصلة بين الطرفين اختطفت عشرات الاف الرجال والنساء والاولاد السود من قبل العرب الذين حولوهم الى عبيد.

وكانت موريتانيا مستعمرة فرنسية حتى ١٩٦٠، وقبل حصولها على الاستقلال اختلفت اراء سكانها بشأن مستقبلهم، فالكثير من العرب ارادوا التوحد مع المغرب فيما ايد معظم السود الوحدة مع مالي او السنغال، وفي السنوات الاولى من استقلالها اعتمدت موريتانيا على الدعم الفرنسي، ولم تعترف معظم الدول العربية بها لان المغرب ادعت ملكيتها على جزء من مساحة الدولة الجديدة، وفي هذه السنوات ازداد التوتر بين العرب والسود وخاصة لان النظام الموريتاني اعلن عن خطوات «لتعريب» الدولة.

وفي عام ١٩٧٣ انضمت موريتانيا الى الجامعة العربية بعد ان تحررت تدريجيا من ارتباطها الاقتصادي بفرنسا، وكي تقترب من العالم العربي ارسلت طلابا للدراسة في العراق وسورية والسعودية، وحين عادوا الى موطنهم التحقوا بالجهاز الحكومي وساعدوا في تسريع خطوات التعريب.

واللاجيء الذي تحدثنا معه ينحدر من قبيلة فولاني ـ الكبرى من بين قبائل السود والملاحقة جدا، واشار في حديثه الى الصعوبات الاساسية في موريتانيا اليوم وقبل كل شيء استمرار العبودية التي الغيت في القانون ثلاث مرات، من قبل السلطات الفرنسية في مطلع هذا القرن، ومن قبل الحكومة المستقلة عام ١٩٦١، ومن قبل السلطة العسكرية التي استلمت السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٨٤، الا ان كل الشهادات تشير وتثبت ان هذه الظاهرة مستمرة وبارقام كبيرة، ففي تقرير منظمة «رقابة حقوق الانسان/افريقيا» في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وتحت عنوان «حملة الارهاب الموريتانية» وردت شهادات عن وجود عشرات الالاف من العبيد السود الذين يعيشون اساسا في المناطق القروية في موريتانيا، ويعتبرون ملكا خاصا لاصحابهم، يحظر عليهم مصادقة عبيد اخرين ويعاملونهم بقسوة بما في ذلك التعذيب حين يحاولون الهرب ويلقى القبض عليهم ثانية، واتهم التقرير الحكومة بانها لا تهتم بالقضاء على هذه الظاهرة.

وثمة ظاهرة اخرى هي العبيد الاحرار الذين تفرض عليهم السلطة الخدمة في الجيش وقمع اخوانهم العبيد، لقد تم تجنيد الالاف من العبيد السابقين بصورة اجبارية وهم يعملون تحت قيادة ضباط عرب، وفي تقرير «امنستي انترناشيونال» عام ١٩٩٠ جاء انهم استخدموا هؤلاء الجنود للقتال في حروب العرب ضد السود واثارة الحقد بينهم، وان مئات القرويين السود الابرياء ذبحوا من قبلهم.

ان الوضع الاقتصادي الصعب والملاحقة ادت بالكثير من السود الى البحث عن اللجوء في الدول المجاورة، ففي سنوات ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ابعد بقوة السلاح عشرات الالاف من السود الى ما وراء نهر السنغال، ورافق عملية الابعاد التعذيب والاغتصاب واعمال القتل والاعدام، وهكذا تكونت جاليات تقدر بـ ٣٠٠ الف لاجيء موريتاني في السنغال و٥٠ لاجيء في مالي، وافراد قبيلة فولاني يتوزعون في هذين البلدين ويعيشون في خيم ويتنقلون من مكان الى اخر، ولا يتمتعون بحقوق التعليم او الثقافة او العلاج الطبي، وتنتشر بينهم الكوليرا والحمى والملاريا، الامر الذي يؤدي الى وفاة الكثير منهم.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ حتى شباط (فبراير) ١٩٩١ قامت الحكومة بحملة قمع واسعة النطاق ضد معارضيها السياسيين، وتم اعتقال اكثر من ٢٥٠٠ شخص بدون محاكمة وثمة شهادات واضحة ان ٥٠٠ ـ ٦٠٠ منهم تم تعذيبهم حتى الموت او قتلوا في اماكن اعتقالهم.

وفي هذه السلطة العنصرية يعاني السود الاحرار ايضا من التمييز في كل نواحي الحياة، فالحكومة والجيش تسيران من قبل العرب، وهذه السلطة دكتاتورية.

لقد حدد دستور الدولة الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩١ ان موريتانيا دولة اسلامية عربية وافريقية، وان اللغة العربية هي لغتها الرسمية، ونظامها رئاسي ويتم انتخاب الرئيس مرة كل ست سنوات، ويتمتع بصلاحيات واسعة ويعين ويقيل رئيس الحكومة، اما صلاحيات التشريع فهي بيد البرلمان ومجلس النواب، وفي كانون الثاني ١٩٩٢ جريت انتخابات اولية للرئاسة، وحين بدأت المعركة الانتخابية اتضح ان السلطات لم توافق، لاسباب مختلفة، على تسجيل الكثير من السود، وقامت قوات خاصة من الجيش بتكثيف وجودها في مراكز التسجيل ومنعت السود من الدخول والتسجيل مستخدمة احيانا العنف واطلاق النار، وانتخب الكولونيل معاوية ولد سيد احمد طايع الذي صعد الى السلطة بانقلاب عسكري في عام ١٩٨٤، رئيسا للدولة، وبعد الانتخابات قام بحملة عنيفة ضد اوساط المعارضة، وفي انتخابات البرلمان، بعد شهرين من ذلك، خاض المعركة الانتخابية حزب السلطة وشاركة فيها حوالي ثلث اصحاب حق الاقتراع، في حين قاطعتها المعارضة المشكلة من «اتحاد القوات الديمقراطية».

وفي موريتانيا تخضع وسائل الاعلام الى رقابة مشددة، فالاذاعة والتلفزيون يخضعان للحكومة بشكل مطلق، ومع ذلك، وحسب تقرير «رقابة حقوق الانسان» ومنذ ١٩٩٢ نجح الصحافيون في اجراء تحقيقات صحافية ونشر معطيات عن ممارسات الحكومة القمعية.

واشار محدثنا انه حتى العرب، المجموعة المفضلة، ينظرون الى السلطة باعتبارها غير ديمقراطية غير ان العالم لا يهتم ولا يضغط على السلطة لتغيير نهجها، والتوتر بين العرب والافارقة في موريتانيا قد يهدد العلاقات بين العرب والسود في افريقيا كلها، ويمنع التعاون الاقتصادي الضروري جدا للقارة.

ولا تقيم موريتانيا علاقات دبلوماسية مع معظم الدول السوداء في افريقيا ودول عربية، والجامعة العربية تتجاهل ما يجري بها ولا تطالبها بالغاء العبودية والرق، وكذلك لم تحاول اي دولة مد يد المساعدة الاقتصادية لموريتانيا.

ان اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل وموريتانيا ستؤدي في القريب الى التعاون الزراعي واستخدام اسرائيل كقناة لكسب ود امريكا واوروبا، فمن الجدير ان ننظر باهتمام خلال الاتصال مع السلطات الموريتانية الى خرق قانون الانسان وخاصة الانسان الاسود ووجود مؤسسة العبيد.

سارة اوستسكي ـ لازر

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/١٩

على غرار تجارب شعوب الدول النامية التي تحررت من الاستعمار في الخمسينات والستينات

الانتخابات الفلسطينية لن تضمن الاستقرار السياسي والامني في مناطق السلطة

■ ان حقيقة المشاهد الصعبة والمثيرة التي رافقت انسحاب الجيش من نابلس وجاءت قبل شهر واحد فقط من الانتخابات للسلطة الفلسطينية، ستثير لدينا ذكرى العلاقة السطحية القائمة بين الانتخابات الديمقراطية والاستقرار السياسي اذا حصل فعلا، للوهلة الاولى يبدو انه لا يوجد اي عامل مركزي يستطيع ان يساعد في التطور السياسي للمجتمع والامة افضل من اجراء انتخابات ديمقراطية حرة، ولكن التمعن بالواقع يدل على ان عددا قليلا فقط من الاحداث التي تندرج في اطار مصطلح «التطور السياسي» طرأ في المجتمع النامي، مثل المجتمع الفلسطيني، كنتيجة للعمل السياسي المتزايد والمعركة الانتخابية.

فبدل تعزيز الميول الديمقراطية، فان ما حصل في حالات كثيرة هو تشويه للديمقراطية والميل نحو الحكم الفردي العسكري او حكم الحزب الواحد، وبدل الاستقرار وقعت الانقلابات والعصيان، وبدل الوحدة الوطنية والبناء الموحد، وقعت النزاعات العرقية والحروب الاهلية.

وهذا ما حصل مثلا في معظم دول العالم الثالث التي تحررت من الاستعمار في سنوات الخمسين والستين، مثل الدول الجديدة في افريقيا ودول عربية في الشرق الاوسط، ومن ضمن ذلك فيما يتعلق بضعف وانهيار المنظمات السياسية التي خاضت النضال من اجل الاستقلال في هذه الدول.

والامثلة الراهنة على ذلك انغولا التي جرت فيها انتخابات حرة للرئاسة تحت اشراف مراقبين دوليين الذين لم يمنعوا استمرار الحروب الدامية هناك او هاييتي التي يهدد رئيسها المنتخب الان بعدم اخلاء كرسي الرئاسة، ومقابل ذلك جنوب افريقيا التي يوجد فيها مؤسسة سياسية عالية يمكن اعتبارها نموذجا ايجابيا.

لذلك يجدر بنا على ضوء الدروس والعبر التاريخية ان ننظر الى الانتخابات او الى ما يدعى «الاشتراك السياسي» من زاوية الربط بين عاملين اخرين: الاستقرار والمؤسسة السياسية، ان ادراك العلاقة في هذا المثلث هو بمثابة المفتاح لنجاح العملية كلها، وهذه الدراسة المتعمقة من شأنها ان تثير الشك لدى كل من له مصلحة في نجاح الانتخابات في المناطق، من الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء بشأن الوسيلة المفضلة، ذلك لان النجاح في الانتخابات بثمن فقدان الاستقرار بحده الادنى القائم اليوم في المجتمع الفلسطيني، هو بدون شك كنجاح العملية بثمن حياة المريض، يبدو ان ثمة خيارين لمنع حدوث الفوضى والاضطرابات: التباطؤ في الاشتراك السياسي او خلق ظروف مريحة للمحافظة على المؤسسات الفلسطينية القائمة. بالنسبة للامكانية الاولى، فانه باجرائهم الانتخابات بالصورة المطروحة والموعد المحدد لذلك، بصرف النظر عن حقيقة ان اسرائيل ملتزمة بذلك ضمن اتفاق المبادىء، فان الفلسطينيين تجاوزوا منذ وقت نقطة اللاعودة في هذا الموضوع، لذلك فهو غير عملي، ومن الاجدر، ربما ان نكرس جل جهودنا لتطوير العلاقات الاستراتيجية التي تمكن من استمرار عملية تستطيع بواسطتها منظمات واطر سياسية في المناطق ان تشعر بالاستقرار والوجود.

لقد اثمرت الانتفاضة انجازات سياسية لا بأس بها للفلسطينيين، ولكن بثمن دمار اجتماعي كبير الى درجة يستوجب معها على السلطة الفلسطينية المنتخبة ان تبني مجتمعا مدنيا منظما، ومع ذلك يجب ان لا نوهم انفسنا ان مجرد قيام سلطة منتخبة سيضمن الاستقرار.

اريبه غرونيك

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/٢٠




(معاريف)

مشاريع بيريس السلمية ستحول اسرائيل الى دولة صغيرة محاطة بالاعداء

■ يعلم من تسعفه ذاكرته بان الحكومة قد اتهمت في اعقاب مفاجأة حرب يوم الغفران بانها كانت اسيرة «مفهوم» معين، يقضي بان ليس هناك اي احتمال بأن تهاجم مصر اسرائيل، كما جرى الحديث عن مفهوم اخر يقضي بان تمنع اسرائيل عن توجيه الضربة الاولى، حتى ولو توفرت معلومات اكيدة بأن المصريين على وشك الهجوم، كي لا يتهمنا العالم بافتعال الحرب، ومفهوم اخر: يمكن لنا الاحتفاظ بستمائة رجل على خط يمتد مئات الكيلومترات امام عشرات الاف الجنود المصريين، ذلك ان النصر على اي حال، سيكون حليفنا في حالة الحرب.

الى هذا الحد كان عدم الاكتراث كبيرا، الى الحد الذي اهملت فيه كل المؤشرات المبكرة والنتائج معروفة، والعدد الكبير للقبور هو ثمن مفاهيم تلك الحكومة، والتي كان رئيس الوزراء الحالي وزيرا فيها.

وهنا يطرح السؤال من اين يستمد السيد بيريس الجسارة للسير باسرائيل بسرعة قصوى نحو تسويات لا تستند هي الاخرى الا الى المفاهيم، فافتراض ان الانسحاب من الجولان، وترحيل السكان اليهود الى داخل الخط الاخضر الدقيق والواهن، وتسليم المستوطنات المزدهرة للاستيطان العربي، سيؤدي زعما الى السلام، لهو افتراض ليس له ما يستند اليه، باستثناء التقدير والثقة الشهيرة في انه سيكون «كل شيء على ما يرام»، وافتراض اخر وكان تسليم يهودا والسامرة لعرفات سيؤدي هو الى السلام، هو افتراض واه، فالصور في الصحافة تتحدث من تلقاء ذاتها: «طلاب» في غزة يفرحون لمشاهدة عرض يضرب فيه مخرب قاتل يهوديا، واطفال في الثامنة في البزات العسكرية يتلقون سلاحا اولا، واحراق العلم في نابلس، وتهديدات عرفات على القدس العربية، والمناشير التي تتحدث عن احتلال يافا وحيفا، كل هذه مؤشرات تدل بالذات ضد المفاهيم الطوباوية للسيد بيريس ورفاقه.

ورغم ذلك، وللعجب فان شيئا «لا يؤثر» في السيد بيريس، فقبل عام قدم تعبيرا للمفهوم القاضي بان على اليهود ان يعطوا وعلى العرب ان يأخذوا، وهو لا يخرج عنه قيد انملة، والتاريخ، على طوله، يشير بان النزعة التصالحية والتراجع امام الطغاة على نمط الاسد وعرفات لن يكون مجديا، ونتعلم من التاريخ القريب بان تصالحية فرنسا وانكلترا في ضوء الطموحات التوسعية لهتلر قد ادت الى الحرب العالمية الثانية. فقد تنازلتا عن تشيكوسلوفاكيا في سبيل «السلام الان» الذي طرحتاه، وبالمقابل تلقتا حرب احتلال في فرنسا وصواريخ على لندن.

لقد غدا السيد بيريس رجلا كبيرا في السن وشبع احتفالات دولية، وعليه ان يفكر باجيال الشباب الذين سيرثون مفاهيمه، دولة صغيرة، ومحشورة، مع اعداء كثيرين ينظرون اليها كفريسة، وهم سيضطرون الى التصدي للمشاكل التي سيخلفها السيد بيريس في ختام ولايته، والخطر الاكبر في ان سياسة الانسحابات تقلل ايضا من الدافع الصهيوني للدفاع عن الدولة، حين تحتل الانجازات الاقتصادية المزعومة مكان القيم الوطنية.

ان انسحابات الحكومة لا تستند الى التجربة الانسانية والتاريخية، بل الى الاماني فقط وهذه عودة الى المفاهيم على نمط حرب يوم الغفران، ولكن في صيغة اكثر خطورة بكثير.

اهارون يابو

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/٢٠

النقاط العشر التي طرحها بيريس تعتبر مسودة لاتفاق السلام

سورية واسرائيل تستعدان لتحويل الجولان الى مركز للتعاون الاقتصادي

■ يتمتع ديفيد مكويسكي مراسل (جيروزاليم بوست) بجنسية مزدوجة اسرائيلية وامريكية وهو ايضا يهودي ملتزم بالتعاليم الدينية، في نهاية الاسبوع الماضي وبعد ان غطى لصحيفته زيارة رئيس الحكومة شمعون بيريس الى واشنطن صعد الى طائرة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر وطار معه الى دمشق لتغطية لقاءاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وهبطت طائرة كريستوفر وعلى متنها مكويسكي، في مطار بن غوريون مساء الجمعة بعد ساعتين من دخول السبت، ولكي لا يدنس حرمة سبت اخر قرر مكويسكي ان يسير سيرا على الاقدام اكثر من ثمانية كيلومترات من المطار حتى اقرب فندق، وبذلك حظي مكويسكي بشرف لقب «اول ضحية سلام مع سورية».

وحسب خطة كريستوفر كان يجب ان يأتي من دمشق الى اسرائيل ليلة السبت والالتقاء مع بيريس بعد خروج السبت (السبت مساء) وان يعود الى دمشق صباح الاحد ليعرض على الاسد ردود بيريس على اقتراحاته وان يعود الى هنا في مساء الاحد مع ملاحظات الاسد، وكي لا «يطير» في السبت قرر مكويسكي البقاء في دمشق حتى يوم الاحد، ولكن في ظهر يوم الجمعة قبل انتهاء اللقاء بين كريستوفر والاسد همس احد افراد الحاشية الامريكية بالبشرى: الاسد وافق على استئناف المفاوضات، لن نعود الى هنا يوم الاحد.

ولم يكن مكويسكي الوحيد الذي فوجيء من هذا النبأ، فالسرعة التي وافق فيها الاسد على اقتراحات بيريس مثلما عرضت امامه من قبل كريستوفر فاجأت كل اصحاب القرار في القدس، فالذي احتاج في السابق لعدة جولات ولقاءات استمرت كل واحدة ساعات طويلة تحقق الان في لقاء قصير واحد، وفي ديوان رئيس الوزراء اعتبروا ذلك تعبيرا اخر عن الريح الجديدة التي تشبث في دمشق.

والدليل الاخر على وجود مثل هذه الريح الجديدة جاء صباح السبت، فبعد ان استمع بيريس الى تقرير من كريستوفر عن مباحثاته مع الاسد اقترح ان ينشر وزير الخارجية الامريكي بيانا عن استئناف المفاوضات باسم الثلاثة زعماء (بيريس، الاسد، كلينتون).

واقترح بيريس كذلك ان يصدر البيان في القدس في ختام حفل استقبال كريستوفر الذي سيشارك فيه كل وزراء اسرائيل، بالنسبة للسوريين كان هذا الاقتراح بمثابة وخزة لم يتجاهلها كريستوفر: لماذا يوافق السوريون ان ينشر البيان الذي يتضمن كذلك اسم الاسد، في القدس وبوجود كل وزراء اسرائيل؟

غير ان المفاجأة الثانية لم تتاخر في الوقوع: فاروق الشرع وزير خارجية سورية الذي هاتفه كريستوفر ليطلب موافقة بلاده على اقتراح بيريس وافق فورا.

والدليل الاخر الذي يدل على التغيير الذي يطرأ في سورية وصل امس الاول من باريس التي يزورها نائب رئيس الحكومة عبد الحليم خدام لدى رده على اسئلة مراسلي (دافار ريشون) و(معاريف) في العاصمة الفرنسية الامر الذي يعتبر الاول من نوعه، فهذه المرة الاولى منذ المقابلة الجامدة للشرع مع اهود يعاري التي توافق فيها شخصية كبيرة في النظام السوري على الحديث بشكل حر مع صحافيين اسرائيليين، غير ان الجديد في هذا اللقاء هو مضمونه فالموقف الكبير قال كما «المح اليه الشرع في لقائه مع يعاري» ان سورية تثق ببيريس لانه شخصية محترمة سياسيا ومجربا، في القدس لايشكون في انه قد طرأ في سورية هذا الشهر تغييرات حقيقية، والسؤال الذي لا يجد له جوابا قاطعا يتعلق بالاسباب التي ادت الى مثل هذا التغيير هل ينبع من حقيقة ان الاسد ادرك نتيجة لاغتيال رابين ان الجدل بين اليمين واليسار في اسرائيل ليس لعبة اولاد» وثمة من يعتقد ان الاسد الذي يشاهد التطبيق الناجح للاتفاق المرحلي مع الفلسطينيين والتطور السريع للعلاقات بين اسرائيل والاردن لا يريد ان يبقى وحده في محطة القطار.

وقد تكون هناك تفسيرات اخرى مثل ان سورية حاولت في الاشهر الاخيرة ان تجد بالاتحاد الاوروبي سندا سياسيا واقتصاديا بدل السند الامريكي، وبعد ان فشلت في ذلك اضطرت الى التسليم بالواقع والعودة الى الولايات المتحدة، والشرط الامريكي لهذا التقارب كان المضي باتجاه السلام، والتفسير الاخر هو انه يدركون في سورية انه لن يتم اتخاذ اي قرار على الصعيد الفلسطيني الى حين انتهاء موعد الانتخابات الاسرائيلية لذلك فان بيريس متفرغ الان للموضوع السوري.

ومهما كان السبب من الجائز الافتراض بان دمشق ايضا لمست التغييرات التي طرأت على الموقف الاسرائيلي، ورغم جهود رئيس الحكومة في تشويش ذلك الا انه من الواضح ان القدس ايضا وليس دمشق وحسب، طرأ عليها تغيير في اعقاب مقتل رابين، لقد تمسك رابين بموقف غير قابل للمساومة طالب سورية قبل كل شيء، عقد لقاء بين الضباط غير ان بيريس تنازل عن ذلك، واعتزمت اسرائيل من خلال هذا اللقاء طرح مطلبها اقامة محطات انذار مبكر ارضية، مشغولة بجنود اسرائيليين على هضبة الجولان، وتنازل بيريس عن هذا الطلب، وقال وزير الخارجية اهود براك امس الاول ان الاساس هو الردع وليس المحطات، والردع، كما قال، من الممكن تحقيقه بواسطة الاخرين.

يوجد للسوريين اكثر من سبب واحد للحصول على انطباع بان رئيس الحكومة الجديد مستعد اكثر من سلفه للتوصل معهم الى تسوية سلمية تستند الى انسحاب اسرائيلي للحدود الدولية، ويعتقد السوريون، وهم على حق، ان بيريس قطع معظم المسافة باتجاه الاعلان الرسمي عن ذلك المتوقع ان يتم من على منصة الكنيست.

وبات من الواضح اليوم للجميع ان المفاوضات الاقليمية ستتمحور حول مسالة العودة الى حدود ٦٧ التي تختلف عن الحدود الدولية، وسيصر بيريس على الحدود الدولية البعيدة عدة مئات من الامتار «هامة جدا» عن شاطىء طبريا، وحتى هذا الحل الممكن الملح له بيريس مرارا، وعلى الاقل مرة واحدة تحدث عن نقل هذا الخلاف الى التحكيم الدولي على غرار طابا.

ان المفاوضات بين اسرائيل وسورية ستستانف الاسبوع المقبل في الولايات المتحدة من نقطة انطلاق ليس هناك ما هو افضل منها.

ففي لقائه مع كتلة حزب العمل امس الاول عرض بيريس عشر نقاط متفق عليها، حسب رأيه بين سورية واسرائيل، وسبع نقاط من بين النقاط العشر تتعلق بطريقة المفاوضات ولكن الثلاث نقاط الاخرى تتعلق بامور هامة جدا ستطرح على جدول المفاوضات.

وقال بيريس ان اسرائيل وسورية توافقان على ضرورة المحافظة على هدوء الحدود اللبنانية، وان الدولتين تعلنان عن استعدادهما تحويل هضبة الجولان من حلبة للمواجهة العسكرية الى مركز للتعاون الاقتصادي وتعتقد ان الاتفاق السلمي بينهما سيخلق فرصا لانهاء حالة الحرب في الشرق الاوسط.

ان هذا اكثر من جدول اعمال المفاوضات انه مسودة اتفاقية سلام على وجه التقريب.

اريبه دايان

(دافار) ١٩٩٥/١٢/٢٠

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها، دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

انتقادكم ايران ليس منصفا!

الاستاذ عبد الباري عطوان المحترم..

تحية طيبة وبعد،

كنت دائما اعتز بما تكتبه في صحيفة (القدس العربي) من اراء قيمة وانتقادات مباشرة للمتخاذلين وادعياء الكلمة والديمقراطية الزائفة، ولكنني لاحظت مؤخرا زيادة انتقاداتكم اللاذعة والجارحة لجمهورية ايران الاسلامية وقيادتها على غرار بعض الصحف العربية الصادرة في لندن، الامر الذي لا يشرفنا كعرب ومسلمين ويضعنا في خانة الصهيونية.

اني شخصيا لا اقرأ غير صحيفة (القدس العربي) وتراني لهذا السبب قد حز في نفسي ان ارى هذه الصحيفة تنجرف الى نوع من الصراع غير الشريف ضد الثورة الاسلامية في ايران وتقف في نفس خندق امريكا واسرائيل وزعماء الخليج، ومن المفارقات ان (القدس العربي) تكتب يوميا عن المؤامرات التي تحاك ضد ايران من قبل امريكا والصهيونية وانتقادات خليجية، واذا بكم تكتبون في (العدد ٢٠٥٢ ـ ١٩٩٥/١٢/١٢) وفي ركن (رأي القدس) مقالا جارحا وغير مسؤول تحت عنوان «استفزاز ايراني واستكبار غير مبرر» اسالك بالله من الذي يستفز من؟ هل هي ايران ام الحكام الذين ينهون اجتماعاتهم بتوجيه النقد اليها؟

وهل يعقل ان يوجه هؤلاء الحكام كل هذا الكم من النقد وتسكت عنهم ايران الاسلامية بكل تاريخها المشرف وثورتها الجبارة ولمجرد انهم يهتمون بامريكا، ثم ان تفسيركم لقول ايران بانها ستقاتل ٨٠ عاما، وانها قاتلت العراق ٨ سنوات هو تفسير خاطىء، لان ايران تعني انها دافعت عن ثورتها ٨ سنوات ضد اعتداء قام به العراق ويدعم من الغرب والشرق واموال الخليج، فحتما انها تستطيع ان تقاتل ٨٠ عاما ضد هؤلاء الحكام مجتمعين، وكذلك تصور لي مقالك بان ايران خسرت مليوني شخص ومئة مليار دولار وجرحى ومعوقين، وكان الاجدر بكم ان توجهوا اللوم للعراق الذي بدأ الحرب بتشجيع امريكي وسعودي وهذا ما قاله صدام حسين حرفيا برسالة للرئيس الايراني عشية حرب الخليج الثانية حين قال ان امريكا والسعودية خططوا لهذه الحرب وسعوا الى اطالتها، وللعلم فان خسائر العراق في هذه الحرب لا توصف لجسامتها وضخامتها ولكننا كعراقيين نعرفها جيدا وللاسف الشديد، علما بان القاصي والداني يعلم ان العراق كان يريد الانقضاض على ثورة الامام الراحل اية الله الخميني رحمه الله لانه كان يعلم ان الامام سرح معظم قادة جيشه وحل معظم وحدات الجيش ووقف استيراد السلاح، وهذا دليل على ان ايران لم يكن في نيتها مهاجمة احد، واكثر من هذا اقول لكم ان في عائلتي انا شخصيا كان سبعة جنود في الجيش العراقي الذي دخل الاراضي الايرانية في البداية وهم «اثنان من اخواني وثلاثة من ابناء اخواني واثنان ازواج اخواتي» واقسم بان الجميع عندما تخطوا الحدود الايرانية لم يكن امامهم لا جنود ولا استحكامات واحد ابناء اختي يقسم بانهم توغلوا ٨٠ كم دون مقاومة، وان المقاومة الوحيدة كانت على مشارف خرمشهر وذلك من قبل متطوعين عرب سكان تلك المناطق، وهناك دليل اخر هو قول الامام الخميني الشهير فيما قال «الخير فيما وقع» حيث ان الحرب فتحت اعيننا على ان ليس كل جيراننا اصدقاء لنا، وغيرها من الادلة الدامغة واخرها اقرار الامم المتحدة غرامة تقدر بـ ١٠٠ مليار دولار كتعويض يدفعه العراق لايران لانه بدأ الحرب، اما التباكي على الجزر الثلاثة فالى ان يتأكد صحة ملكيتها للامارات فالواجب علينا عدم توجيه التهم والشتائم جزافا، والا فلماذا لم تطالب بها دول الخليج ايام الشاه، ولا تنسى ان العراق في منتصف السبعينات طلب من الامارات ان تثير موضوع الجزر ولكن جميع دول الخليج طلبت من العراق حينذاك عدم التدخل فيما لا يعنيه واثارة الاضطرابات كونه في خلاف مع ايران.

ولنفرض ان ايران اعادت هذه الجزر فانت ولنا والجميع نعلم انها ستكون قواعد امريكية اضافية، فاذن لماذا هذه التصرفات غير المسؤولة، ولكنني اعتقد ان سبب تهجمكم وتصعيد الوتيرة ضد ايران هو بسبب موقفها المتشدد من العملية الاستسلامية وشخص ياسر عرفات وهذا شيء لا يمكن ان نسكت عليه، وانا لله وانا اليه راجعون.

اي زمن هذا الذي يطلب به عرفات من ايران عدم التدخل في الشأن الفلسطيني ويقف صفا واحدا مع اسرائيل ضد العملاق الاسلامي.

مقداد البغدادي

لندن

نابلس تستقبل أهلها العائدين بعدما كانت مركزا لمقاومة الاحتلال

السيد رئيس تحرير «القدس العربي» المحترم..

تحية طيبة وبعد،

تأتي مواد الصحافة الاسرائيلية ولا سيما المتصل منها بالفلسطينيين تعبيرا شفافا يعكس بصدق شديد نظرة المعلقين الاسرائيليين القاصرة الى الواقع الفلسطيني بصورة عامة، فقد جاء في عدد الاربعاء من (القدس العربي) ما نقل عن معلق في صحيفة (هتسوفيه) الاسرائيلي الذي استنتج فيه من تحليل التركيبة الاجتماعية والسياسية لمدينة نابلس الفلسطينية ولاءها الفلسطيني غير الخالص ما يجعل سيطرة «كبير القتلة عليها» (اي رئيس الفلسطينيين) اختبار الاختبارات التي تحتم عليه اجتيازها حتى الان!

ان من نافل القول التذكير بان نابلس كانت حتى اخر يوم من عمر الاحتلال تصلي الاحتلال بلظى نارها الغاضبة باصرار دفع المنسحبين للتعجيل بالرحيل بيأسهم عنها، كما قال المعلق واقر بنفسه.

ونابلس كانت المدينة الاولى التي نسجت فيها الخلايا الثورية السرية وبنيت فيها قواعد شعبية لكافة فصائل المنظمة وهي ان كانت عزيزة على المحتلين فلا يسعها بحكم المنطق سوى ان تكون ذليلة على اهلها العائدين اليها بحثا عن امنها وحريتهم.

وتاليا فانه اذا كان الحديث عن الاختبارات المتصلة بعرفات يقود الى عقد مقارنة بين اختبار غزة وما نصطلح هنا اعتباطا على تسميته اختبار نابلس فذلك يمنع من قول ما يأتي: لقد وصف «قطاع غزة» قبل تسليمه للسلطة الفلسطينية الوطنية لتحكم ذاتيا ـ اولا بمستنقع التسيب الفلسطيني، وقفص عرفات، وغابة بنادق غير ذات اتجاه موحد، وحالة جموح شعبية (جسدتها ـ في حينه ـ نسبة تأييد عالية لحركات غير موالية للمنظمة ومعارضة لعودة عرفات وترسيخ سلطة ثورته ولو باسم السلطة الوطنية) وغير ذلك من الاوصاف التي بلغ حد المبالغة فيها درجة اندفع عنها رسام كاريكاتور صحيفة (مهجر عربية) لتصوير قطاع غزة على انه نفل بري جامح ينفث دخان التمرد في وجه عرفات الذي لا أمل له بتطويعه!

وبايقاع هو ابطأ قليلا من رمشة عين دهش العالم وهو يرى عرفات والاحزاب الفلسطينية التي تساندة وقد اعتلى صهوة حصان غزة البري.

وذات يوم بعد توقيع اتفاق مبادىء اوسلو قال عرفات لمحطة تلفزة المانية: سادعوكم قريبا الى نابلس التي ستنتقل اليها سلطة الشعب الفلسطيني بعد غياب، وقد مضى على تلك المقولة شهور طوال تساقطت فيها امطار المماطلة الاسرائيلية في عهد رابين على امال عرفات المشتعلة ليبدو الاخير وكأنه ينطق عن الهوى، واليوم يواصل رجلنا حديثه عن القدس وقرب بزوغ فجر حريتها، ويبدو كلامه هراء مثل كلامه عن انه ستأتي مرحلة تتفاوض فيها اسرائيل مع المنظمة نفسها بدل التفاوض مع جزء فلسطيني من الوفد الاردني.

وان كنت لا اعدني مع المتفائلين فانني ارى ان الامن والهدوء سيستتب في نابلس ايضا بسرعة مذهلة تجعل من رحلة «كبير القتلة» اليها نزهة اذا ما قورنت بغزة اذا شاء رب عرفات والعالمين والقدس.

جمال النزال

المانيا

رأي القدس

تفجير القرن الافريقي

■ يبدو ان الصراع اليمني الاريتري حول جزر حنيش في مدخل البحر الاحمر سيستمر طويلا بسبب التداخلات الدولية والاقليمية. لان اريتريا التي يحاول رئيسها اللعب على خيط التوازنات المحلية الرفيع، لختارت الخندق الآخر المضاد للعرب.

فليس صدفة ان ينفجر الصراع حول ارخبيل الجزر هذه في وقت تتصاعد فيه الهجمة الاوغندية في جنوب السودان، وتعلن صنعاء عن اشتباكات مع قوات سعودية في منطقة الخراخير القريبة من حضرموت، وتتكشف معلومات جديدة عن التسلل الاسرائيلي في شمال العراق.

المخطط الجديد يهدف الى فرض حصار شامل على المراكز العربية الرئيسية مصر واليمن وسورية والعراق، وتلعب اسرائيل دورا كبيرا في هذا المخطط، وهذا ما تفسره قيادة ضابط اسرائيلي كبير للقوات الاريترية في غزوها لجزيرة حنيش الكبرى.

والوجود الاسرائيلي في اثيوبيا واريتريا ليس جديدا، ولكن الغريب في الامر هو تغاضي دول رئيسية في المنطقة عنه وتركه يستفحل الى هذه الدرجة، فالسؤال هو كيف سمحت دول مثل مصر والسعودية واليمن بمثل هذه العلاقات الوطيدة بين اسمرة وتل ابيب وتطورها الى درجة التحالف الكامل ضد الوجود العربي برمته؟

استيلاء اريتريا على ارخبيل جزر حنيش وبمساعدة اسرائيلية يعني تحكم اسرائيل في مدخل البحر الاحمر وقناة السويس، وهذا يشكل تهديدا للامن القومي العربي، وسيطرة كاملة على الملاحة وامدادات النفط التي تمر عبر البحر الاحمر.

ان اسياس افورقي الذي وصل الى السلطة بمساعدة مباشرة من السودان واليمن، وتعززت مواقعه فيها بفعل الدعم المصري السعودي المشترك، يوجه طعنة قوية للامة العربية باسرها، وليس لليمن فقط باختياره المعسكر الآخر المعادي والتآمر على امة باسرها.

فاذا كانت هناك خلافات حول الجزر، فان حلها يجب ان يكون بالوسائل السلمية، وعدم اللجوء الى القوة المسلحة وإقحام اسرائيل في الأزمة. ولكن الرئيس الاريتري اختار التصعيد، ورهن بلاده لخدمة المخططات الاسرائيلية، معتقدا انه سيجني من وراء ذلك فوائد كبيرة، وهو مخطئ كل الخطأ في هذا الاعتقاد. فالدور الذي باشر في ادائه اكبر بكثير من حجم اريتريا، ولا يتماشى مع العلاقات الأخوية التاريخية بين اريتريا ومحيطها العربي، خاصة ان ابناء اريتريا هم من العرب، وقف رئيسهم عقبة في طريق انضمامهم الى امتهم مثلما كان متوقعا.

ان افورقي ورط نفسه وبلاده في هذا النزاع الذي قد يستمر لسنوات، وقبل ان يكون اداة في يد دول تتطلع الى استنزاف اليمن، والانتقام منه بسبب مواقفه في ازمة الخليج الثانية، وانتصاره الكبير على مؤامرة الانفصال.

فالكويت وحلفاؤها الذين انفقوا مليارات الدولارات في تمويل حرب الانفصال ما زالوا يتآمرون على اليمن، ويزرعون الالغام الداخلية والخارجية لتفجير وحدته الوطنية، واغراقه في حروب جانبية، تحول دون التفاته الى علاج ازماته الاقتصادية، واستخدام ثرواته القليلة في خطط تنمية طموحة تخفف معاناة شعبه.

واريتريا هي الحلقة الأضعف في القرن الافريقي، ولذلك فهي مرشحة لدفع ثمن باهظ نتيجة نكران قيادتها للجميل، وانقلابها على الذين وقفوا الى جانبها اثناء حرب التحرير. فالذين ساعدوا الرئيس افورقي دون غيره من قادة جبهات التحرير للوصول الى الحكم، يعرفون كيف يقوضون استقراره، وربما الاطاحة به، مثلما نجحوا في الاطاحة بالرئيس الاثيوبي هيلا مريام، والاتيان بملس زيناوي الذي يمثل الاقلية في اديس ابابا.

فتح ملف القرن الافريقي على هذه الصورة، هو فتنة الهدف منها الايقاع بين العرب وجيرانهم الافارقة، ولعل حلفاء اسرائيل الجدد والمتهافتين على السلام معها يدركون الى اي هاوية يسيرون. والكلام هنا موجه بالدرجة الاولى الى القيادة المصرية، التي اعتقدت ان السودان هو عدوها الاول، وان اريتريا واسرائيل هما حلفاؤها في مواجهته.

السيادة اليمنية
السياسه الارتيرية
حسيب الجاسم 95

الانتخابات ستفرز معارضة من نوع جديد

عطا القيمري

■ عقب صديق لي على دعوتي المتكررة للمعارضة الفلسطينية بالمشاركة في الانتخابات بانني انفخ في «قربة مخزوقة» وقال لي اخرون «ان لا حياة لمن تنادي» ومن الطبيعي الا اواصل الدعوة اذا تبين لي اخيرا ان الامل في ان تقوم المعارضة الراهنة بدورها قد تبدد. ومع ذلك فان لدعوتي والتي يشاركني فيها العشرات وربما المئات من النشطاء السياسيين الذين ينتمون الى التيار الديمقراطي في الوطن والخارج، ضرورة سياسية راهنة ولاحقة لبلورة مثل هذه المعارضة وانبلاج صبحها في واقعنا السياسي والاجتماعي الجديد.

للحياة بالتأكيد تناقضاتها الخاصة، ولا بد لنا ونحن نخطو نحو التجربة الديمقراطية الاولى في الوطن من ان نجد التوازن الملائم الذي يضمن للتجربة صحتها وتواصلها. ومن الطبيعي ان تختار الحياة في سعيها لتحقيق غرض التوازن الاجتماعي - السياسي للديمقراطية اقرب ما يتوفر لديها. فالتجربة الفلسطينية، رغم عيشها في الشتات سنوات طوالا، فانها تمكنت من توفير جو من الديمقراطية السياسية في صفوفها تعايشت فيه القوى السياسية المتعارضة ضمن اطار الكيان السياسي الرمزي الذي شكلته منظمة التحرير الفلسطينية. ولهذا، فان الدعوة التي يطرحها التاريخ واجتني مجرد صوت متواضع له، ستتجه نحو تلك المعارضة السياسية التقليدية في صفوف المنظمة او خارجها، وتحديدا الجبهتان الشعبية والديمقراطية من جهة وحماس من الجهة الاخرى. وتتعاظم هذه الدعوة كلما اقترب موعد الانتخابات، وكلما راى الناس مزيدا من المتهافتين على الوجبة الشحيحة التي وفرها الاتفاق مع اسرائيل وما ترتب عليه من انسحابات جزئية فالناس سترفع صوتها متالية اعلى فاعلى كلما رأت اسما جديدا يطل للترشيح والكثير منهم لا يملك برنامجا سياسيا او اجتماعيا ناهيك عن امتلاك التجربة والخبرة المناسبتين. ولكنها في النهاية واذا لم تجد صدى لندائها ستيأس وستختار الافضل من بين ما تيسر او ربما الاكثر «اقناعا» في لحظة معينة.

وتعود دعوة المعارضة للمشاركة في الانتخابات الى التخوف المشروع من ان ينشأ لدينا مجلس منسجم بلون واحد يحرمنا من مزايا نظام التعددية والديمقراطية الحديث. غير ان الحياة العارمة التي ستفرز المجلس وتتابعه لن تبقى منسجمة وهي لا تملك لونا واحدا بالتأكيد، وهي ستفرز معارضة من نوع جديد تكتسب شرعيتها ومصداقيتها مع مرور الوقت وتواصل التجربة لتحل هي محل المعارضة القديمة التي ستغيب منزوية في احدى العواصم العربية النائية والتي يحتمل جدا الا تكون دمشق في ضوء ما تقدم عليه هذه من اتفاقات محتمة مع اسرائيل.

ونحن نشهد منذ اليوم البشائر الاولية لولادة معارضة من نوع جديد، معارضة لا تكتفي بالشعارات الوطنية الكبيرة، بل تهمها وتعنيها مصالح الناس الحقيقية المباشرة. وهذه المصالح ليست منسجمة او موحدة، وسرعان ما ستفرز الحياة ممثلين عن المصالح المتضاربة لتحتل المسألة الاجتماعية السياسية الداخلية مكان المسألة الوطنية والسياسة الخارجية.

وتظهر بشائر هذا التفاعل الاجتماعي منذ الان، وابرزها في حركة فتح ذاتها. اذ ان ما يعتمر في داخل هذه الحركة التي بقيت موحدة رغم تعارضاتها وتناقضاتها وصراعاتها الداخلية في مرحلة التحرر الوطني سيخرج الان الى النور ليتحقق نوع من الفرز الذي سيبقى داخليا لفترة طويلة لاحقة. ولكنه فرز حتمي للون الواحد بحيث يعبر كل لون او طيف جديد عن مصلحة اجتماعية مختلفة. فالقيادات الشابة التي افرزتها الانتفاضة تتصارع والقيادات التقليدية القادمة من الخارج او الماكثة في الداخل. وقيادات الكفاح المسلح تتصارع مع قيادات الفعل السياسي. كما ان هناك احزابا جديدة ناشئة، سرعان ما ستبلورها الحياة او تسقطها. وهكذا فانه لا بد لهذه التفاعلات من ان تفرز جوا جديدا من الديمقراطية ونظام التعددية يحل مؤقتا محل الاحزاب الكبيرة المتبلورة ذات المناهج المتعارضة الواضحة.

ان دعوة المعارضة ولا سيما العلمانية منها للمشاركة في الانتخابات، ذلك انه لا يزال هناك احتمال كبير في ان تشارك المعارضة الاسلامية في هذه الانتخابات، تنبع من الرغبة في اعفاء مجتمعنا من الارهاصات المضنية لولادة معارضة اخرى تحل محلها. كما انها تنبع من المعرفة الاكيدة في الانتخابات تعطي هذه المعارضة من الشرعية اعلى مما تعطيه مشاركتها من شرعية للاتفاقات المعقودة مع اسرائيل.

ان الانتخابات التي نقبل عليها منقوصة على نحو عضال. فهي لا تجري الا في اوساط قرابة ٣٠ بالمئة فقط من ابناء شعبنا الفلسطيني الذي يمكث في معظمه في الشتات. وهي تعني حرمانا اكيدا لهؤلاء من ممارسة حقهم في اختيار اول سلطة وطنية لهم على ارضهم. غير انه ليس ثمة من سبيل اخر لاقرار سلطة في الوطن قبل عودة الشتات الا هكذا. وبالضبط مثلما هو الامر بالنسبة لاسرائيل. فالسلطة في اسرائيل لا يختارها يهود الشتات. كما ان التأييد للاحزاب الفلسطينية يمتد ويتقاطع في فلسطين وخارجها بحيث يؤدي حرمان او دعوة مؤيدي المعارضة في الداخل الى مقاطعة الانتخابات الى زيادة حجم المحرومين بدل انقاصه والى مضاعفة الخلل في التوازن السياسي المختل اصلا بانحصار الانتخابات بسكان جزء من الوطن (الضفة والقطاع).

وهكذا سأواصل انا وكل من يشاطرني الرأي اطلاق دعوة المشاركة، لاننا لا نستطيع ونحن نمثل قوة سياسية تاريخية ان ننزوي جانبا في الوقت الذي يتقرر فيه مصير الشعب ومصير الوطن.

الاوسطية أم وحدة وادي النيل

د. يوسف نور عوض*

■ حدد «فرانسيس فوكاياما» في كتابه نهاية التاريخ والانسان الاخير ثلاث نظريات سياسية ظهرت في العالم الغربي، نظرية «هوبز» المستبد العادل «لفياتيان» والنظرية الليبرالية كما عند «جون لوك» ونظرية القيم كما عند هيجل. وتقوم فكرة المستبد العادل على ان يتولى الحكم ملك او دكتاتور تحركه دوافع المصلحة العامة التي يطمح الى تحقيقها لابناء شعبه ويكون تصحيح اخطاء هذا الحاكم بالثورة عليه، لان المستبد العادل اذا اخطأ فانما يكون خطاه على حساب العدل. وتقوم النظرية الليبرالية على ان تتولى الحكم نخبة يتم انتخابها بواسطة افراد الشعب، ويكون هدف هذه النخبة ايجاد الظروف التي تمكن افراد المجتمع على المستوى الفردي من تحقيق اغراضهم بل واطماعهم ايضا. وتضع هذه النظرية الاساس للمجتمع الراسمالي الاستعماري الذي لا يهتم بالقيم بقدر ما يهتم بتحقيق الاغراض. وعلى رغم ان هذه النظرية ظهرت في بريطانيا فان نموذجها الاعلى في الوقت الحاضر هو الولايات المتحدة الامريكية. وتختلف نظرية هيجل عن النظريتين السابقتين من حيث هي تهدف الى ان يكون المحرك الاول للمجتمع نظام القيم الذي يطمح الى تحقيقه. الا ان نظرية هيجل خضعت لرؤية ضيقة حين فسرها الالمان على انها تعني المجتمع الالماني وحده لكونه الوحيد القادر على تحقيق طموحات الانسان العليا وافسحت هذه النظرية المجال لظهور الفكر النازي من جهة والفكر الماركسي من جهة اخرى حيث عكس «كارل ماركس» نظرية هيجل وكما يقولون جعلها راسا على عقب.

واذا نظرنا الى انظمة الحكم في العالم العربي وجدنا انها لا تقع ضمن اطار اي من النظريات الثلاث السابقة، فالعالم العربي فيه حكام مستبدون لكن لا يتوخى اي منهم العدل، وتوجد فيه انظمة حكم تدعي انها ديمقراطية ولكن بينها وبين الديمقراطية اشواطا بعيدة، وعلى رغم ان بعض انظمة الحكم العربية حين تجري انتخاباتها العامة تحرص على ان يتابعها مراقبون دوليون يشهدون بنزاهتها، فان العبرة ليست بالمتابعة او المراقبة وانما بالنتائج التي تختلف عن كل نتائج الانتخابات الديمقراطية في اي مكان اخر من العالم، والا فكيف يفوز حزب الحكومة بغالبية المقاعد ولا يترك للمعارضة الا الفتات؟ واما نظام القيم فهو مجرد حلم يداعب المخيلة العربية، ولا يوجد نظام له اهداف قيمية يريد تحقيقها. واذا كانت هنالك جماعات تدعي ان لها ايديولوجياتها الخاصة فانما ذلك بسبب الغضب والتجريم وليس بدافع الحق او العدل. الا ان قضية التجريم لم تعد مقتصرة على الافراد في داخل المجتمعات العربية وانما تجاوزت ذلك الى مستوى الدول حيث اصبحت بعض الدول تتخذ عداءات سافرة من دول اخرى لمجرد اعتقادها بانها راعية للارهاب او لعدم الاتفاق معها في سياساتها العامة. ويعكس الوضع بين مصر والسودان قمة المأساة في هذا المجال، لانه وضع يتدهور في كل يوم، ولا تبدو في الافق بوادر لانفراج لهذه الازمة الخانقة، بل يصر كل طرف على انه هو الضحية وليس ذلك فقط لانه لا يريد ان يواجه اسباب المشكلة، بل لانه لا يريد ان يكشف عن «اجندته» السرية والدوافع التي تملي عليه موقفه، وهو ما نريد ان نضعه في اطار مكشوف حتى تدرك الاطراف ابعاد مسؤوليتها.

قال الفريق عمر حسن البشير لاحدى الصحف العمانية ان مصر تتآمر على بلاده، وانها تتهمها بالارهاب زورا، بل قدمت وثائق مزورة الى مؤسسات دولية حتى يتم تجريم السودان واخضاعه للعقوبات الدولية وقال ان مصر احتلت حلايب ورفضت مبدأ التحكيم الذي نادت به في محادثات طابا وقال ان مصر تآمرت مع يوغندا واثيوبيا واريتريا لخلق صعوبات امام السودان في مشكلة الجنوب وهي تدعم الجيش الشعبي لتحرير السودان وكذلك المعارضة السودانية التي اعلنت صراحة انها تريد اسقاط نظام الحكم بالقوة. ونفت مصر كل تلك الاتهامات وقالت ان المشكلة الاساسية بينها وبين السودان هي ان السودان يدعم المتطرفين الاصوليين لاحداث القلاقل في مصر وما لم يسقط نظام الحكم في السودان فانها لن تشعر بالارتياح. ولكن هل هذه هي المشكلة حقا؟ ام ان هنالك خللا حقيقيا في التصور المصري لنوع العلاقات التي يجب ان تكون بين مصر والسودان؟

تتطلب الاجابة على هذا السؤال بحث التصور المصري لدور مصر في المنطقة العربية بعد توقيع الاتفاقات التي ادت الى حالة السلام القائمة بين العالم العربي واسرائيل. ونستند في البداية الى راي الاستاذ محمد حسنين هيكل الذي اورده في المحاضرة القيمة التي القاها في جمعية المقاصد في باريس، حيث ذكر ان التحول في دور مصر بدا في الايام الاولى من حرب عام ١٩٧٣ حيث رفعت تلك الحرب الطموحات العربية الى مستوى تحقيق الامل، الا ان النخبة الحاكمة في مصر كانت تعرف انها غير قادرة على تحقيق طموحات الشعب، وكل ما هدفت اليه هو ان تعيد ثقة الشعب فيها وولدت بذلك خطابين، الاول كان موجها الى الشعب وكان على مستوى طموحاته والثاني كان موجها الى القوى المهيمنة على السياسية الدولية وهو خطاب منهزم الى درجة التفريط. وكانت مصر معذورة في تلك المرحلة لانها كانت قائمة باعباء المسؤولية العربية كاملة من مالها ودماء ابنائها ثم جاءت مرحلة اخرى وهي مرحلة التكتلات العربية وكانت تبدو في الظاهر وكانها مرحلة تجميع للقوى في اتحادات اقليمية، تتعاون مع بعضها بعضا. الا انه ظهر في النهاية انها مرحلة تفتيت للقوى العربية ومواجهة حقيقية للفكر الذي اطلقه جمال عبد الناصر خلال مرحلة حكمه، ووجدت مصر نفسها بصورة طبيعية مع دول الاتحاد العربي الذي ضم الاردن والعراق واليمن، وهو الاتحاد الذي انتهى بمأساة الكويت، الا انه في الوقت الذي بارك فيه الاردن واليمن العدوان على الكويت خرجت مصر مثل الشعرة من العجين كما يقولون وانضمت الى فريق المنتصرين، بل ذهبت الى ابعد من ذلك حين عملت على تأسيس مجموعة دول اعلان دمشق، وكانت فكرة الاعلان في اساسها غير عملية لانها تقسم العالم العربي الى دول الـ «ضد» ودول الـ «مع»، وتقف معظم الدول العربية الفقيرة الضعيفة في جانب دول الضد ويعني ذلك مزيدا من الفقر لها بسبب انتفاء منافعها من الدول الغنية والقوية. وكان واضحا ان اعلان دمشق لن يكتب له النجاح لانه لا يقوم على علاقة متكافئة كما صاحبته كثير من الاطماع، بل ان مصر وسورية لا تستطيعان القيام بالدور الذي حددتاه لنفسيهما. ثم ظهرت بعد ذلك فكرة الشرق اوسطية وتحمست لها مصر الى ان ادركت ان بعض الدول الغنية لا تريد السير في هذا الطريق كما ان فكرة الشرق اوسطية تستهدف ان تكسب اسرائيل مزايا اقتصادية فوق مزايا السلام والتعامل الطبيعي مع الدول العربية، وظهرت مصر فجأة بفكرة تقديم طلب للانضمام للاتحاد المغاربي، واصابت الفكرة معظم العرب بالدهشة لانه وان كانت مصر احدى دول شمال افريقيا فان موقعها من القلب في الامة العربية يحول بينها وبين الانحياز لاي معسكر كما ان الاختلافات الاقتصادية والثقافية بينها وبين الدول المغاربية كبيرة لدرجة تجعل انتماءها الى دول المغرب العربي غير ممكن من الناحية العملية، الا ان مصر كانت تنظر الى الامر من زاوية اخرى، حيث كانت تعرف اهتمام اوروبا الغربية بدول شمال افريقيا وكانت تريد ان تصبح جزءا من هذا الاهتمام ثم ظهرت فجأة فكرة الاوسطية ورأت مصر ان فكرة الاوسطية يمكن ان تحقق لها فائدتين، فهي من ناحية يمكن ان تولد خطابا داخليا بان مصر سوف تصبح عما قريب جزءا من اوروبا الغربية، وهي توجه ايضا رسالة الى الدول العربية، كما انها توجد حالة من الوهم الزائف بان دول شمال افريقيا سوف تصبح في يوم من الايام جزءا من الاتحاد الاوروبي، الا ان الذين يعيشون في اوروبا يعرفون زيف كل تلك التصورات، لان فكرة الاوسطية نشأت في الاساس لمواجهة الاخطار القادمة من شمال افريقيا، وهي من جهة اخطار الاصولية والمواجهات العسكرية المستقبلية واهم من ذلك كله اخطار الهجرة حيث يسود رأي في اوروبا بضرورة تقديم بعض المساعدات لدول شمال افريقيا حتى تتقلص اعداد المهاجرين الى اوروبا. ولو كانت اوروبا تريد تعاونا على النحو الذي تتصوره مصر لكانت «تركيا» احق بذلك من مصر وهي التي تكافح من اجل ان تصبح جزءا من اوروبا دون جدوى والسبب في ذلك كثافتها السكانية وجذورها الثقافية.

ويبدو من كل ذلك ان الجانب الوحيد الذي لم تفكر فيه مصر والذي فيه مستقبلها الحقيقي هو السودان، وبصفة خاصة وحدة وادي النيل والغريب حقا انه على رغم طموحات مصر الكبيرة في تحقيق نموها الاقتصادي فهي لم تفكر في انشاء خط حديدي يربط بين القاهرة والخرطوم او طريق بري يمر عبر صعيد مصر الى غرب السودان ووسطه ينقل البضائع بين البلدين، كما ان مصر لم تضع مخططا لنقل الفلاحين المصريين الى السودان لفلاحة الارض واخراج خيراتها لمصلحة الشعبين الشقيقين.

ولعلي لا ابالغ اذا قلت انه على رغم المشاكل القائمة بين مصر والسودان فان اهل السودان يتطلعون الى شعب مصر وينتظرون المشروعات التي توثق العرى بل وينتظرون مجيء الفلاحين المصريين للقيام بالانجاز العظيم على ارض وادي النيل. الا انه بدلا من ذلك فان حسني مبارك يستقبل موسفيني وجون قرنق ويمد يده للمعارضة السودانية، وكل تلك امور لن تفعل شيئا سوى زيادة مصاعب السودان وتعطيل تقدم مصر واذا كان من كلمة اقولها فهي: على مصر ان تختار بين الاوسطية ووحدة وادي النيل.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

موقف الاخوان من الحكم في مصر: مشاركة لا استيلاء عليه

مختار نوح*

■ في ظل معطيات معينة قررت حكومة مصر العربية التخلص من بعض المعوقات في الاداء، بعدما وجدت ان الحركة الشبابية او الاجتماعية للاخوان المسلمين بدأت تأخذ شكلا مثيرا، وزاد من حدة الازمة تعليقات الغرب من ان الاخوان يعدون انفسهم كنظام بديل ويستعدون للاستيلاء على الحكم ويتعاملون مع الشارع مع ازدياد شعبيتهم. كل هذه العبارات اقلقت نظام الحكم بان الاخوان يعدون انفسهم كبديل وانهم مستعدون لذلك. هذا القلق صاحبه عدة مطالب للنظام من الاخوان على هيئة قرارات منها مثلا القرارات او التشريعات التي صدرت من مجلس الشعب وكان الهدف منها تحجيم الاخوان وسميت بتشريعات النقابات المهنية، وكانت هذه علامة او انذارات موجهة من النظام الى الاخوان للابتعاد عن النقابات، وكانت قوانين الصحافة موجهة لبعض الصحف ذات الاسلوب الشديد والمتعدي للخطوط الحمراء. ومن هنا اعتقد النظام ان الاخوان تجاهلوا هذه الرسالة بينما اعتبرها الاخوان نوعا من انواع الملاوسة المتعسفة.

اعتقال وتضييق

وكانت الرسالة الثانية هي حملات الاعتقال المتوالية منذ عام ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٤ حتى بلغ عدد المعتقلين سواء المفرج عنهم او الباقيون في السجون اكثر من خمسمائة سجين على ذمة قضايا مختلفة واعتبر الاخوان ان هذا نوع من التضييق بينما اعتبره النظام رسالة اخرى لم تصل للاخوان ولم يقوموا بالرد عليها. فكانت الرسالة الثالثة متمثلة في الاحالة الى المحاكم العسكرية وبالذات بعدما قرر «الاخوان المسلمون» في النصف الثاني من كانون الاول (يناير) الماضي دخول الانتخابات البرلمانية واعتبر النظام ذلك تحديا له ولسلطاته وتجاهلا لرسائله، ومن هنا كان المقابل هو اعتقال عدد كبير من الاخوان في قضايا وهمية ثم التجديد بالحبس لمدد وصلت الى ستة شهور، واعتبر الاخوان المسلمون ايضا، ان هذه العملية نوع من التضييق، اما النظام فاعتبرها رسالة رفض الاخوان الرد عليها فكانت الرسالة الاخيرة وهي المحاكم العسكرية واعتقد لم يقصد بها الشباب بذاته لان كثيرا من الشيوخ قد تم اصدار احكام ضدهم مثل الاستاذ محمد حسين [illegible] ومجموعة كبيرة جدا من الشيوخ تعادل مجموعة الشباب، كما انني اقول ان المسألة كانت سوء فهم بين الطرفين، فالنظام يعتقد ان الاخوان يسعون لتقويضه وايجاد البديل الاسلامي والاخوان يعتقدون ان النظام يرفضهم نتيجة هذه المحاولات المتجددة للتقييد.

تدهور استشاري

وبدراسة القضية بشكل علمي محايد، اعتقد ان المسألة تحتاج الى نوع من التفاوض المشترك بحيث تصل الى نقطة التقاء، والحكومة تحتاج الى محايد يصل بها الى حد القناعة ان الاخوان يقبلون بالمساهمة في الحكم ولا يوافقون على تقويض نظام الحكم والاخوان يحتاجون الى مفاوض يصل بهم الى ان الحكومة لا تريد منهم اكثر من الا يطرحوا انفسهم كبدائل للحكم. هذه هي المسألة الحساسة في الموضوع وكل طرف لا يستطيع ان يفهم الثاني على نحو صحيح.

انا افهم الحكومة الان على انها احدثت ازمة، والذين اصدروا هذا القرار احدثوا ازمة وفروا من الميدان وتركوا الرئيس مبارك يواجه هذه المسألة ظلما، وعندما اصدروا قرارات المحاكم العسكرية جعلوا الرئيس مبارك يحتل مرتبة المواجهة وهذا ظلم واضح اذ ان القرار لم يكن قراره وحده انما هو قرار مجموعة كبيرة جدا من اصحاب المصالح في ضرب هذا الاتجاه. ولا اعتقد ان الرئيس مبارك صاحب مصلحة في تقويض هذا الاتجاه الاسلامي، لان حركة التاريخ ستحكم له او عليه. وبالتالي فان المصلحة القائمة لن يمر الامر بسلام وان تمر السنوات المتبقية من عمر رئاسته او عمر حكمه في سلام. وذلك لو ان حوله مستشارين لديهم الحنكة السياسية والقدرة على التفهم، لكن اعتقد ان الذين صنعوا هذه الازمة هم المستشارون الذين يحيطون بسيادة الرئيس لانه كان من الممكن تعديل هذا القرار قليلا، وكان من الممكن الحيلولة دون دخول الاخوان بهذا العدد من المرشحين في الانتخابات وكان من [illegible]

بالدولة في متاهة الاعتقالات والمحاكم العسكرية، والرئيس مبارك ادخل كطرف فيها لكي يكتسب الذين اشاروا عليه بذلك قوة في مواجهة الاخوان وايضا يلتمسوا لانفسهم عذرا في حالة فشلهم، وهؤلاء الذين نصحوا ودبروا مذبحة الديمقراطية في انتخابات ١٩٩٥ والتي كانت الحلقة الثانية في حلقات التدهور الاستشاري في منظومة الحكم.. وعلى الرغم من كل الظروف الحالية اعتقد ان نشاط جماعة الاخوان المسلمين لم ولن يتأثر بفرد او اكثر او مائة ويكفي في الارض داعية واحد فيكون حوله انصارا كثيرين.

النتيجة

غير صحيح على الاطلاق ما يقال عن سيطرة جماعة الاخوان المسلمين على النقابات المهنية، لان هذه النقابات مفتوحة لكل معارض، ولكن الذي حدث سوء فهم بين الطرفين، وعلى سبيل المثال نقابة المحامين، حينما اجتاز التيار الاسلامي بالغالبية سبعة عشر عضوا قام الاعضاء الثمانية المتبقون بالذهاب الى الحكومة يطالبون حل النقابة وهنا خلعوا ثوب الوطنية وباعوا القضية النقابية كلها بثمن بخس، هذه كانت البداية واستطيع ان اجزم بانه لا يوجد وطني واحد في نقابة المحامين عرض التعاون مع المجلس الا وفتحنا له الباب والدليل على ذلك ان من يمسك لجنة العلاج هو طلعت عزيز والتي شاركت في لجنة الشؤون العربية هي تهامي الجبالي التي تنتمي للتيار الناصري وعرضنا على سامح عاشور لجنة الحريات لانه اشترك معي في قيادتها، وعرضنا على صبري صبري ان يقوم بدوره فرفض الا ان يكون امينا عاما للنقابة!! ورفض ايضا عصمت الهواري الوكالة الا بشرط دخول ثلاثة اعضاء اخرين معه. وهكذا كل وضع شروطه. كان المسألة كانت [illegible]

وحينما راينا ان هذا التصور اضعف من وضعنا، وانهم تخيلونا «كذبيحة» تحركنا على الصعيد المضاد نحن السبعة عشر عضوا في اطار ديمقراطي واهملنا الذين باعوا النقابة.

قتل النقابة

وفي اول صحة للنقابة اتجه هؤلاء النفر واجتمعوا مع الحكومة وتحالفوا مع بعض الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات النقابية، في تقديم بلاغات كثيرة جدا الى النيابة، فاذا ما قررنا زيادة المعاش وقفوا عقبة، وكذلك عندما قررنا زيادة العلاج، لم نجد امامنا الا ان نحاول تحقيق انجازات للمحامين باي ثمن واي شكل. فاذا صدر قانون النقابات المهنية فرحوا وقاموا بتوزيع «الشربات» وسعدوا بان النقابة ستحل وسياتي معينون، واذا ما قمنا باجراء انتخابات طعنوا فيها بالتزوير وزعموا اشياء لم تحدث. هذه النماذج ليست نماذج التحالف الذي يخرج نقابة مهنيين متكاملة، ولا بد ان تكون نماذج منتقاة، ونحن نستطيع ان نتحالف او نتعاون بدليل اننا نتحالف حاليا مع الاستاذ احمد الخواجه، وتعاونا مع وكيل من حزب الوفد لمدة عامين وهو محمود سليمان. ولكن المسألة اننا كنا بين كفي الميزان اما ان نضحي بالنقابة ونستجيب لمطالبهم الدنيئة او ان نقف وقفة رجل واحد ونحاول ان نبني مجدا للمحامين، وقد حدث والحمد لله، وقدمنا خدمات لا ينكرها الا جاحد، وعلى الصعيد الاخر فان السبعة عشر الذين كونوا قائمة اسلامية هم في حد ذاتهم تيارات سياسية مختلفة، منهم المستقل مثل رافت سيف والوفدي مثل بشرى عصفور والحزب الوطني احمد ماهر، وهي قائمة متحالفة وكانت نوعا من التكاتف. فماذا يضير هؤلاء لو انهم اتحدوا معا من اجل مصلحة النقابة دون ان يكونوا معنا في صراعات لا تزال مستمرة حتى الان. هل تتصورو ان هذا النفر اقام دعوى حراسة على النقابة، هل هذا هو نضالهم الذي يجب ان نتحد معهم ليه؟! وبالتالي هم بداوا يفرضون [illegible]

النقابة ويساومون على عدم قتلها، يريدون تحقيق مكاسب شخصية لكي يرفعوا السكين عن رقبة النقابة. ان هذه النماذج ليست هي التي تثبت ان التيار الاسلامي ديمقراطي من عدمه، ولكم ان تسالونا عن طريقة ادارتنا للامور بطريقة ديمقراطية وبالشورى، وحينما وجدناهم يفسدون الجلسات ويدخلون بنا في متاهات بعيدة عن مصالح النقابة اوقفنا الجلسات، وحينما وجدناهم يبتهجون فرحا بهزيمة تلحق باي منا ولو على الصعيد الوطني او يحبس كما سجنا عام ١٩٩٤، حيث تم حبس ثلاثة من اعضاء مجلس نقابة المحامين تهللوا فرحا وذهبوا الى مجلس الشعب يطلبون حل نقابة المحامين، وتحدثوا في الصحف، مع الاسف في غاية السعادة لاننا اعتقلنا. ليست هذه النماذج التي نتحالف معها،

لكننا نتحالف مع النماذج الوطنية مثل فريد عبد الكريم الذي وقف معنا في قضية الاخوان والدكتور نعمان جمعة الذي وقف معنا ووقفنا معه ونبيل الهلالي وعبد الحليم رمضان والدكتور عبد الحليم مندور، كل هؤلاء اطراف متعاونون معنا في اللجان النقابية دون ان يتكلفوا عناء المخالفة، ولهم انتقادات ولكنها في حدود المحافظة على البيئة النقابية والنقابة.

تصحيح مسار

مع بدء المجلس الجديد لدورته التشريعية نتوقع ان تصدر تشريعات جديدة خاصة بالنقابات لن تكون ضد الاخوان المسلمين وانما ستكون ضد النقابات المهنية، لان النقابات المهنية باقية اما الافكار كلها فزائلة، وسيبقى دائما رموز وتيارات العمل الاسلامي والناصري والشيوعي، لكن الافراد والتنظيمات الى زوال، والتشريعات التي قد تصدر من المجلس الجديد سوف تقاوم مقاومة شعبية، كما ان التشريعات التي تقوض الديمقراطية لن يدفع ثمنها الا من اصدرها.. واخيرا اتمنى للبلاد ان تعيد تصحيح مسار الديمقراطية وللحكم ان يتراجع عن قراراته التي صدرت. وان ينعم الله على مصر بالامان والطمانينة.

* عضو مجلس نقابة المحامين في مصر

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ - ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ - ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ - ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١، الرباط. هاتف/فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2060 Thursday 21 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٦٠ الخميس ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٩ رجب ١٤١٦ هـ

ملايين الامريكيين «يتوجهون الى مكاتبهم» يوميا بانتظام دون مغادرة المنزل

واشنطن - من فرانسيس كورتا:

«يتوجه» زهاء تسعة ملايين امريكي الى مكاتبهم ويتابعون اعمالهم بانتظام دون ان يغادروا منازلهم، وذلك بفضل التقدم الذي حققته ثورة المعلومات التي تقدم لهم امكانية اداء العمل نفسه دونما الاضطرار الى التواجد في المركز نفسه يوميا.

فبعد ان اصبحت آلة الفاكسميلي «الناسخة» متوافرة ومع تحول الكمبيوتر الى آلة متعددة الاغراض يمكنها استقبال الرسائل المنسوخة اصبح في وسع الموظفين ان يخاطبوا مراكز عملهم ويعقدوا المؤتمرات ويتبادلوا التقارير عبر الخط الهاتفي من منازلهم بالكفاءة نفسها تقريبا التي يتيحها المكتب.

وتقدر مؤسسة «تيليكوميوت امريكا» التي تشجع العمل عن بعد، خارج جدران المكاتب، ان التسعة ملايين الذين يؤدون اعمالهم بهذه الطريقة لا يشكلون سوى قلة في بلد يبلغ عدد العاملين فيه ١٢٠ مليونا.

ويقول جاك نيلز، الذي اصدر كتابين عن الموضوع ان «قرابة ٤٠٪ من الموظفين يمكنهم اليوم العمل انطلاقا من المنزل، على الاقل من حين لآخر».

ويتوقع ان يزداد عدد الذين يمارسون اعمالهم بهذه الطريقة مع اتجاه بعض الشركات الكبيرة لتشجيع ذلك سعيا منها لتجربة نظام عمل اكثر مرونة. ومن هذه الشركات شركة «اي تي اند تي» الهاتفية العملاقة، وشركة «اي بي ام» للكمبيوتر وشركة «فورد» للسيارات.

وتقول الموظفة في الادارة العامة فيث وول انها تقوم بعملها حاليا من منزلها في بنسلفانيا التي يبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مكتبها في واشنطن على الاقل مرة واحدة في الاسبوع.

وتوضح انها استمرت لعام كامل تمضي ست ساعات يوميا على الطريق حتى اضطرت الى شراء ستوديو صغير في المدينة ولم تعد ترجع الى منزلها الا في لاجازة نهاية الاسبوع.

وتضيف ان في وسعها اداء عملها من المنزل لانها لا تحتاج الى آلات شديدة التعقيد اذ تقوم باعداد التقارير وتجري الاتصالات الهاتفية التي ينبغي ان تقوم بها من مكتبها بفضل بطاقة اعتماد على نفقة المكتب.

وتعد وول التي تعمل في ادارة الخدمات العامة من بين ثلاثة الاف موظف عام يسمح لهم باداء عملهم جزئيا من منزلهم.

الا ان الحكومة تأمل في زيادة العدد الى ستين الفا بحلول العام ١٩٩٨، وفق وول، التي تقول انه اضافة الى زيادة الانتاجية، فان اصحاب العمل يقتصدون ماليا عبر تخفيض الاعباء المالية اللازمة لبناء وصيانة المكاتب.

ولتشجيع العمل عن بعد، قامت الحكومة التي ترغب في تخفيض نسبة التلوث الناجم عن عوادم السيارات والتخفيف من ازمة السير، بتمويل بناء حوالى عشرين مركزا للعمل عن بعد، تقع في ضواحي المدن الكبرى مثل نيويورك ولوس انجليس وواشنطن.

وتخصص هذه المراكز للموظفين الذين يحتاجون من وقت لآخر لمكتب لاستقبال خبراء او اختصاصيين، او لتجهيزات تقنية اكثر تطورا.

ويقع احد هذه المراكز في منطقة واشنطن في ماناساس، في فيرجينيا، على بعد حوالي خمسين كيلومترا عن العاصمة، الا ان الذين يستخدمون هذا المركز يوفرون عناء الانتقال يوميا بالسيارة التي يستغرق اكثر من ساعة في ساعات الازدحام.

وتقيم سوزان سيرز التي تعمل مع مكتب العلاقات العامة لشركة «اي تي اند تي» التي تدير برنامجا للعمل عن بعد، في فونيكس في اريزونا في حين يقع مكتبها في نيوجرزي على بعد ٣٢٠٠ كيلومتر.

وتقول سيرز ان لدى الشركة ٤٧ الف موظف يعملون بشكل كلي او جزئي في اطار برنامج العمل عن بعد، ما يسمح لها بتوفير ٨٠ مليون دولار سنويا من نفقات التوظيف.

اختيرت هذه الصورة كواحدة من افضل الصور للعام ٩٥ وفيها يقبل امير الدنمارك حوكيم عروسه بعد حفل زفافهما في الشهر المنصرم

رقابة التلفزيون تمنع بعض افلام سهير رمزي

القاهرة - «القدس العربي»:

رغم اعتزالها التمثيل وارتدائها الحجاب تعرضت بعض افلام الفنانة سهير رمزي التي لعبت ادوار البطولة فيها قبل الاعتزال الى مشكلة مع التلفزيون، خاصة فيلمي الدرب الاحمر وامرأة في دمي.

المشكلة بدأت عندما تقدم منتج الفيلم الاول والثاني، الى رقابة التلفزيون بطلبين لاجازة عرضهما فيه. لكن الرقابة بعد ان شاهدتهما رفضت ان تعرضهما بحجة ان فيهما مشاهد لا تتفق مع الاخلاق وقيم المجتمع.

وكان محمود عبد العزيز هو البطل في الفيلمين امام سهير التي تلقت النبأ بفرح لانها كانت تطالب هي وغيرها من الفنانات المحجبات بعدم عرض افلامهن في دور السينما والتلفزيون بعد ان اعتزلن الفن.

فيلمان يابانيان في الدوحة

■ الدوحة - ق. ن. ا: من خلال وقائع مثيرة وخبرة في ركوب قطار متحرك الى الفضاء تدور احداث فيلم الرسوم المتحركة للروائي الياباني «القطار الفضائي جلاكسي اكسبريس ٩٩٩» الذي ستقوم السفارة اليابانية في الدوحة بعرضه مع فيلم وثائقي عن الصبي الياباني «كينيفيتشي» يوم الثلاثاء المقبل في نادي الدوحة.

وقال مصدر مسؤول في السفارة اليابانية لوكالة الانباء القطرية أن عرض هذين الفيلمين اليابانيين يأتي ضمن انشطة الموسم الثقافي السنوي للسفارة اليابانية في الدوحة في اطار سعيها الدؤوب الى تعزيز العلاقات القائمة والتفاهم المشترك بين الشعبين القطري والياباني.

واوضح المصدر ان فيلم «جلاكسي اكسبريس ٩٩٩» وفيلم «كينيفيتشي» اللذين سيتم عرضهما سيكون عليهما ترجمة باللغة العربية.. معربا عن تمنياته بان يكون الفيلمان بمثابة هدية جيدة في نهاية العام الحالي للاطفال والراشدين.

سعاد حسني تبدأ في الخروج من عزلتها عن طريق الاذاعة

القاهرة - «القدس العربي»:

الفنانة سعاد حسني التي اثارت اهتمام زملائها من الفنانين وكثير من الكتاب والصحافيين بسبب العزلة التي فرضتها على نفسها، والاكتئاب الذي اصيبت به ورفضت كل المحاولات التي بذلوها معها للخروج من هذه العزلة سواء بالاشتراك في بطولة مسلسلات تلفزيونية طلب وزير الاعلام صفوت الشريف من رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون ممدوح الليثي عرضها عليها، ووافقت ثم رفضت، او سواء بالعروض التي قدمت اليها لبطولة افلام سينمائية وافقت عليها ثم رفضت ايضا.

يبدو اخيرا انها قررت الخروج من العزلة ولكن ليس عن طريق التلفزيون او السينما، وانما عن طريق الاذاعة فقط فقد نجحت رئيسة الشبكة التجارية بالاذاعة التي تدير محطة الشرق الاوسط نادية صالح ان تضع سعاد ببطولة مسلسل اذاعي سيذاع في رمضان بعنوان ايام معه، عن قصة كوليت خوري ويلعب دور البطولة امامها احمد مظهر.

نادية تضع يدها على قلبها خوفا من ان تفعل سعاد معها مثل ما فعلته مع ممدوح الليثي وعلي بدرخان.. فترفض تنفيذ الاتفاق. لكن هناك املا في ان لا تفعلها هذه المرة. لانها لن تظهر على شاشة التلفزيون او السينما ولن يراها المستمعون وقد يكون ذلك هو الطريق الذي يمهد لها العودة للتلفزيون والسينما.

خبراء استراليون يعالجون لعثمة الاطفال

■ لندن - رويتر: قال خبراء تخاطب استراليون امس الاربعاء انهم ابرأوا اطفالا يعانون من اللعثمة خلال عشر ساعات من جلسات علاج مكثفة يدعمها الاباء. وشرح فريق من جامعة سيدني كيف نجح في استخدام اسلوب مزدوج مع ٥٥ طفلا تقل اعمارهم عن خمسة اعوام. وفي البداية أشاد الاباء باطفالهم للنطق السليم ثم طلبوا تصحيح واعادة فورية للنطق عندما تلعثموا في نطق ما اسموه «كلمات صعبة». وتمت دعوة المعالجين الذين درسوا شرائط مسجلة للاطفال الذين يتلعثمون لمتابعة «لحل المشاكل» مع الاباء.

وقال الباحثون الذين عرضوا نتائج بحثهم على مؤتمر لجمعية بريطانية لعلم النفس ان زمن العلاج التحليلي بلغ في المتوسط ١٠.٥ ساعة «وهو نحو عشر الوقت المطلوب لعلاج البالغين».

اعتداء مجهول على مكاتب «المحرر» في باريس

■ باريس - «القدس العربي»: تعرضت مكاتب صحيفة (المحرر) الاسبوعية التي تصدر في باريس خلال الاسبوع الماضي لواقعة سرقة سطا فيها لصوص ما زالوا مجهولين على بعض ممتلكات الصحيفة. واستهدفوا ارشيفها واجهزتها واوراقها الخاصة.

وقد ادى هذا الحادث الى توقف صحيفة (المحرر) مؤقتا وستعود الى الصدور في النصف الثاني من الشهر المقبل بعد ان تعيد تنظيم مكتبها. وقد آثرت ان تختار مكاتب جديدة لها في باريس بالاضافة الى مكتبها الرئيسي في واشنطن ومكتب آخر في لندن وذلك منعا لتأثير اي عملية تخريب مستقبلا على انتظام صدورها او تأخيره. وقال ناشر الصحيفة نهاد الغادري: اننا نعرف ان سياسة «المحرر» عموما لم تكن مما يروق لبعض الانظمة او يحتملها بعض الحكام، وبخاصة اهل التطبيع والنهب والهرولة. وقد آلينا على انفسنا ان يكون شعارنا: بعض الحقيقة في زمن الصمت، بعض الكلام في زمن الخوف.

سنعود، ولن نتوقف.

مجلة اليسار تعود الى الصدور

■ القاهرة - «القدس العربي»: بعد ان احتجبت عن الصدور عدة اشهر بسبب ازمتها المالية ستعود مجلة (اليسار) الى الصدور ابتداء من اول الشهر القادم كانون الثاني (يناير) تحت رئاسة نفس رئيس تحريرها الكاتب الصحافي حسين عبد الرازق. والمجلة تصدر عن حزب التجمع اليساري المعارض. لكنه لم يكن يمولها.

ومن المعروف ان اليسار تتخذ موقفا اكثر معارضة للنظام من (الاهالي) - لسان حال الحزب - واكثر انفتاحا على التيار الاسلامي.

■ اعترف المستشار الالماني هلموت كول انه تعلم اول المبادئ في السياسة مع... ثيران!

ادلى كول بهذا الاعتراف اثناء زيارة قام بها للمزرعة التي عمل فيها في حلب الابقار عندما كان في الـ١٦ من عمره والتي تقع في دولشتات (جنوب) المانيا، وحيث امضى سنة تقريبا ١٩٤٦.

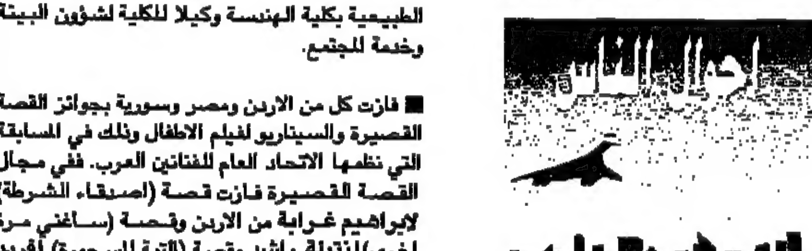
■ روجر هاردي خبير شؤون الشرق الاوسط في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يلقي محاضرة مساء الاثنين السادس من كانون الاول (يناير) المقبل تحت عنوان «الاسلام السياسي. هل هو مصدر تهديد؟» وذلك بدعوة من الدكتور سعيد الشهابي رئيس اللجنة التنفيذية للنادي الثقافي الخليجي في لندن.

■ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية الدكتور بهاء بكري رئيس حزب الخضر في مصر واستاذ البيئة وتكنولوجيا العمران بجامعة القاهرة لالقاء عدد من المحاضرات

■ وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين اصدر قرارا بتجديد تعيين الدكتور محمد الشربيني عميدا لكلية التربية النوعية في مدينة نصر







■ البروفسور وليد الخالدي رئيس مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد الامريكية سيلقي محاضرة بعنوان «الاسلام والغرب والقدس» بدعوة من دار نشر الهدهد بمناسبة بدء نشاطها. المحاضرة ستكون مساء الاربعاء ١٧ كانون الثاني (يناير) المقبل في متحف التاريخ الطبيعي في لندن (القاعة الكبرى)

■ رئيس جامعة المنصورة مصر الدكتور احمد امين حمزة، اصدر قرارا بتعيين الدكتور ابراهيم جار العلم راشد رئيس قسم العلوم الطبيعية بكلية الهندسة وكيلا للكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع.

■ فازت كل من الاردن ومصر وسورية بجوائز القصة القصيرة والسيناريو لفيلم الاطفال وذلك في المسابقة التي نظمها الاتحاد العام للفنانين العرب. ففي مجال القصة القصيرة فازت قصة (اصدقاء الشرطة) لابراهيم غرايبة من الاردن وقصة (ساغني مرة اخرى) لنتيلة راشد وقصة (التبة المسحورة) لفريد محمد من مصر اما في السيناريو فقد فاز كاتبان من مصر وثالث من سورية.

■ الامانة العامة لحزب التجمع اليساري المعارض في مصر ستعقد اجتماعها يوم الاربعاء المقبل في المقر الرئيسي للحزب بالقاهرة برئاسة زعيم الحزب خالد محي الدين لتقييم نتائج لتنتخابات مجلس الشعب الاخيرة التي فاز فيها بخمسة مقاعد.

■ اليوم - الخميس - يقيم نادي الزمالك الرياضي في مصر حفل تأبين لنجم الكرة الراحل حنفي بسطان.

■ نوري الراوي الفنان العراقي يقيم معرضا لاعماله في دار النشر الفرنسية «لارماتان» يومي ٨ و٩ الشهر المقبل. يذكر ان الراوي وصل الى باريس قبل ايام من عمان وسيعود بعد انتهاء معرضه الى بغداد.

مسلح يقتل خمسة اشخاص في متجر احذية

■ نيويورك - رويتر: في ثاني حادث قتل جماعي تشهده مدينة نيويورك خلال ١١ يوما قام رجل اغضبه تباطؤ الخدمة في متجر احذية بفتح نيران مسدسه بشكل عشوائي فاصاب خمسة اشخاص قبل ان تتمكن الشرطة من اصابته واعتقاله.

وقالت الشرطة ان المسلح (٢٢ عاما) دخل متجر احذية ليتيل تشيستر المملوك لكوريين بالقرب من حديقة حيوان برونكس ثم فتح نيرانه بعد دقائق معدودة من دخوله.

وحاول المسلح استخدام احد ضحاياه كدرع بشري اثناء خروجه من المتجر لكن الشرطة طاردته رغم سوء الاحوال الجوية واصابته بجروح خطيرة واعتقلته. وهو يعالج حاليا في المستشفى.

انيميا الروح!



خيري منصور

ثمن هذه العافية في المعلومات والاتصالات «انيميا» بدأت تتسلل الى ذاكرة البشر. فقد تولى الكومبيوتر باجياله المختلفة وباحفاده القادمين حفظ المعلومة واحيانا انتاجها، ومن كان يحفظ قائمة من ارقام الهواتف اصبح يجد صعوبة في حفظ رقم هاتفه الشخصي، وقد يأتي وقت يجد فيه صعوبة في حفظ رقم منزله او جواز سفره.

ويبدو ان تنامي الآلة على حساب الذاكرة لم يعد مرتبطا برغباتنا، او برومانسية البعض منا الذين يشدهم حنين غامض الى الماضي.

وقبل فترة التقيت عالم المستقبليات العربي من المغرب د. مهدي المنجرة في مؤتمر.. وكان يحمل في حقيبته جهازا متطورا من الكومبيوتر، قال انه يغنيه عن اي كتاب او مرجع او ورقة.

وبالفعل اوصل د. مهدي جهازه بالتيار الكهربائي وبدأ يرينا قدرا هائلا من المعلومات.

وبدعابة قلت له.. ماذا لو انقطع التيار الكهربائي؟ هل سيتحول هذا الجهاز الى مجرد دمية من بلاستيك؟ صحيح انها كانت دعابة لكنها لا تخلو من جدية، فقد شاهدت بنفسي الانسان وهو يعود من اواخر القرن العشرين الى القرن الرابع، كان ذلك عندما قصفت بغداد، وقطع التيار الكهربائي وكل وسائل الاتصال الحديثة.

كنت اسمع الباعة الذين كانوا ينادون قبل ايام من القصف على الات حديثة.. لمسجلات وحاسبات وتلفزيونات وفاحصات نقود.. سمعتهم بعد القصف بايام ينادون على «فتائل» القناديل.. وابر البابور، وشمير اللوكس.. وسائر تلك السلالة البدائية التي عاش بفضلها اسلافنا زمنا.

ومن جهتي لست سعيدا بهذا التسابق المحموم على اقتناء الاجهزة التي ترهل الجسد والذاكرة وتصيب الروح بالانيميا، بالرغم من التورم الجسدي الذي تسببه المعلبات والاغنية المحفوظة. ويبدو ان ما اصاب الطبيعة اصاب الانسان نفسه فالاسماك الميتة المحفوظة في علب الصفيح انتهت شكلا من اشكال العلاقة بالبحر.

والحقول التي حشيت في علب الصفيح انتهت افراحا موسمية عاشها البشر في الازمنة الغابرة.

وحصد الانسان ما حصد من تجليات هذه الظواهر في ثقافته.

فاسماك القصائد معظمها ميتة، مملحة، فقدت طزاجتها واصبحت كائنات من حبر وورق.

والعشب الحقيقي صار لمن يتداولون الطبيعة والفصول على نحو تجريدي اشبه بذلك العشب الصناعي الذي يغطي ملاعب كرة القدم.

ان الانسان يتقدم.. هذا صحيح لكنه في كل خطوة الى الامام يخلع جلدا من جلوده القديمة ويخلع عادة من عاداته المتسربلة بالطقوس..

وها هو يتجول بين المجرات ويزرع راياته على القمر.. لكن ارضه قاحلة.. يقضم التصحر قراها واخضرها.

وبها من المستشفيات اكثر مما بها من حوانيت. لان تسعة وعشرين مرضا جديدا تفتك منذ نصف قرن بهذا الكائن ذي البعد الواحد.

هل هي نزعة رومانسية، «نكوصية» تلك التي تجعل احدنا يتوقف احيانا ليسأل نفسه.. الى اين يمضي؟

ربما.. فتلك شهوة شعرية قديمة ترى في المشي الاعمى رقصا بلا موسيقى وصدق ذلك الصعلوك الذي قال:

ان الرقصة تتعفن اذا اخرجت من الموسيقى!

العثور على ديناصور راقد على بيضة كالطيور

■ لندن - رويتر: وفر العثور على ديناصور متحجر يحتضن بيضة اكبر دليل مادي حتى الان حول نظرية ان الديناصورات هي اسلاف الطيور الحديثة.

وتحتضن الحفرية التي عثر عليها مدفونة في الرمال في منغوليا عشا يحتوي على ١٥ بيضة على الاقل.

وقال مارك موريل الخبير لدى المتحف الامريكي للتاريخ الطبيعي امس الاربعاء في حديث لمجلة «نيتشر» ان اوصالها الخلفية تطبق على جانبي العش في وضع يماثل احتضان الطيور الحديثة للبيض.

وخلص موريل وزملاؤه بعد فحص ودراسة حفرية الاوفيرابتر المحفوظة بشكل جيد للغاية الى ان «هذا الكشف يوفر اقوى دليل حتى الان ان سلوك احتضان الطيور الحديثة لبيضها امتداد لسلوك كان موجودا قبل نشأة الطيور الحديثة بفترة طويلة».

وتحتوي الحفرية التي عثر عليها في اوكها تولجود في منغوليا على اضلاع الديناصور ومعظم اطرافه.

ولاية امريكية تقيم دعوى ضد شركات التبغ تطالبها بعلاج المدخنين

■ بوسطن - رويتر: انضمت ولاية ماساشوسيتس الامريكية الى عدد متزايد من الولايات الامريكية التي اقامت دعاوى ضد شركات التبغ ورفعت دعوى ضد ست شركات تبغ عملاقة لمطالبتها بمليار دولار مقابل نفقات علاج المدخنين.

وقال سكوت هارشبارجر المدعي العام لماساشوسيتس وهو يعلن نبأ رفع الدعوى القضائية «كفى ما حدث لفترة طويلة من الزمن ظل الناس يدفعون الكثير من اموالهم وطاقتهم البشرية في مقابل منتج مسمم تروج له شركات التبغ العملاقة باساليب مضللة».

وماساشوسيتس هي الولاية الامريكية الخامسة التي ترفع دعوى قضائية ضد شركات التبغ بعد مسيسيبي ومنيسوتا ووست فرجينيا وفلوريدا.

وجاء في الدعوى التي قدمت لمحكمة ميدلسيكس العليا ووقعت في ٧٥ صفحة ان شركات التبغ تضلل الجمهور بنفيها ان التدخين له صلة بالاصابة بمرض السرطان وانه يسبب الادمان وبنفيها انها تتلاعب في مستويات النيكوتين في السجائر.

دكتوراه لفرنسي محكوم عليه بالاعدام

■ تور (فرنسا) - ا ف ب: حصل فيليب موريس (٣٩ عاما) الذي حكم عليه بالاعدام في ١٩٨٠ لقتله شرطيا وخفف الحكم الصادر ضده الى السجن المؤبد بموجب مرسوم اصدره الرئيس فرنسوا ميتران في ١٩٨١ على دكتوراه في التاريخ القديم من جامعة تور (غرب).

وقد حصل موريس المسجون في كاين الاثنين على درجة الدكتوراه بدرجة امتياز بعد ان قدم اطروحة تتناول تاريخا عن «وضع الاسرة في غيفودان في القرن الخامس عشر حسب ما ورد في سجلات منطقة لوزير (جنوب)».

مرض «الزهايمر» قد يصبح وباء في الهند

■ فارانسي (الهند) - ق ن ا: حذر خبير امريكي من ان مرض الزهايمر الذي يسبب فقدان الذاكرة لدى كبار السن قد يتخذ صورة وبائية في الهند.

وقال البروفيسور راجا باراسورامان الذي يعمل في مختبر العلوم بالجامعة الكاثوليكية في واشنطن انه مع شروع الهند والدول النامية الاخرى في تحقيق اوضاع معيشية افضل من المرجح ان يزيد عدد كبار السن بصورة حادة مما يشكل ضغوطا على القطاعات الاجتماعية.

الا انه قال ان مرض الزهايمر كان بمثابة اللعنة التي ترتبت على تحسن نوعية الحياة الامر الذي مكن الافراد من العيش لفترات اطول من العمر.

وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان دراسة اجريت مؤخرا في الصين اشارت الى ان معرفة القراءة والكتابة ترتبط بشكل وثيق بمرض الزهايمر حيث ان تدني مستوى الالمام بالقراءة والكتابة يزيد من فرص سقوط المزيد من كبار السن ضحية لهذا المرض.

وجدير بالذكر ان مرض الزهايمر يسبب تدهورا في الذاكرة ولغة الكلام والقدرات الادراكية.. وعلى الرغم من طرح العلماء للعديد من الافتراضات الخاصة بالجينات والفيروسات والسموم الا ان سبب هذا المرض لا يزال غير معروف.

وقال البروفيسور راجا ان بوسع المرء منع هجوم هذا المرض في السن المتقدمة وذلك من خلال الانشطة الذهنية الدورية.

وتشير الابحاث الى ان مرض الزهايمر اكثر شيوعا بمقدار خمس مرات بين الاميين عنه بين مجموعات المتعلمين.

وعلى الرغم من عدم اجراء دراسة حول مدى انتشار مرض الزهايمر في البلاد حتى الان الا ان من المحتمل ان يكون عدد الاشخاص المصابين به مرتفعا مثلما هو الحال في الصين او في الدول المتقدمة.

وتظهر المعلومات ان تكرار حدوث هذا المرض زاد مع ارتفاع معدلات العمر حيث تزيد نسبة حدوثه بين افراد المجموعة السنية التي تبلغ من العمر ٦٥ عاما فما فوق ما بين خمسة الى عشرة في المائة فيما تزيد نسبة حدوثه الى خمسين بالمائة بين الاشخاص الذين يتجاوزون التسعين من العمر.

ويصيب مرض الزهايمر جزءا من المخ الذي يؤدي تعطله الى اضعاف القدرات الادراكية للمخ.

ويذكر ان الدكتور زامالينجاسوامي من معهد العلوم الطبية الهندي قام في الخمسينيات بتتبع اسباب الاصابة بتضخم الغدة الدرقية ومرض النوم في وادي كانغرا بسبب نقص اليود.

ويعاني اليوم حوالي ٢٥٠ مليون شخص في الهند من نقص اليود الذي ينعكس في نقص مهارات قيادة السيارات وانخفاض مستويات الطاقة وتراجع مستوى الذكاء.




مدربة رقصة الاسود في السيرك الوطني الصيني قدمت عرضا للجمهور في ميدان «الطرف الأغر» بلندن امس، بمناسبة زيارة السيرك الصيني لبريطانيا

كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
لا توقع اي وثائق ذات طابع مالي حيث انك ستخسر اكثر مما تربح

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
اولئك المشتغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
الاطباء من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت لخدماتهم.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.